المناظرة بين

الدكتور منقذ السقار والأخ رشيد

شخصية

المسيح عليه السلام

في القرآن الكريم

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢مـ

مناظرة
شخصية المسيح
في القرآن الكريم

بين الدكتور منقذ السقار والأخ رشيد

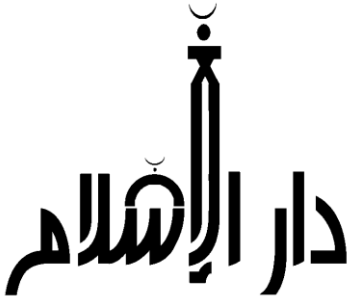

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ويسر دار الإسلام أن تتقدم للقارئ العربي بتفريغ المناظرة الثانية بين الدكتور منقذ السقار والمبشر رشيد حمامي، وقد استضافتها - كما الأولى - قناة الكرمة المسيحية بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م الموافق ٢٣ رجب ١٤٤٣هـ.

وينحصر عملنا في إخراج هاتين المناظرتين بتحويلهما من كلام ملقى إلى نص مكتوب، مع المحافظة على نص المناظرة، ليصل إلى القارئ الكريم بدقة وأمانة، وقد أضفنا بعض الكلمات لضرورتها في فهم المراد، فوضعناها بين معكوفتين [ ] لدلالة القارئ على أنها ليس من النص الأصلي.

ونقلنا صورة المراجع التي استدل بها كل من المتناظرين، لتكون الصورة شاملة متكاملة، كما أضفنا العناوين الجانبية للفقرات لتسهيل متابعة الحوار.

والله نسأل أن يجعل عملنا في نصرة الحق وبيانه لكل الباحثين عن الحقيقة، إنه جواد كريم.

دار الإسلام

موضوعات المناظرة

أهم الموضوعات التي طرحها الدكتور منقذ كانت كالتالي:

١) المسيح إنسان، وليس بإله.

٢) المسيح نبي رسول بشهادته عن نفسه، وشهادات تلاميذه ومعاصريه.

٣) الكافرون بالمسيح أنكروا نبوته، ولا علم لهم بدعوى الألوهية.

٤) تاريخ المسيحية في القديم والحديث يشهد ببطلان دعوى تأليه المسيح.

٥) فكرة صلب البديل ونجاة المسيح موجودة في الكتاب المقدس وفي تاريخ المسيحية القديم.

٦) المسيح هو كلمة الله المخلوقة بـ(كن).

٧) العرب تركت اسم (يسوع) توقيراً للمسيح ، لأنه يعني في العربية (يضيع).

وأما أهم الموضوعات التي طرحها الأستاذ رشيد حمامي فكانت كالتالي:

١) القرآن الكريم نقل فكرته عن المسيح وأمه من كتب الأبوكريفا (الأناجيل غير المعترف بها).

٢) القرآن الكريم أساء إلى المسيح حين غيَّر اسمه من (يسوع) إلى (عيسى).

٣) القول بصلب الشبيه مرفوض كتابياً وعقلياً، وهو إساءة إلى شخص المسيح.

٤) المسيح هو كلمة الله، والقرآن يعترف بهذا ، في قبول ضمني بتأليه المسيح.

٥) المسلمون يقولون بتحريف إنجيل المسيح، وهذه إساءة إليه.

٦) القرآن أساء إلى أم المسيح حين قال عنها (أحصنت فرجها).

مقدمة مدير المناظرة القس نبيل إبراهيم

مشاهدينا الكرام معكم القس نبيل إبراهيم.

أرحب بكم في هذا اللقاء الثاني الذي نقدمه لكم بعد نجاح المناظرة الماضية، ولقاؤنا اليوم هو المناظرة الثانية تحت عنوان: (شخصية المسيح في القرآن الكريم).

شخصية المسيح شخصية تستحق أن تدرس سواء في الكتاب المقدس أو في القرآن، وهي محور أساسي من محاور الخلاف بين المسيحية والإسلام، ومن هنا تأتي أهمية هذه المناظرة.

أصلي أن تكون هذه المناظرة سبب بركة لكل المشاهدين الكرام في كل مكان، يشرفني مرة أخرى أن أدير هذه المناظرة الثانية، وسأحرص فيها مثل المرة الماضية على أن تتم في أفضل حلة ممكنة، وأن يسود فيها الاحترام المتبادل والنقاش الفكري والالتزام باحترام وقت المداخلات.

التعريف بطرفي المناظرة:

سأعرف بطرفي المناظرة بناء على المعلومات التي بعثها لي الاثنان، والعهدة عليهما.

الطرف الأول: الدكتور منقذ بن محمود السقار أكاديمي سوري حاصل على الدكتوراه من جامعة أم القرى في مجال مقارنة الأديان.

وله العديد من السلاسل العلمية حول المسيحية والإسلام في الفضائيات والإذاعات العربية، إضافة إلى مئات الحلقات على قناته على اليوتيوب.

قدم للمكتبة العربية ثمانية عشر كتابا، إضافة إلى عشر كتيبات أهمها: "هل العهد القديم كلمة الله؟" وكتاب: "هل العهد الجديد كلمة الله؟" وبعض كتبه مترجمة للغات عديدة، من بينها الإنجليزية والفرنسية.

وللدكتور منقذ ما يقرب من ثلاثين مناظرة مع بعض القسس والأكاديميين المسيحيين.

أما الطرف الثاني الأخ رشيد فباحث وكاتب إعلامي حاصل على شهادة الاجازة في مقارنة الأديان، وماجستير في العلوم السياسية.

قدم برنامج "سؤال جريء"، ويقدم الآن برنامج "بكل وضوح" وأيضاً برنامج "أبولوجيا"، قدم ما يفوق على سبعمائة حلقة مرئية على التلفزيون، ويمكنكم مشاهدتها أيضاً على اليوتيوب.

كتب ثلاث كتب باللغة العربية مترجمة إلى لغات أخرى: "داعش والإسلام"، "مستقبل الإسلام"، و"إعجاز القرآن".

أجرى عددا من المناظرات حصلت على ملايين المشاهدات مع شيوخ مسلمين مثل الشيخ محمد الفزازي والشيخ طارق يوسف والشيخ محمود عامرو الشيخ عمار صالح موسى.

شروط المناظرة

بالنسبة لشروط المناظرة: أذكركم بأن المناظرة الماضية كانت تحت عنوان: (هل بشر الكتاب المقس بمحمد؟)، وكان العنوان والموضوع من اختيار الأخ رشيد، وهو موضوع في المسيحية.

أما موضوعنا اليوم (شخصية المسيح في القرآن الكريم) فهو عنوان وموضوع اختاره الشيخ منقذ السقار، وهو موضوع في الإسلام.

وبناء عليه ستبقى الشروط كما كانت في المرة الماضية، لكن اتفق الطرفان على إضافة شرط آخر، وهو عدم الخروج عن الموضوع المطروح إلى مواضيع أخرى، ويبقى الحكم للمشاهدين.

المدة الإجمالية للمناظرة ساعتان، لكل طرف ست مداخلات، وإن تبقى شيء من الوقت يمنح للطرفين بالتساوي.

نبدأ الآن مع أول مداخلة، وستكون هذه المرة للشيخ الفاضل منقذ السقار.

المداخلة الأولى للدكتور منقذ

مساء الخير على الجميع. مساء الخير قس نبيل.

أرحب بالأستاذ رشيد، وأرحب بالسادة المشاهدين.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يشرح صدورنا للحق، وأن يجعلنا من أتباعه.

رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

موضوع مناظرتنا الليلة : «شخصية المسيح عليه السلام في القرآن الكريم».

القرآن يعتبر المسيح عيسى ابن مريم واحداً من أعظم أنبياء الله تعالى. تحدث عن شخصه في مواضع عديدة، تناول فيها: ميلاده، رسالته، معجزاته ، خصائصه ، نجاته من الصلب عليه الصلاة والسلام.

كل واحد من هذه الموضوعات نجد فيه آيات عديدة.

منهج إثبات صدقية ما قاله القرآن الكريم

سأثبت مصداقية ما قاله القرآن الكريم عن المسيح من خلال عدة أمور:

أولاً- الكتاب المقدس الذي اعتبره وثيقة تاريخية، ويعتبره الأستاذ رشيد وثيقة إيمانية.

ثانياً- شهادات المعاصرين؛ معاصري المسيح عليه الصلاة والسلام، من المؤمنين والكافرين.

[ثالثاً-] كذلك شهادات المؤرخين بعدهم.

[رابعاً-] أيضاً سأستخدم أقوال القسس والأكاديميين المسيحيين وغيرهم.

المسيح عبد اللّه!

* يقول القرآن: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾.

ثم يقول: ﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل﴾.

ثم يحكي الله تبارك وتعالى عنه، فيذكر أن من صفات العبد أنه يعبد الله تبارك وتعالى: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا﴾.

والمسيح عليه الصلاة والسلام حين أشرق على الدنيا بطلعته قال: ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا﴾.

* أيضاً العهد القديم حين تحدث عن المسيح ذكره بوصف العبودية مؤكدا ما قاله القرآن: (إشعيا٤٢) (هو ذا عبدي الذي أعضده).

وهذه النبوءة نقلها متى في الأصحاح ١٢ : (ليتم ما قيل على لسان النبي إشعيا: هو ذا عبدي). فهو عبد لله تبارك وتعالى.

* أيضاً تحدث عنه سفر أعمال الرسل فقال: (قد مجد عبده يسوع) ، فهو عبد لله تبارك وتعالى.

وفي نص آخر: (أقام الله عبده) ، فهو عبد لله تبارك وتعالى.

* يقول عالم اللاهوت روبرت آلي ، رئيس قسم الدين في جامعة ريتشموند المعمدانية: «أرى أن يسوع يهودي حقاً، لا أتخيل للحظة أنه كان لديه الجرأة على ادعاء الألوهية»، لم يدعِ الألوهية أبدا، «أعتقد أن مقاطع الكتاب المقدس التي يتحدث فيها عن ابن الله هي إضافات لاحقة، هي ما قالته الكنيسة».

المسيح يصلي للّه

من لوازم العبودية أيها الأحباب: الصلاة .. العبادة لله عز وجل. فهل كان المسيح العبد يصلي لله عز وجل؟

نعم، ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾.

يخبرنا لوقا فيقول: (في تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي، وقضى الليل كله في الصلاة لله). [المسيح] يقضي الليل كله، وهو يصلي لله.

فهل كان الله يصلي لله؟! أم كان المسيح عبد الله يصلي لله تبارك وتعالى؟

المسيح كان يسجد لله: (وخرَّ على وجهه، وكان يصلي قائلاً: يا أبتاه، إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس)، عبد الله يصلي لله.

التفريق بين الآلهة الحقيقية والمزيفة

* البابا شنودة في حديثه مع الوثنيين يضع معيارين جميلين للكشف عن الآلهة الحقيقية [وتمييزها] من الآلهة المجازية (الآلهة غير الحقيقية).

يقول: «طبيعي أن التي تسجد لغيرها لا تكون آلهة بالحقيقة». الإله الذي يسجد لغيره هذا ليس إلهاً حقيقياً، هذا إله مزيف.

ويذكر معياراً آخر: «أن الذي يموت ويسقط لا يكون إلهاً». مَن صفته الموت ليس إلهاً حقيقياً، هذا إله مزيف.

أسئلة المناظرة

يقول المسيح عليه الصلاة والسلام: (إني أصعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم).

السؤال الأول في مناظرة الليلة: كيف تجتمع العبودية والألوهية في شخص واحد؟! كيف يكون المسيح عبداً لنفسه ورباً لها في وقت واحد؟!

معضلة ليس لها جواب!

المسيح وصفات الضعف البشري التي تنفي الألوهية

القرآن كان ينفي عن المسيح عليه الصلاة والسلام صفة الألوهية، إذ نسب إليه صفات الضعف البشري التي يقر بها النصارى حين يقولون بأنه إنسان كامل .. الأكل والشرب وما يلزم عليهما من إخراج، يقول الله عز وجل: ﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾.

ماذا يستلزم أكل الطعام؟

الطعام والشراب يستلزمان نواقص لا تليق بالألوهية ... الإخراج لا يليق بالله تبارك وتعالى.

أسئلة المناظرة

وهنا أسأل الأستاذ رشيد سؤالي الثاني:

أنت تؤمن أن المسيح كان إنساناً كاملاً يأكل ويشرب ويتبول ويتغوط، فهل يستحق ناسوت المسيح العبادة في لحظة التبول والتغوط؟ هل يستحق جسد المسيح وناسوته العبادة في هذه اللحظة المشينة؟ وهل هناك أحد عبَد المسيح عليه الصلاة والسلام أثناء قضائه لحاجته؟

المسيح وصفات الضعف البشري التي تنفي الألوهية

الله عز وجل يخبر بأنه هو الذي يعلم كل شيء، ويتحدث عن يوم القيامة ﴿قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو﴾، فهل يعلم المسيح عليه الصلاة والسلام موعد الساعة؟

[الجواب:] لا. يقول المسيح: (وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا الملائكة الذين في السماء ، ولا الابن، إلا الآب). كما قال الله في القرآن: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب﴾.

* القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير، يعلق على هذا النص يقول: «المسيح يعرف موعد الساعة».

[ويتساءل:] «لماذا قال: ولا الابن؟»

يجيب: «حتى لا يلح التلاميذ في طلب معرفة ذلك اليوم»، يعني: كذب عليهم، هذا معنى ما يقوله جناب القس... كذب عليهم حتى لا يلحوا عليه .. وليتخلص من إلحاحهم أخبرهم بأنه لا يعرف الساعة.

حاشا للمسيح عليه الصلاة أن يكون كذابا.

أسئلة المناظرة

قصة سجود المجوس الذين جاءوا إلى المسيح عليه الصلاة والسلام وهو طفل.

حينما سجد المجوس له، هل كان الطفل الإله يعلم أن هو الله؟ هل كان يعلم أن الله متجسد فيه؟ وأنه هو خالق السماوات والأرض؟ أسأل عن المسيح الطفل.

المسيح وصفات الضعف البشري التي تنفي الألوهية

الكتاب المقدس يخبرنا عن نواقص أخرى تشبه ما ذكره القرآن الكريم: (ابتدأ يحزن ويكتئب، فقال لهم: نفسي حزينة جداً حتى الموت).

السؤال: هل تناسب صفة الحزن والاكتئاب الله تبارك وتعالى؟

المسيح يدعي النبوة فقط

المسيح كان يقدم نفسه كنبي، قال الله عز وجل في القرآن: ﴿يا بني إسرائيل إني رسول الله﴾، فماذا يقول المسيح عن نفسه مصدقاً على ما قاله القرآن؟

* (أنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله)، هو يعترف بإنسانيته ويقول: (أنا إنسان قد كلمكم بالحق) يعني: رسول (كلمكم بالحق الذي سمعه من الله)

* أيضاً قال للتلاميذ: (أنتم تدعونني معلماً وسيداً، وحسناً تقولون، لأني أنا كذلك)، وبالفعل: أنا مجرد معلم فقط.

* ويقول: (ليس عبد أعظم من سيده) ، أنا عبد لله أقل منه : (ولا رسول أعظم من مرسله).

* ويقول: ينبغي أن أغادر أورشليم لأنه يقتل فيها الأنبياء (لا يمكن أن يهلك نبي خارجاً عن أورشليم).

أسئلة المناظرة الثلاثة الأولى بين يديك أستاذ رشيد.

***

المسيح يسجد لله!!

متى ٢٦

مَعي». ٣٩ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى وجهِهِ، وكانَ يُصَلِّي قائلاً: «يا أَبَاهُ، إِنْ أَمكَنَ فلتَعبُرْ عَنِّي هذِهِ الكَأسُ، ولكن ليس كما أُريدُ أَنا بل كما تُريدُ أَنتَ». ٤٠ثُمَّ جاءَ إلى التلاميذِ فوَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أهكذا ما قَدَرتُمْ أنْ تسهَروا مَعي ساعَةً واحِدَةً؟ ٤١إسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أَمّا الرّوحُ فنَشيطٌ وأَمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٤٢فمَضَى أيضًا ثانِيَةً وصَلَّى قائلاً: «يا أَبَاهُ، إِنْ لم يُمكِنْ أَنْ تعبُرَ عَنّي هذِهِ الكَأسُ إلا أَنْ أَشرَبَها، فلتَكُنْ مَشيئَتُكَ». ٤٣ثُمَّ جاءَ فوَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً. ٤٤فتَرَكَهُمْ ومَضَى أيضًا وصَلَّى ثالِثَةً قائلاً ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٥ثُمَّ جاءَ إلى تلاميذِهِ وقالَ لَهُمْ: «ناموا الآنَ

والسؤال الأول في مناظرة الليلة:

كيف تجتمع العبودية والألوهية في شخص واحد؟ كيف يكون عبدا لنفسه وربا لها في وقت واحد؟

لماذا تبكين؟ مَنْ تطلُبين؟». فظَنَّتْ تِلكَ أَنَّهُ البُستانِيُّ، فقالَتْ لهُ: «يا سَيِّدُ، إِنْ كُنتَ أَنتَ قد حَمَلتَهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ». ١٦قالَ لها يَسوعُ: «يا مَريَمُ». فالتفَتَتْ تِلكَ وقالَتْ لهُ: «رَبّوني!» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. ١٧قالَ لها يَسوعُ: «لا تلمِسيني لأَنّي لم أَصعَدْ بَعدُ إلَى أبي. ولكن اذهَبي إلَى إخوَتي وقولي لهُمْ: إنّي أَصعَدُ إلَى أبي وأبيكُمْ وإلهي وإلهِكُمْ». ١٨فجاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ وأخبَرَتِ التلاميذَ أنَّها رأَتِ الرَّبَّ، وأنَّهُ قالَ لها هذا.

يوحنا ٢٠

العهد القديم يتنبأ عن العبد المنتظر والعهد الجديد يخبرنا انه المسيح

النشيد الأول للعبد[1] إشعيا ٤٢	في يسوع تم نبوءة اشعيا متى ١٢
٤٢ [1]هُوَذا عَبدِيَ الَّذي أَعضُدُه	[10]فلَمّا يسوع فانصرَفَ مِن هناك[9]، وتبِعَه
مُختاري الَّذي رَضِيَت عنه نَفسي	خَلقٌ كثير فشفاهُم جميعًا [16]ونَهاهم عَن كَشفِ
قد جَعَلتُ روحي عليه[2]	أمرِه [17]لِيَتِمَّ ما قيلَ على لِسانِ النَّبيِّ
فهو يُبدي الحَقَّ لِلأُمَم.	أَشَعْيا[10]:
[2] لا يَصيحُ ولا يَرفَعُ صَوتَه	[18] «هُوَذا عَبدِيَ الَّذي اختَرتُه
ولا يُسمِعُ صَوتَه في الشَّوارِع.	حَبيبِيَ الَّذي عَنهُ رَضِيَت.
[3] القَصَبَةُ المَرْضوضَةُ لن يَكسِرَها	سأَجعَلُ رُوحي عليه
والفَتيلَةُ المُدَخِّنَةُ لن يُطفِئَها	فيُبَشِّرُ الأُمَمَ بِالحَقّ[11].

النقد الأعلى يشهد بأن المسيح لم يدع الألوهية خلافا لتزويرات الكنيسة

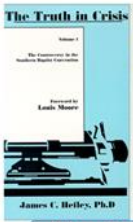

vative cause immensely. Conservatives had the Richmond (Virginia) *News Leader* to thank, and not the denominational press, for a report on theologian Robert Alley, head of the religion department at the University of Richmond. He was quoted as saying in the local First Unitarian Church,

> I see Jesus as really a Jew. I don't imagine for a moment that he would have had the audacity to claim the deity for himself. I think the [Bible] passages where he talks about the Son of God are later additions—what the church said about him.[26]

Alley, who had taught at the Virginia Baptist school for 15 years, did nothing more than take the redactionism of higher criticism a step further than many others who considered parts of the Gospels to be interpolations by the early church. But because he denied that Jesus had believed himself to be God, the story crackled across the

(الحقيقة وراء أزمة الجدل في المؤتمر المعمداني الجنوبي، البرفسور جيمس هيلي، ص (٦١)

قال عالم اللاهوت روبرت آلي . رئيس قسم الدين في جامعة ريتشموند المعمدانية:
أرى أن يسوع يهودي حقا.
لا أتخيل للحظة انه كان لديه الجرأة على ادعاء الالهية لنفسه.
اعتقد أن مقاطع الكتاب المقدس التي يتحدث فيها عن (ابن الله) هي إضافات لاحقة.
هي ما قالته الكنيسة

معيار جميل .. الآلهة الحقيقية لا تسجد لغيرها
قالها شنودة للوثنيين ، ونحن نقولها للمسيحيين

إن وجدت في الكتاب عبارة آلهة ، فإنها لا تعني الإلوهية أطلاقاً:

أحياناً يكون المقصود منها آلهة الوثنيين، كما قيل في المزمور «الرب عظيم هو ومسبح جداً. مرهوب على كل الآلهة. لأن كل آلهة الأمم شياطين (أصنام) (مز٩٥: ٤، ٥). وقوله في المزمور التالي «اسجدوا له (الله) يا جميع الآلهة» (مز٩٧: ٧) وطبيعي أن التي تسجد لغيرها. لا تكون آلهة بالحقيقة.

ومن الأمثلة الأخرى قول الوحي في (المزمور ٨٢: ٦، ٧) «أنا قلت أنكم آلهة وبنو العلي كلكم. ولكنكم مثل البشر تموتون، وكأحد الرؤساء تسقطون». وطبيعي أن الذي يموت ويسقط لا يكون إلهاً. إذا هو تعبير رمزي يدل على القوة والسيادة، مثلما خاف بعض أعداء اليهود عند عودة تابوت الرب وقالوا «من ينقذنا من يد هؤلاء الآلهة القادرين؟ هؤلاء هم الآلهة الذين ضربوا مصر بجميع الضربات» (١صم٤: ٨). وصفوا كل الشعب بأنهم آلهة. وهذا تعبير رمزي أو مجازي.

(لاهوت المسيح، البابا شنودة ، ص (٢٩))

جهل (الإله) بموعد الساعة!!

قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ

السهر الدائم

[32]«وأَمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بِهِما أَحَدٌ، ولا المَلائكَةُ الذينَ في السماءِ، ولا الابنُ، إلا الأَبُ. [33]أنظُروا! إسهَروا وصَلّوا، لأَنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يكونُ الوَقتُ. [34]كأَنَّما إنسانٌ مُسافِرٌ تَرَكَ بَيتَهُ، وأَعطَى عَبيدَهُ السُّلطانَ، ولِكُلِّ واحِدٍ عَمَلَهُ، وأَوصَى البَوّابَ أَنْ يَسهَرَ.

مرقس ١٣

المسيح عبد الله بحسب الانجيل

أعمال ٣/ ١٣ — أعمال ٣/ ٢٦

ولِماذا تُحَدِّقونَ إلَينا، كأَنَّنا بِذاتِ قُوَّتِنا أَو تَقْوانا جَعَلْناهُ يَمْشي؟ [13]إِنَّ إِلهَ إبراهيمَ وإسحٰقَ ويَعْقوب، إِلهَ آبائِنا، قد مَجَّدَ[10] عَبدَهُ يَسوعَ[11] الَّذي أَسلَمتُموه أَنتُم وأَنكَرتُموه أَمامَ بيلاطُس، وكانَ قد عَزَمَ على تَخلِيَةِ سَبيلِه، [14]ولٰكِنَّكُم أَنكَرتُمُ القُدُّوسَ البارَّ[12] وٱلتَمَستُمُ العَفْوَ عن قاتِلٍ، [15]فقَتَلتُم سيِّدَ الحَياةِ[13]، فأَقامَهُ اللهُ مِن بَينِ الأَموات، ونَحنُ شُهودٌ على

[24]وإِنَّ جَميعَ الأَنبياءِ مِن صَموئيلَ إلى الَّذينَ تكَلَّموا بَعدَه على التَّوالي قد بَشَّروا هم أَيضًا بِهٰذِهِ الأَيّام. [25]فأَنتُم أَبناءُ الأَنبياءِ والعَهدِ الَّذي عَقَدَهُ اللهُ لآبائِكُم إذ قالَ لإبراهيم:
في نَسْلِكَ تُبارَكُ جَميعُ عَشائِرِ الأَرض.
[26]فمِن أَجلِكُم أَوَّلاً[25] أَقامَ اللهُ عَبدَهُ وأَرسَلَه لِيُبارِكَكُم، فيَتوبَ كُلٌّ مِنكُم عن سَيِّئاتِه[26].

المسيح يصلي لله!!

اختيار الرسل الاثني عشر

[12]وفي تِلكَ الأَيّامِ خرجَ إلَى الجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وقَضَى اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ لله.

[13]ولَمّا كانَ النَّهارُ دَعا تلاميذَهُ، واختارَ مِنهُمُ اثنَيْ عشَرَ، الذينَ سمّاهُمْ أيضًا «رُسُلاً»: [14]سِمعانَ الذي سمّاهُ أيضًا بُطرُسَ وأَندَراوُسَ أَخاهُ. يعقوبَ ويوحَنا. فيلُبُّسَ وبَرثولَماوُسَ. [15]مَتّى وتوما. يعقوبَ بنَ حَلفَى وسِمعانَ الذي يُدعَى الغَيورَ. [16]يَهوذا أخا يعقوبَ، ويَهوذا الإسخَريوطيَّ الذي صارَ مُسَلِّمًا أيضًا.

لوقا ٦

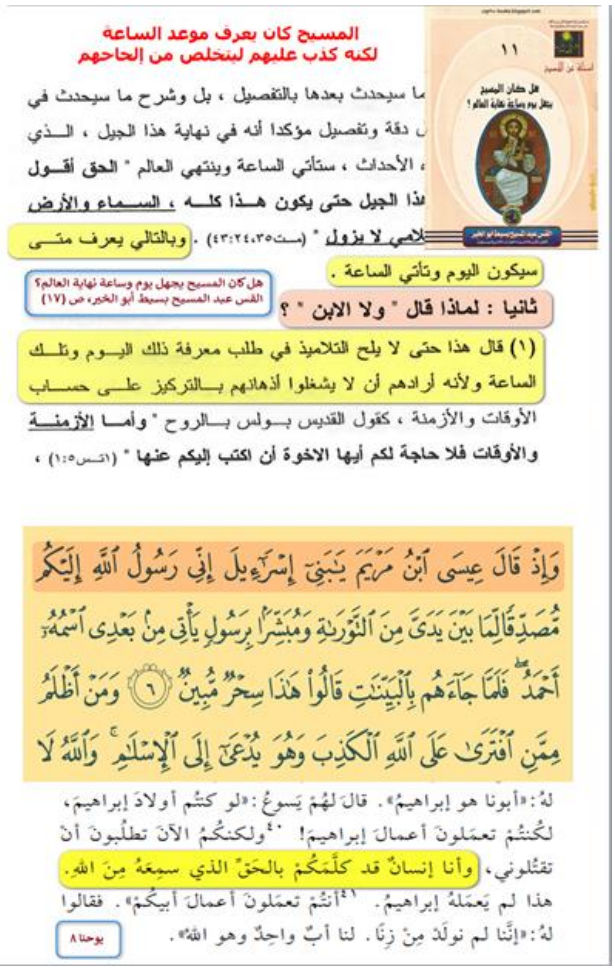

المسيح كان يعرف موعد الساعة
لكنه كذب عليهم ليتخلص من إلحاحهم

ما سيحدث بعدها بالتفصيل ، بل وشرح ما سيحدث في
ل دقة وتفصيل مؤكدا أنه في نهاية هذا الجيل ، الـذي
ء الأحداث ، ستأتي الساعة وينتهي العالم " الحق أقـول
هذا الجيل حتى يكون هـذا كلـه ، السـماء والأرض
لامي لا يزول " (مت٢٤:٣٥،٤٣) . وبالتالي يعرف متـى
سيكون اليوم وتأتي الساعة .
هل كان المسيح يجهل يوم وساعة نهاية العالم؟
القس عبد المسيح بسيط أبو الخير، ص (١٧)
ثانيا : لماذا قال " ولا الابن " ؟
(١) قال هذا حتى لا يلح التلاميذ في طلب معرفة ذلك اليـوم وتلـك الساعة ولأنه أرادهم أن لا يشغلوا أذهانهم بـالتركيز علـى حسـاب الأوقات والأزمنة ، كقول القديس بـولس بـالروح " وأمـا الأزمنـة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الاخوة أن اكتب إليكم عنها " (١تس٥:١) ،

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا

لهُ: «أبونا هو إبراهيمُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم أولادَ إبراهيمَ، لكُنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ إبراهيمَ! ٤٠ولكنكُمُ الآنَ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمَكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذا لم يَعمَلهُ إبراهيمُ. ٤١أنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ أبيكُمْ». فقالوا لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».
يوحنا ٨

حزن واكتئاب (الإله)

متى ٢٦

٣٦حينَئِذٍ جاءَ معهُمْ يَسوعُ إلَى ضَيعَةٍ يُقالُ لها جَثسَيماني، فقالَ للتلاميذِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أمضيَ وأُصَلِّيَ هناكَ». ٣٧ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ وابنَيْ زَبدي، وابتَدأَ يَحزَنُ ويَكتَئِبُ. ٣٨فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ. أُمكُثوا ههنا واسهَروا مَعي». ٣٩ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى وجهِهِ، وكانَ يُصَلِّي قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ أمكَنَ فلتَعبُرْ عَنِّي هذِهِ الكأسُ، ولكن ليس كما أُريدُ أنا بل كما تُريدُ أنتَ». ٤٠ثُمَّ جاءَ إلَى التلاميذِ

المسيح معلم لليهود وعبد لله ، وهو أقل من مرسله

١٢فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأَ أيضًا، قالَ لهُمْ: «أتَفهَمونَ ما قد صَنَعتُ بكُمْ؟ ١٣أنتُمْ تدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنّي أنا كذلكَ. ١٤فإنْ كُنتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلتُ أرجُلَكُمْ، فأنتُمْ يَجِبُ علَيكُمْ أنْ يَغسِلَ بَعضُكُمْ أرجُلَ بَعضٍ، ١٥لأنّي أعطَيتُكُمْ مِثالاً، حتَّى كما صَنَعتُ أنا بكُمْ تصنَعونَ أنتُمْ أيضًا. ١٦الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا رَسولٌ أعظَمَ مِنْ مُرسِلِهِ. ١٧إنْ عَلِمتُمْ هذا فطوباكُمْ إنْ عَمِلتُموهُ.
لوقا ١٣

يسوع يعتبر نفسه نبياً ويجري عليه ما يجري على الأنبياء

لذا هرب من أورشليم قاتلة الأنبياء

لوقا ١٣ ذلكَ اليومِ تقَدَّمَ بَعضُ الفَرّيسيّينَ قائلينَ لهُ: «اخرُجْ واذهَبْ مِنْ ههنا، لأنَّ هيرودُسَ يُريدُ أنْ يَقتُلَكَ». ٣٢فقالَ لهُمْ: «امضوا وقولوا لهذا الثَّعلَبِ: ها أنا أُخرِجُ شَياطينَ، وأشفي اليومَ وغَدًا، وفي اليومِ الثّالِثِ أُكَمَّلُ. ٣٣بل يَنبَغي أنْ أسيرَ اليومَ وغَدًا وما يَليهِ، لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنْ يَهلِكَ نَبيٌّ خارِجًا عن أورُشَليمَ! ٣٤يا أورُشَليمُ، يا أورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٥هوذا

المداخلة الأولى للأخ رشيد

أولاً: أشكر جناب القس لاستضافة هذه المناظرة.

ثانياً: أرحب بك حضرة الشيخ في هذه المناظرة التي عنوانها: «المسيح في القرآن».

وأحيي المشاهدين الكرام في كل مكان.

الالتزام بعنوان المناظرة

توقعت أن الشيخ سيخرج عن موضوع المناظرة، فالمناظرة ليس عنوانها : «المسيح في الكتاب المقدس والقرآن».

وبطبيعة الحال المناظرة الأولى كانت في الكتاب المقدس، وأما المناظرة الثانية فهي في القرآن.

١. فعوضاً عن أن يكلمنا الشيخ في القرآن؛ هو ابتدأ أول جملة منه، ثم ذهب إلى الكتاب المقدس، لا يستطيع الشيخ منقذ السقار الالتزام بموضوع المناظرة.

ملاحظات في منهجية المناظرة

٢. إذا تتبعنا كلام الشيخ منقذ السقار في المرة الماضية قال : أي كتاب مقدس؟ وبطبيعة الحال نسي أنه قال هذا الكلام، فجاء في هذه المرة وقال: الكتاب المقدس وثيقة تاريخية.

وأنا أسألك الآن أي كتاب مقدس؟

أنت تقول: الكتاب المقدس وثيقة تاريخية... قلتها بعظمة لسانك.

وقلتَ: الأخ رشيد يؤمن بها وثيقة إيمانية، نسيت أنك تساءلت المرة الماضية.

حسناً سنقبلها.

٣. أمر آخر استشهد بروبرت آلي ... روبرت آلي ملحد لا يؤمن بألوهية المسيح .. لا يؤمن .. وأزالوه من منصبه.

حسناً، هل أستشهد لك بالملحدين في تاريخ الإسلام؟

[الدكتور] يلبِّس على الناس .. لا يقول لهم: إن هذا الشخص الذي يستشهد به لا يؤمن بالكتاب المقدس .

إيمان المسيحية بناسوت المسيح ولاهوته

٤. الأمر الآخر أقوله ردا على كل كلامك، وسأجمعه في جمل مبسطة: المسيحيون يؤمنون بأن المسيح ظهر في صورة عبد "أنت ما جبتش الديب من ديله".

المسيحيون يؤمنون بالمسيح أن له ناسوتاً ظهر في صورة عبد، وله لاهوت، فهو يأكل ويشرب في صورة بشرية ، لكن الله في داخله، الله الذي لا يُرى لا يحتاج أكلاً ولا شرباً .. هذا أمر يعرفه كل واحد من أطفال مدارس الأحد.

٥. الشيخ يقتبس كل الآيات التي تتحدث عن ناسوت المسيح، لكنه يغمض عينه الأخرى عن كل الآيات التي تتحدث عن لاهوت المسيح، فسفر أعمال الرسل يتحدث عن لاهوت المسيح، ومتى يتحدث عن لاهوت المسيح، وأي سفر ستقتبس منه ؛ يتحدث عن لاهوت المسيح.

* المسيح الذي قيل عنه ببداية إنجيل يوحنا: (في البدء كان الكلمة، وكان الكلمة عند الله، وكان الكلمة الله).

* المسيح الذي غفر الذنوب، وقال: إن ابن الانسان له سلطان أن يغفر الذنوب.

* المسيح الذي قال: (هو رب السبت)، وليس للسبت رب إلا الله.

* المسيح الذي قال: (اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس) ولا يعمد باسم شخص إلا باسم الله.

* المسيح الذي قال: (حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة؛ فأنا أكون في وسطهم)، المسيح يكون في وسط المؤمنين، وهذا لا يفعله إلا الله.

* المسيح قال: (أي شيء تطلبونه باسمي أعطيه لكم)، لا يصلي اليهود باسم آخر، إلا باسم الله .. لكنك تتجاهل كل هذا، وتذهب إلى أشياء تدل على ناسوت المسيح متغاضياً عن كل ما يتحدث عن لاهوته.

المسيح وصفات الضعف البشري

ثم تقول: المسيح تبول وتغوط.

أين قرأت هذا الكلام؟ في أي آية في الإنجيل؟ إن كان استنتاجك فاستنتاجك يلزمك، استشهد لي بآية واحدة.

لماذا تأتون بالغائط والبول؟

لأن الأمة الإسلامية مضروبة بالغائط والبول، كل فقهها هو فقه غائط وبول .. دائماً تنظرون إلى الجزء الأسفل فقط.

الإنجيل لم يتحدث عن هذا الأمر، لأنه يركز على الروحيات ، وليس على غائطكم وبولكم، فاتركوا .. فخذوا غائطكم وبولكم، وناقشني في المسيح في القرآن ، وليس خارج القرآن.

اقتباس القرآن الكريم من أناجيل الأبوكريفا

دعني ألتزم بالموضوع.

بالنسبة للقصة القرآنية كلها .. ما أتى به القرآن يعرفه الصغير والكبير قبل الإسلام بقرون.

يقول نيل روبنسون الأستاذ الكبير ، المحاضر في الدراسات الإسلامية: «بعض ملامح التمثيل القرآني ليسوع والتي لا يمكن تعقبها في الأناجيل القانونية أو في الدياتسترون هي مشابهة لما جاء في إنجيل الطفولة المنحول». كل ما قيل في القرآن كان موجوداً في هرطقات رفضتها المسيحية عبر العصور.

أتحداك أمام العالم أجمع، القرآن لم يأتِ بجديد عن المسيح ، ولا في آية واحدة.

إنجيل الطفولة العربي

إنجيل الطفولة العربي

يقول سنكلير تسديل وهو المؤرخ واللغوي الشهير الذي كان يقيم في إيران، في كتاب «المصادر الأصلية للقرآن»: «إنجيل الطفولة العربي هو واحد من عدد من الأعمال المنتحلة المتأخرة زمنياً أو من تاريخ مجهول التي لم تكن معتمدة لدى أي طائفة مسيحية».

اقتباس القرآن الكريم من أناجيل الأبوكريفا

وثمة مصادر أخرى من هذا النوع تركت بصماتها على القرآن.

سأعطيك لائحة الأمور التي ذكرها القرآن: قصة ولادة مريم، قصة الكفالة والأقلام، قصة إقامة مريم في الهيكل، كلها مأخوذة من إنجيل يعقوب المنحول الذي رفضته الكنيسة، وهو من القرن الثاني للميلاد.

* قصة ولادة المسيح والنخلة، أخذت من إنجيل متى المنحول، وهو من القرن السادس .. قريباً من عصر محمد.

* قصة كلام المسيح في المهد، أخذت من إنجيل الطفولة العربي وإنجيل متى المنحول من القرن السادس الميلادي.

* قصة خلق الطير من الطين مأخوذة من إنجيل توما المنحول وإنجيل الطفولة العربي وإنجيل متى المنحول.

وكأن الإسلام اخترع شيئاً؟! الإسلام يردد ما قاله المهرطقون.

* كذلك قصة الشبيه، من مقالة شيت العظيم ورؤيا بطرس الغنوصية، وهي من القرن الثالث والرابع الميلادي.

* يقول سنكلير تسديل: «ويبدو أن محمداً قد تعلم شيئاً قليلاً مما يعرفه عن يسوع ورسله من الإشاعات التي لا يمكن الوثوق بها مطلقاً، وسنرى أن الاتفاق في التفاصيل بين ما يرد في القرآن بشأن هذه الموضوعات وبين ما يرد في الأسفار المنتحلة وفي أدب الهرطقة لافت للنظر إلى حد كبير».

ثم يقول جملة رائعة جداً: «وهنا يبدو محمداً من جديد ذا موهبة عجيبة في نبذ الصحيح وقبول الزائف».

* ثم يقول: «ويبدو واضحاً من القرآن أن العديد من القصص الأسطورية. سواء في شكلها المكتوب أو الشفهي، أو تلك ترد في الأناجيل المنتحلة وغيرها من الأعمال المشابهة، إضافة إلى بعض الأفكار المهرطقة حول شتى

المواضيع قد وصلت إلى محمد، واستقبلها على أنها صحيحة، وظن أنها تشكل جزءاً من الإنجيل».

إنجيل توما

سأقرأ لكم من (الأناجيل المنحولة)، من ترجمة اسكندر شديد ، بتقديم الأب يوسف قزي: «إنجيل توما الإسرائيلي من القرن الثاني للميلاد، المؤلف جاهل بالعالم اليهودي»، وأخذ منه القرآن، ونقل جهله بالحرف، خلق الطير مثلا ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ موجود في هذا الإنجيل: «كان الطفل يسوع وعمره خمسة أعوام يلعب على حافة ساقية .. وإذ جبل طيناً استخدمه ليصنع اثني عشر طائرا .. فصفق يسوع بيديه وقال للطيور: هيا. فطارت مغردة، واستولى الإعجاب على اليهود لدى رؤية هذه المعجزة».

هذه أفكار كانت موجودة ، ورفضها المسيحيون، لكن كانت منتشرة بين العوام، يقول يوحنا ذهبي الفم، وقد عاش في القرن الرابع الميلادي: « إن يسوع لم يجترح معجزات قبل اعتماده، وما ذكر خلافا لذلك أيام طفولته من اختراع بعض الكذبة».

القرآن يردد ما قاله الكذبة، وينبذ كثير ما جاء في الأناجيل الصحيحة.

إنجيل يعقوب التمهيدي

* إنجيل يعقوب التمهيدي من القرن الثاني للميلاد على أبعد تقدير ... جاء فيه نذر امرأة عمران أم مريم كما يدعون ... نذرت ما في بطنها، وهذا نجده في هذا الإنجيل يقول: «ليحيا الرب إلهي، سواء كان صبياً أم بنتاً ما ألده، سوف أقدمه للرب» سوف يكرس حياته للخدمة الإلهية.

* نفس الشيء نقرأ :﴿ وإني وضعتها أنثى﴾ ، وسمتها مريم.

* نفس الشيء الموجود في القرآن في (آل عمران ٣٦) نجده أيضاً [في إنجيل يعقوب التمهيدي]: «قال ماذا ولدت؟ أجابت: بنتاً. قالت: وأرضعت حنا طفلتها، وأسمتها: مريم».

* المحراب والرزق ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾ موجودة أيضاً «كانت مريم مربات كحمامة في هيكل الرب، وكانت تتلقى طعاماً من يد الملائكة».

إنجيل الطفولة العربي

إنجيل الطفولة العربي من القرن السادس للميلاد .. نفس قرن محمد أو قبل قرن محمد بقليل يقول: المسيح يتكلم في المهد ... فهذه لم يأت بها القرآن. أيضاً موجودة، فهو يقول: يسوع تكلم في المهد، وأنه «قال لأمه مريم: أنا الذي ولدته، أنا يسوع ابن الله ، الكلمة كما بذلك الملاك جبرائيل».

* كل شيء ، حتى قرعة الأقلام التي يقول عنها القرآن: ﴿ذلك من أنباء الغيب﴾ ليست من أنباء الغيب، كان يعرفها عوام المسيحيين، وكانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية، ولم تحتج وحياً، بل كانت موجودة، وسمعها محمد، لكنه يضحك على الناس، ويقول لهم: ﴿ذلك من أنباء الغيب﴾ فهذه موجودة.

* قرعة الأقلام أيضاً موجودة في هذا إنجيل [الطفولة العربي]: «احمل الأقلام إلى قدس الأقداس، ولتبق هناك ...» إلى آخره.

لا شيء جديد في قصة القرآن، وأنا أتحداك أن تعطينا شيئاً جديداً.

***

Some of the features of the Qur'anic representation of Jesus which cannot be traced to the canonical gospels or to the *Diatesseron* are reminiscent of the apocryphal infancy gospels. The *Protoevangelium*

بعض ملامح التمثيل القرآني ليسوع والتي لا يمكن تعقبها في الأناجيل القانونية أو في الدياتسرون هي مشابهة لما جاء في أناجيل الطفولة المنحولة

Neal Robinson, Christ in Islam and Christianity p.19

«إنجيل الطفولة» العربي هو واحد من عدد من الأعمال المنتحلة المتأخرة زمنياً أو من تاريخ مجهول، التي لم تكن معتمدة لدى أية طائفة مسيحية، وثمة مصادر أخرى من هذا النوع تركت بصماتها على القرآن

145

ويبدو أن محمد قد تعلم شيئاً قليلاً مما يعرفه عن يسوع ورسله من الإشاعات التي لا يمكن الوثوق بها مطلقاً. وسنرى أن الاتفاق في التفاصيل بين ما يرد في القرآن بشأن هذه الموضوعات، وبين ما يرد في الأسفار المنتحلة وفي أدب الهرطقة لافت للنظر إلى حد كبير. وهنا يبدو محمد، من جديد، ذا موهبة عجيبة في نبذ الصحيح وقبول الزائف، كما هو الحال مع الأحاديث اليهودية المشار إليها في الفصل السابق.

ويبدو واضحاً من القرآن (كما سنرى) إن العديد من القصص الاسطورية سواء في شكلها المكتوب أو الشفاهي، أو تلك التي ترد في الأناجيل المنتحلة وغيرها من الأعمال المشابهة، إضافة إلى بعض الأفكار المهرطقة حول شتى المواضيع، قد وصلت إلى محمد، واستقبلها على أنها صحيحة. وظنَّ إنها تشكل جزءاً من الإنجيل

119

إنجيل توما الإسرائيلي

هذا النصّ يحمل عنوان «طفولة الربّ يسوع» في مخطوط سرياني. ويضيف مخطوط يوناني «بقلم توما، فيلسوف إسرائيل». لا علاقة لهذا الإنجيل بإنجيل توما الغنوصي. انه مجموعة قصص تاريخيّة / أسطوريّة، غنية بمعجزات عن حياة يسوع حتى عامه الثاني عشر، ويعود إلى القرن الثاني م. في ما يبدو. نجد فيه علاقات تُظهر يسوع صاحب جسارة مدهشة. لكن المؤلف جاهل بالعالم اليهودي، مما يدلّ على انه من أصل ربما وثني/ متنصّر.

كان الطفل يسوع، وعمره خمسة أعوام، يلعب على حافة ساقية، وكان يتلقى في أقنية صغيرة المياه الجارية، فغدت على الفور رائقةً وصافيةً، وكانت تطيع صوته. وإذ جَبَلَ طيناً، استخدمه ليصنع اثني عشر طائراً، وكان اليوم والحال هذه يوم سبت. وكان هناك اطفال آخرون كثر ويلعبون معه. فمضى فوراً احد اليهود وقد رأى ما كان يفعله يسوع، وانه كان يلعب يوم السبت، وقال لأبيه يوسف: «ها ان ابنك على حافة الساقية، وقد صنع اثني عشر طائراً من الطين، ودنَّس السبت.» وجاء يوسف إلى ذلك الموضع، وإذ رأى ما فعل يسوع، صاح: «لِمَ فعلتَ، يوم السبت، ما هو محظور فعله؟» فصفّق يسوع بيديه وقال للطيور: «هيّا.» فطارت مغرِّدةً. واستولى الإعجاب على اليهود لدى رؤية هذه المعجزة، ومضَوا يروون ما رأوا يسوع يفعله.

22

١٤ ــ بشارة الملاك

وإذا بملاك الربّ طار نحوها وقال لها: «يا حنة، ان الله سمع صلاتك: سوف تحبلين وتلدين، ويكون نسلك مشهوراً في العالم بأسره.» فقالت حنة: «ليحيَ الربّ، إلهي؛ سواء كان صبيّاً أم بنتاً ما أَلِدُه، فسوف أُقدِّمه للربّ، وسوف يكرِّس حياته للخدمة الإلهية.» وإذا

34

في تعليق له على إنجيل يوحنا، أدلى به بين العامين ٣٨٦ و٣٩٨م. يقول يوحنا الذهبي الفم ان يسوع لم يجترح معجزات قبل اعتماده، وان ما ذُكِر خلافاً لذلك عن أيام طفولته من اختراع بعض الكذبة.

21

٥ ــ حنة تحبل وتلد

وفي الغد، قدَّم قرابينه وقال في قلبه: «إذا كان الربّ قد باركني، فلتكن لي على ذلك علامة ظاهرة على رُقاقة حُلَّة الكاهن الأعظم.» وقدَّم يواكيم هباته، ونظر إلى الرُّقاقة أو البِفْوال[١]، حين قُبِلَ على مذبح الله، ولم يرَ خطيئة فيه. فقال يواكيم: «اعلم الآن ان الربّ استجابني وغفر لي كلّ خطاياي.» ونزل مؤيَّداً من بيت الربّ وأقبل إلى منزله. وحبلت حنة، وفي الشهر التاسع ولدت وقالت لقابلتها: «ماذا ولدت؟» فأجابت الأخرى: «بنتاً.» فقالت حنة: «نفسي ابتهجت هذه الساعة.» وأرضعت حنة طفلتها وأسمتها مريم.

ونزل أبواها معجَبَين، شاكرَين الله ومسبِّحَينه على ان الطفلة لم تلتفت نحوهما[٢]. وكانت مريم مربَّاة كحمامة[٣] في هيكل الربّ وكانت تتلقّى طعاماً من يد الملائكة.

١١ ــ يسوع تكلَّم في المهد

نجد في كتاب الكاهن الأعظم يوسف الذي عاش في زمن يسوع المسيح (والذي يدعوه البعض قيافا)، ان يسوع تكلَّم حين كان في المهد وانه قال لأُمه مريم: أنا الذي ولدتِه، أنا يسوع، ابن الله، الكلمة، كما بشَّرك بذلك الملاك جبرائيل، وأبي أرسلني لخلاص العالم.

50

إنجيل الطفولة العربي

أو «حياة يسوع بالعربية». ليس سابقاً على الأرجح القرن السادس م. جزؤه الأول يستند إلى إنجيل يعقوب التمهيدي، وجزؤه الأخير إلى إنجيل توما. يتضمَّن القسم الأوسط قصصاً عدة من أساطير شرقية مثيرة في البعض منها؛ أما مسرحها، فمصر. لغته الأساسية سريانية، ومنها نُقِل إلى العربية في ثلاث روايات. الشخصية الرئيسية فيه هي مريم لا يسوع.

إنجيل مولد مريم وميلاد المخلِّص

أو «إنجيل الطفولة»، أو «كتاب مولد مريم والطفل المخلِّص». معروف خصوصاً باسم «متى المنحول». يعالج قصّة حنة ويواكيم، ومولد مريم ويسوع. تجميع غربي، يعود إلى القرن السادس م. انطلاقاً من قصص كنسية وإنجيل يعقوب التمهيدي. لا يوجد إلا باللاتينية.

81

وراق هذا الخطاب للجمع، واقترع الكهنة على أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر، فحلَّت القرعة على سبط يهوذا، فقال الكاهن الأعظم في اليوم التالي: «على مَنْ لا زوجة له ان يأتي وليحملْ قلماً في يده.» وحصل ان يوسف جاء مع الشبّان وجلب قلمه. وعندما سلَّم الجميع الكاهن الأعظم الأقلام التي تزوَّدوا بها، قدَّم تضحيةً لله، وسأل الربّ، فقال له الربّ: «إحمل الأقلام كلّها إلى قدس الأقداس، ولتَبْقَ هناك، ومُرْ كلّ الذين حملوها بأن يعودوا لأخذها صباح الغد، لتعيدها إليهم. وسوف تخرج من رأس أحد الأقلام حمامة تطير نحو السماء، وإلى الذي تميِّز هذه العلامة قلمه يجب أن تُسَلَّم مريم لحمايتها.»

89

المداخلة الثانية للدكتور منقذ

أهلا بكم من جديد.

هناك ما هو أهم من الالتزام بالوقت، وهو الالتزام بالأدب، ولكن يبدو أن فاقد الشيء لا يعطيه.

أهمية أناجيل الأبوكريفا كمصادر تاريخية

عموماً أيها الأحباب الكرام، جناب الأستاذ ذكر أن القرآن قد اعتمد على الأبوكريفا.

بداية دعونا نعتبر الأبوكريفا مصادر تاريخية، فهي كتب مهمة جداً، وإنْ لم تعترف الكنيسة بقدسيتها، أي: ليست كتبا مقدسة.

ما هو الدليل على أهميتها؟

* أن الكتب المقدسة ، وهي وحي السماء كانت تنقل من كتب الأبوكريفا.

* رسالة يهوذا نقلت ، والنقل أمامكم من كتاب أخنوخ الأبوكريفي.

* أيضاً رسالة يهوذا نقلت من كتاب صعود موسى الأبوكريفي.

إذاً الأبوكريفا كان مصدر ينقل عنه الرب... فأين المشكلة من نقل القرآن عنه إذا صح أنه نقل؟.

* الأب ويليام باركلي ينقل عن جيروم أن «يهوذا اعتاد على الاقتباس من الأسفار غير القانونية»، الوحي كان ينقل من الأسفار غير القانونية.

بالفعل القرآن قال: ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك﴾، والسؤال هل قال له أحد: لا! المعلومات التي أنت تقولها [معلومة لدينا]؟ هذا لم يحصل أبدا.

حينما قال: ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾. هل قال له أحد: لا! نحن نعلم هذه المعلومات.

لم يحصل هذا أبدا أبدا.

* جناب الأستاذ رشيد، يقول تادرس يعقوب ملطي: «كلمة أبوكريفا لا تعني أن ما بها ليس حقاً، فإنها وإن كانت ليست قانونية، لكن بعضها كان له اعتباره الخاص ، ككتب كنسية ذات قيمة روحية وتاريخية ، وهي في الحقيقة تمثل تراثاً هاماً بالنسبة للمؤرخين، يكشف عن الكثير من الأفكار والاتجاهات والعادات التي اتسمت بها الكنيسة الأولى».

* أيضاً يقول جوزف قزي الذي نقلتَ عنه: «فكم من هذا المرفوض ما يعبِّر خير تعبير عن تقاليد ذاك الزمان وعاداته، كم من معلومات عن الطقوس والاحتفالات والأحداث التاريخية اعتمدت المنحولات مرجعاً، لقد عاش المرفوض إلى جانب المقبول على أنهما يؤلفان معا جزءا من التراث والتاريخ».

فإذاً يعني ردك لها كأسفار غير قانونية لا يعنيني.

* يقول بارت إيرمان : «بعض التقاليد المحفوظة في الأناجيل غير الكنسية وخاصة في إنجيل توما وإنجيل بطرس قد تكون أقدم بكثير من الكتب نفسها» ويعني أنها على الأقل قديمة قدم الأناجيل.

* أيضاً يقول ابراهيم الطرزي في كتابه [أبوكريفا العهد الجديد]: «قليل من الأناجيل المخفية لها مصادر مبكرة نسبياً»، أي: قديمة، ويضع هذا تحت عنوان: «حقائق تاريخية».

بين الأناجيل القانونية والأبوكريفية

* يخبرنا بارت ايرمان أنه كان يوجد ثلاثة أنواع من المسيحية: المسيحية الغنوصية ، المسيحية الأرثوذكسية ، المسيحية اليهودية، ما بين أيدينا هو نسخة من هذه النسخ، لكن ثمة نسخ كانت موجودة، وقضي عليها يا أستاذ، واعتبرت كتبها كتباً مزيفة.

* يقول فيلسيان شالي (ملحد): «هناك نتيجة أن الكتب العائدة للكنيسة لا تختلف إطلاقاً عن الأدبيات المسيحية الأخرى»، أي: لا يوجد أي فائدة ولا أي تميز لها عن تلك التي تسميها أبوكريفا.

* يقول رودولف بولتمان ، وهو عالم لوثري من أهم علماء القرن [العشرين] عن المسيح : «لا يمكن أن نثبت صحة أي كلمة من كلامه»، أي: الكلمات التي استدللتَ بها على ألوهية المسيح: «كل ما يمكن أن نقوله عن حياة يسوع هو ألا نقول شيئاً».

* يقول الأستاذ جون رمسبرغ في كتابه «خرافة يسوع» عن هذه الكتب [الأناجيل] التي تريدنا أن نستدل بها ونترك كتب الأبوكريفا: «هذه كقصص ألف ليلة وليلة».

إنجيل الطفولة المنحول

الغريب - يا أستاذ - أنك تستشهد بإنجيل الطفولة لمتى!

* ألا تعلم أن الناقد إليوت يقول عن هذا الإنجيل: «لم يعرف بالشرق ولا في ترجمات اللغات الشرقية»، كيف تقول هو منتشر في الجزيرة العربية، بينما الناقد يخبرنا أنه غير معروف في بلاد العرب!؟

* يقول هابر كولينز : «هذا الإنجيل مؤلف لاتيني من القرن الثامن» من القرن الثامن الميلادي، وأنت تعتبره مصدراً من مصادر القرآن؟! هل نقل القرآن في القرن السادس من كتاب في القرن الثامن؟ «ربما يعود في شكله الحالي إلى القرن الثامن».

* يقول ديفيد دونجان: «ربما كتب هذا الإنجيل في القرن الثامن أو التاسع».

* يقول لينت موير عن إنجيل متى المنحول الذي تعتبره من مصادر القرآن: «نسب إلى القديس جيروم، ربما لم يؤلف قبل القرن الثامن».

* نقرأ أيضاً في كتاب: «إضاءة على لوقا» : «هذا الإنجيل كتب في القرن الثامن أو التاسع»، والأستاذ يعتبره من مصادر القرآن الكريم؟!.

* يقول جبريل رينولدز عن هذا الإنجيل: «كتب ما بين منتصف القرن السادس ونهاية الثامن».

إنجيل يعقوب التمهيدي

* أما إنجيل يعقوب الذي ذكرته فهو بالفعل إنجيل مبكر، يقول عنه الناقد جوزيف فتزماير: «فيه تفاصيل ربما تعود إلى تراث بدائي صحيح"، وهي غير موجودة في أناجيلك، لكنه رجع إلى تراث بدائي صحيح أقدم من أناجيلك، فبالتالي إذا رجع القرآن - كما تقول - إلى هذا المصدر، فينبغي أن تقر أن هناك مصادر أقدم من مصادرك لجأ إليها هذا [الإنجيل] ، مع العلم أن القرآن لم ينقل من هذا المصدر، ولا يعرفه أصلاً.

* يقول الناقد بول فوستر عن إنجيل يعقوب: «من الخطأ أن نصف هذا الإنجيل بأنه أبوكريفي، من الأفضل وصفه بأنه تحت قانوني ، أو يكاد يكون قانونياً، على الأقل بالنسبة لبعض التراث الكنسي ... فإن للاهوته تأثير كبير على التصور المريمي للكنيسة الرومانية».

* يقول ستيفن ديفز: «العديد من آباء الكنيسة .. كانوا يقتبسون منه بحرية... أوريجانوس في القرن الثالث استخدمه في فكرة أخوة يسوع .. بدأت الدراسات الأخيرة في النظر بعناية أكبر من تأثير يعقوب على العلوم المريمية اللاحقة، وخاصة في القرن الثامن حتى القرن الرابع عشر» إلى آخر كلامه.

إنجيل الطفولة لتوما

تستشهد بإنجيل الطفولة ، وهذا - يا أستاذ - لا يستشهد به إلا الهواة.

يقول [الأستاذ رشيد]: هناك عبارة أو هناك قصة منقولة منه.. ما هي؟

قصة خلق العصافير .. انظروا إلى هذه القصة. أين تشبه قصة القرآن الكريم؟

ولد يلعب، فخلق من الطين ، فصاغ من الطين عصافير فصارت آلهة [أي : حية]!!

هل هذا ما حكاه القرآن؟ أم كان القرآن يذكر ذلك في موضع آخر لا علاقة له [بما في الإنجيل].

* يقول بارت ايرمان: « نحن لا نعرف المحتوى الأصلي لهذا الإنجيل، لكثرة اختلاف المخطوطات اليونانية والترجمات»، لذلك نحن لا نستطيع أن نعرف متى أضيفت هذه؟ ومتى تم التلاعب به؟

إنجيل الطفولة العربي

لا يليق بباحث يا أستاذ رشيد أن يستشهد بهذا بإنجيل الطفولة العربي ..لماذا؟

لاحظوا الفرق بينما قاله إنجيل الطفولة العربي نقلا عن المسيح، وبين ما قاله القرآن الكريم عن حديثه في المهد.

لكن الأهم من ذلك أن هذه تسميته بالطفولة العربي تسمية مزورة كما يقول ستيفن ديفيز.

متى كتب هذا الإنجيل؟

* في القرن الثامن أو التاسع كما يقول بنيامين هارس كوبر في كتابه «الأناجيل الأبوكريفية».

* المستشرق مرجليوث يردُّ على الدكتور فوستر حينما زعم أن هذا الإنجيل كان مصدرا للقرآن، فقال: «من غير المرجح أن يحصل على موافقة المتخصصين بالعربية .. النقاد الذين يُعَدون اليوم حجة يقدرون أن هذا الإنجيل هو الذي أخذ من القرآن الكريم». لاحظ العلماء يقولون: هو الذي أخذ [من القرآن الكريم].

* يقول طوني شارترند: «هذا الإنجيل يعود إلى القرن الثامن أو التاسع» ، بينما الأستاذ رشيد يقول : القرآن الكريم كان ينقل منه.

تلك هي أسئلتي التي عجز الأستاذ عن جواب واحد منها.

الأفعال البشرية والمسيح ذو الطبيعتين

الأستاذ يقول: هناك طبيعة [إنسانية] للمسيح، وهي الطبيعة التي كان يأكل بها ويشرب بها.

وأريد أن أسأل: المسيح حينما يدخل إلى الخلاء أو يأكل أو يشرب.. هل كان يخلع جاكيت الألوهية؟ أم كان يأكل واللاهوت متحد فيه؟

المسيحية تؤمن أن المسيح عليه السلام كان يأكل وهو متحد في اللاهوت، لأن التفريق بين المسيح الناسوت واللاهوت يكون في الذهن فقط.

نحن من جهتنا لا نعبد من يمارس الأكل والتبول والتغوط والنوم والاكتئاب، وإنما نعبد الله الإله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.

***

الوحي في رسالة يهوذا نقل من كتاب (أخنوخ) الأبوكريفا

نُجومٌ تائِهَةٌ مَحفوظٌ لها قَتامُ الظَّلامِ إِلَى الأبدِ. ١٤وتَنَبَّأَ عن هؤُلاءِ أيضًا أخنوخُ السّابِعُ مِنْ آدَمَ قائلاً: «هوذا قد جاءَ الرَّبُّ في رَبَواتِ قِدّيسيهِ، ١٥لِيَصنَعَ دَينونَةً على الجميعِ، ويُعاقِبَ جميعَ فُجّارِهِمْ على جميعِ أعمالِ فُجورِهِمِ التي فَجَروا بها، وعلى جميعِ الكَلِماتِ الصَّعبَةِ التي تكلَّمَ بها علَيهِ خُطاةٌ فُجّارٌ». ١٦هؤُلاءِ هُم مُدَمدِمونَ مُتَشَكّونَ، سالِكونَ بحَسَبِ شَهَواتِهِمْ

(٩) فهو يأتي مع ربوات قدّيسيه ليدين الكون
ويُهلك كلَّ شرير ويخزي كلَّ بشر
بسبب كل الأعمال الشرّيرة التي اقترفوها
وبسبب كل الشتائم التي تفوّه بها ضدّه الخطأةُ الاشرار(١٣).

يهوذا ١
١ أخنوخ ١

الوحي يقتبس من أبوكريفا ما بين العهدين

ضمن أسفار العهد القديم ، كما أنها تشير إلى بعض الأسفار غير القانونية (الأبوكريفا) ، التي كتبت فيما بين العهدين . وعلى سبيل المثال يشير عدد(٩) إلى المحاجة التي تمت بين الشيطان ، وبين رئيس الملائكة « ميخائيل » ، حول جسد « موسى » ، وهذه القصة مأخوذة عن كتاب « رفع جسد موسى » ، وهو واحد من كتب الأبوكريفا اليهودية . وفي عدد (١٤) يحلو يهوذا حلو غيره من كتاب العهد الجديد ، فيقتبس جزءاً من نبوة مأخوذة عن « سفر أخنوخ » ، لإثبات صحة كلامه ، الأمر الذي يشير إلى أنه كان يعتبرها نبوة حقيقية .

نفسير وليم باركلي (الرسائل الجامعة) ، ص (٢٦٩)

ويقول لنا «ايرونيموس»، إن « يهوذا » قد اعتاد على الاقتباس من الأسفار غير القانونية ، ولعل هذا هو السبب الذي دعا البعض إلى الإشتباه في أمره ، وفي أمر رسالته .

يهوذا ينقل من كتاب صعود موسى الأبوكريفي

يهوذا

على طَريقِ مِثلِهِما، ومَضَتْ وراءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبرَةً، مُكابِدَةً عِقابَ نارٍ أبديَّةٍ. ٨ولكن كذلكَ هؤُلاءِ أيضًا، المُحتَلِمونَ، يُنَجِّسونَ الجَسَدَ، ويتهاوَنونَ بالسِّيادَةِ، ويَفتَرونَ على ذَوي الأمجادِ. ٩وأمّا ميخائيلُ رَئيسُ المَلائكَةِ، فلَمّا خاصَمَ إبليسَ مُحاجًّا عن جَسَدِ موسَى، لم يَجسُرْ أنْ يورِدَ حُكمَ افتِراءٍ، بل قالَ: «لِيَنتَهِرْكَ الرَّبُّ!». ١٠ولكن هؤُلاءِ يَفتَرونَ على ما لا يَعلَمونَ. وأمّا ما يَفهَمونَهُ بالطَّبيعَةِ، كالحَيَواناتِ غَيرِ النّاطِقَةِ، ففي ذلكَ يَفسُدونَ. ١١ويلٌ لهُمْ! لأنَّهُمْ سلكوا طريقَ قايينَ، وانصَبّوا إلَى ضَلالَةِ بَلعامَ لأجلِ

دلالات كلمة أبوكريفا (غير قانونية لكنها معتبرة تاريخيا)

كلمة « أبوكريفا » لا تعني أن ما بها ليس حق ، على الأقل في أذهان الذي استخدموها أولاً (٢٥) . فإنها وإن كانت ليست قانونية لكن بعضها كان له اعتباره الخاص ككتب كنسية ذات قيمة روحية وتاريخية ، وهي في الحقيقة تمثل تراثاً هاماً بالنسبة للمؤرخين يكشف عن الكثير من الأفكار والإتجاهات والعادات التي اتسمت بها الكنيسة الأولى ، كما تمثل النبتات الأولى للأدب المسيحي من الناحية القصصية والفلكور الشعبي (٢٦) .

تفسير تادرس يعقوب ملطي (إنجيل متى)، ص (٢٤)

١ ــ إنجيل يعقوب :

ويعرف باسم الإنجيل الأول Protoevangelium of James . وهو من نتاج منتصف القرن الثاني . هدفه الرئيسي هو تأكيد دوام بتولية القديسة مريم قبل ميلاد السيد وأثناء الميلاد وبعده . وهو يروي الأحداث الخاصة بميلاد العذراء مع ذكر اسمي والديها (يواقيم وحنة) وحياتها المبكرة في الهيكل ، وتركها له في سن الثانية عشر ،

رفض قانونية الأبوكريفا لا يمنع الاعتماد عليها

بحذفِ ما يشاؤون . وبسبب هذه الحريّة ، ابتدأ في الإسكـ
ذاك الحين ، عملُ النّقد والتمحيص بتمييز الكتب بعضها عن ب

٢٣ . ولكن ، إذا كانت الكنيسة حسمت أمرَها في قبو
ورفض ما رفضت من الكتب البيبليّة ، فإنّ حسمها هذا لا يعني لامبالاتها أمام مضمون ما رفضت . فكم من هذا المرفوض ما يعبّر خير تعبير عن تقاليد ذاك الزمان وعاداته ! وكم من معلومات عن الطقوس والاحتفالات والأحداث التاريخيّة اعتمدت المنحولات مرجعاً ! لقد عاش المرفوض إلى جانب المقبول على أنّهما معاً يؤلّفان جزءاً من التراث والتاريخ . . .

مقدمة جوزيف قزي، ص (١٤)

إن هناك حقائق تاريخية بخصوص هذه الكتابات :-

أبوكريفا العهد الجديد ، إبراهيم الفزي (٢٠٠٦)

١- لم يحظ أي واحداً من هذه الكتابات حتى الآن بالاعتراف العام بين المسيحيين، في الكتاب القانوني للعهد الجديد . لكن بعضها كتلك التي تسمى أناجيل بواسطة الكتاب الأوائل قد أخذ اعترافاً محلياً ، لكن كقاعدة عامة فإن هذه الكتب لم تحظ أبداً بالانتشار الواسع .

٢- قليلا من الأناجيل المخفية لها مصادر مبكرة نسبياً لكنه ليس هناك دليلا في أن أي من هذه الأناجيل وجدت في القرن الميلادي الأول .

٣- إن هذه الأناجيل كقاعدة عامة تعطينا تفاصيل فيما يخص فترات من حياة الرب قد صمت عن ذكرها بحكمة الكتب القانونية للعهد الجديد.

٤- إن قانون العهد الجديد قد ميز بوضوح ، لكن كتابات الأبوكريفا لم تكن بدون تأثير . فإن الأساطير المقدسة و التقاليد الكنسية ، كلهم لهم قوة و نفوذ عظيم في تأثيرهم و في كثير من الحالات يمكن تتبعهم لهذه الكتابات .

٥- إن كثيراً من مصادر علم روما متخذاً من هذه الكتب ، التي تنبذها باستمرار الكنائس الغربية . ولم تبذل حتى الآن أي محاولة لتفسير هذه الأعمال المختلفة في

أناجيل الأبوكريفا قد تكون أقدم بكثير من الأناجيل القانونية

ماذا يمكننا أن نقول في الختام عن الأناجيل الأخرى، تلك التي لم تدخل العهد الجديد؟

معظمهم بعد الأناجيل الكنسية الأربعة. لكن هذا لا يعني أن متى ومرقس ولوقا ويوحنا كانوا أقدم الروايات التي تمت كتابتها.

على العكس من ذلك، كانت هذه الكتب نفسها تستند إلى مصادر سابقة ضاعت منذ ذلك الحين.

علاوة على ذلك، فإن بعض التقاليد المحفوظة في الأناجيل غير الكنسية، وخاصة في إنجيل توما وإنجيل بطرس، قد تكون أقدم بكثير من الكتب نفسها، على الأقل قديمة قدم بعض التقاليد في الكتب الكنسية.

على العموم، فإن الأناجيل غير الكنسية لها أهمية أكبر لفهم تنوع المسيحية في القرنين الثاني والثالث وما بعده أكثر من معرفة كتابات المسيحيين الأوائل.

العهد الجديد، مقدمة تاريخية، بارت إيرمان، ص (١٨٦)

tidy and more diversified than he realized,[20] and contrary to his opinion, we do not need to wait for the second century to begin painting this picture.[21] What later came to be known as orthodoxy was simply *one* among a number of competing interpretations of Christianity in the early period. It was neither a self-evident interpretation nor an original apostolic view.[22] Indeed, as far back as New Testament times,

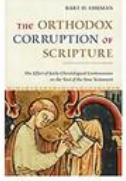

يقول البروفسور بارت إيرمان في كتابه (الإفساد الأرثوذكسي للكتاب المقدس):

لسنا بحاجة إلى انتظار القرن الثاني لبدء رسم هذه الصورة. ما أصبح فيما بعد يُعرف بالأرثوذكسية كان ببساطة واحدًا من بين عدد من التفسيرات المتنافسة للمسيحية في الفترة المبكرة. لم يكن هذا تفسيرًا بديهيًا ولا وجهة نظر رسولية أصلية.

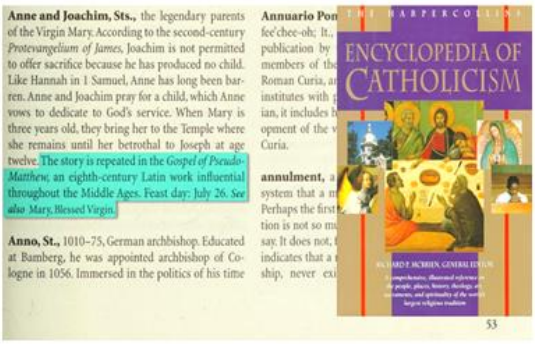

Anne and Joachim, Sts., the legendary parents of the Virgin Mary. According to the second-century *Protevangelium of James*, Joachim is not permitted to offer sacrifice because he has produced no child. Like Hannah in 1 Samuel, Anne has long been barren. Anne and Joachim pray for a child, which Anne vows to dedicate to God's service. When Mary is three years old, they bring her to the Temple where she remains until her betrothal to Joseph at age twelve. The story is repeated in the *Gospel of Pseudo-Matthew*, an eighth-century Latin work influential throughout the Middle Ages. Feast day: July 26. *See also* Mary, Blessed Virgin.

Anno, St., 1010–75, German archbishop. Educated at Bamberg, he was appointed archbishop of Cologne in 1056. Immersed in the politics of his time

Annuario Pon fee'chee-oh; It., publication by members of the Roman Curia, a institutes with ian, it includes b opment of the Curia.

annulment, system that a m Perhaps the first tion is not so m say. It does not, indicates that a ship, never exi

ENCYCLOPEDIA OF CATHOLICISM

53

تقول موسوعة هابر كولينز الكاثوليكية:

أنّ هذا الإنجيل «مؤلّف لاتيني من القرن الثامن».

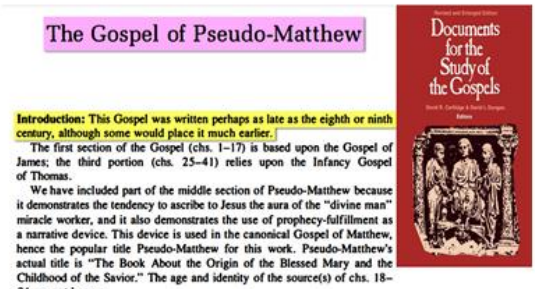

The Gospel of Pseudo-Matthew

Documents for the Study of the Gospels

Introduction: This Gospel was written perhaps as late as the eighth or ninth century, although some would place it much earlier.

The first section of the Gospel (chs. 1–17) is based upon the Gospel of James; the third portion (chs. 25–41) relies upon the Infancy Gospel of Thomas.

We have included part of the middle section of Pseudo-Matthew because it demonstrates the tendency to ascribe to Jesus the aura of the "divine man" miracle worker, and it also demonstrates the use of prophecy-fulfillment as a narrative device. This device is used in the canonical Gospel of Matthew, hence the popular title Pseudo-Matthew for this work. Pseudo-Matthew's actual title is "The Book About the Origin of the Blessed Mary and the Childhood of the Savior." The age and identity of the source(s) of chs. 18–24 are not known.

يقول ديفيد دونجان في كتابه (وثائق لدراسة الإنجيل):

ربما كتب هذا الإنجيل في القرن الثامن أو التاسع

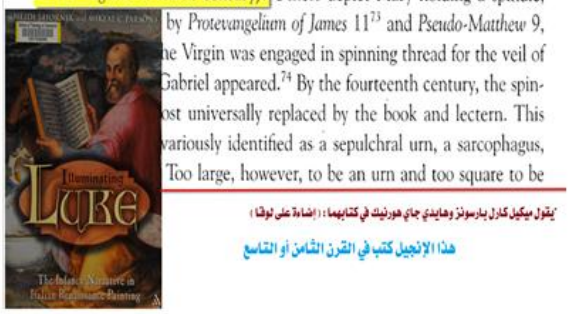

The lectern had not always been part of the Annunciation iconography. A number of Byzantine examples of the Annunciation evidently draw on details from the apocryphal gospels. Some place her by a well at the time of Gabriel's arrival, a detail mentioned in *Pseudo-Matthew* 9 (written down in the eighth or ninth century). Others depict Mary holding a spindle, by *Protevangelium of James* 11[73] and *Pseudo-Matthew* 9, he Virgin was engaged in spinning thread for the veil of Gabriel appeared.[74] By the fourteenth century, the spin- ost universally replaced by the book and lectern. This variously identified as a sepulchral urn, a sarcophagus, Too large, however, to be an urn and too square to be

Illuminating Luke

The Infancy Narrative in Italian Renaissance Painting

يقول ميكيل كارل بارسونز وهايدي جاي هورنيك في كتابهما: (إضافة على لوقا)

هذا الإنجيل كتب في القرن الثامن أو التاسع

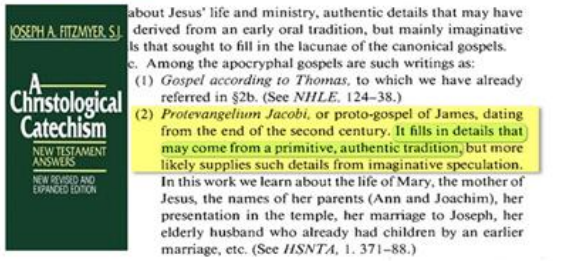

JOSEPH A. FITZMYER, S.J.

A Christological Catechism

NEW TESTAMENT ANSWERS

NEW REVISED AND EXPANDED EDITION

about Jesus' life and ministry, authentic details that may have derived from an early oral tradition, but mainly imaginative ls that sought to fill in the lacunae of the canonical gospels.

c. Among the apocryphal gospels are such writings as:

(1) *Gospel according to Thomas,* to which we have already referred in §2b. (See *NHLE,* 124–38.)

(2) *Protevangelium Jacobi,* or proto-gospel of James, dating from the end of the second century. It fills in details that may come from a primitive, authentic tradition, but more likely supplies such details from imaginative speculation. In this work we learn about the life of Mary, the mother of Jesus, the names of her parents (Ann and Joachim), her presentation in the temple, her marriage to Joseph, her elderly husband who already had children by an earlier marriage, etc. (See *HSNTA,* 1. 371–88.)

الناقد الكاثوليكي البارز «جوزيف فتزماير» «Joseph A. Fitzmyer»

قال إنّ هذا الإنجيل يعود إلى نهاية القرن الثاني، إلاّ أنّه أضاف أنّه يضمّ بالإضافة إلى روايات من خيال المؤلّف، «تفاصيل ربّما تعود إلى تراث بدائي، صحيح».

THE APOCRYPHAL NEW TESTAMENT

Edited by J. K. ELLIOTT

tthew 1–17 is based on PJ, and 26–34, 37–9, and 41 on nas.[2] For this reason, only extracts are translated here, namely letters, 13–14, and the unique material (18–25, 35–6, 40, 42), summary of the whole.

reasons for the absence of extant manuscripts in Latin of the m of James may be that the contents of PJ in Latin are to be ido-Matthew, and in the Gospel of the Birth of Mary. The latter m Pseudo-Matthew: the interrelationship of the two has been y Amann (below, under 'Modern Translations, French'). (The e contents of PJ as known to the Latin Fathers through the secondary works is set out by him too.) Conversely Pseudo-Matthew as such seems not to have been known in the East, or in the Eastern versions.

As far as detailed differences between Pseudo-Matthew and PJ are concerned, one may note the following: Anna's father, Achar, is mentioned only in Pseudo-Matthew; in Pseudo-Matthew Abiathar is high-priest when Mary is espoused to Joseph, in PJ it is Zacharias; Pseudo-Matthew embel-

أقرّ الناقد «ج. ك. إليّوت» صراحة أنّ إنجيل «متّى المنحول» لم يُعرف في الشرق ولا في ترجمات اللغات الشرقيّة.

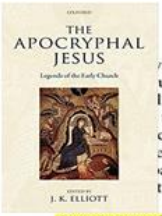

THE APOCRYPHAL JESUS

Legends of the Early Church

J. K. ELLIOTT

The Birth of Jesus 11

iously believed that the arrival on earth of the ur demanded cosmic recognition. The moving lical account was not sufficient: for this devel- the catalepsy of nature was introduced as an companiment to the birth. In this, of course, e drawn with the cosmic events that accompa- arture from earth, notably the eclipse and the the time of his crucifixion (Matthew 27: 51–2;

A variation of the stories in the Protevangelium is to be seen in the later Gospel of Pseudo-Matthew, which in its present form may date from the eighth century, although it drew on much earlier material. Here Jesus' birth is acknowledged not only by the shepherds and the wise men, but also by animals. In the extract below (2) will be seen the episode in which the ox and the ass adore Jesus. This popular scene, which has survived through the centuries, is due to the influence of the Old

قال الناقد «ج. ك. إليّوت» «J.K. Elliott»: «ربّما يعود في شكله الحالي إلى القرن الثامن».

Prophets and precursors of Redemption 89

THE EARLY LIFE OF THE VIRGIN MARY

rt of the gospel story is preserved only in Matthew and with the Old Testament, there are many apocryphal a small number of plays intercalate between the end of ament and the beginning of the gospel accounts of the f Christ one or more scenes of the early life of the Virgin aterial is drawn from the apocryphal *Protevangelium* from successive texts developed: the *Gospel of Pseudo-Matthew* (attributed to St Jerome but probably not composed before the eighth century; versions are extant in many languages) and a revised Latin version of it known as the *Gospel of the Nativity of the Virgin Mary.*

Material from all three texts was used by later medieval writers especially in *Legenda* and *Meditationes,* but details and proper names

قال «لِينت ر. موير» «Lynette R. Muir»: «إنجيل متّى المنحول: نسب إلى جيروم ولكن ربما لم يؤلّف قبل القرن الثامن».

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيّاً فَأجاءَها المَخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَني مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً[١٩] فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلاّ تَحْزَني قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً وَهُزّي إلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً فَكُلي وَاشْرَبي وَقَرّي عَيناً.

القصّة في *الإنجيل المنحول لمتّى*[٢٠]، المؤلّف في وقت ما بين منتصف القرن السادس ونهاية الثامن، ترد كما يلي:

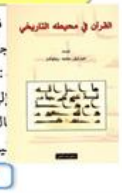

القرآن في محيطه التاريخي

في اليوم الثالث من رحلتهما أنّه فيما هما يسيران أن أصاب جهاد من شدّة حرّ شمس الصحراء؛ وحين رأت نخلة قالت : «أريد أن أرتاح قليلاً في ظلّ هذه الشجرة». فقادها يوسف إلى النّخلة وساعدها في أن تترجّل عن بهيمتها. وبينما كانت السة هناك، رفعت نظرها إلى سعف النخلة فوجدتها مليئة بالثّمر يوسف، «أتمنّى لو كان من المستطاع أن نقطف بعض ثمر هذه

القرآن في محيطه التاريخي، جبريل رينولدز، ص (٢٥١)

لا وجه للشبه بين كلام يسوع في المهد في القرآن الكريم وبين إنجيل الطفولة العربي

١ ــ يسوع تكلّم في المهد

نجد في كتاب الكاهن الأعظم يوسف الذي عاش في زمن يسوع المسيح (والذي يدعوه البعض قيافا)، ان يسوع تكلّم حين كان في المهد وانه قال لأمه مريم: أنا الذي ولدتِه، أنا يسوع، ابن الله، الكلمة، كما بشّرك بذلك الملاك جبرائيل، وأبي أرسلني لخلاص العالم.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ

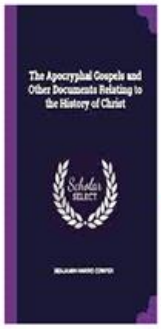

THE ARABIC GOSPEL OF THE INFANCY.

Infancy (chapters xxxvi.-lv.) is somewhat c formed to the Gospel of Thomas. It records wi is said to have occurred from the time when Jes was seven years old until he was twelve, adding general intimation respecting his life thenceforwa to his thirtieth year and his baptism.

The Arabic Gospel is a compilation which ma have had either an Arabic, or a Coptic, or a Syria origin, and was probably not written till the eight or ninth century. One can hardly see how it savour of Nestorianism however, as some have thought, since this extravagantly exalts that Mary whom the Nestorians were accused of not exalting sufficiently.

B. Harris Cowper, *The Apocryphal Gospels and Other Documents Relating to the History of Christ*, Edinburgh: Williams and Norgate, 1870, 3rd edition, p.171

ذكر الناقد بنيامين هاريس كوبر في (الأناجيل الأبوكريفية والوثائق الأخرى المتعلقة بتاريخ المسيح) أن هذا الإنجيل تم تأليفه في القرن الثامن أو التاسع

تسميته بالطفولة العربي مضللة

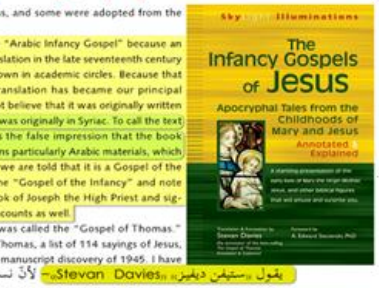

from the Infancy Gospel of Thomas, and some were adopted from the Book of Joseph the High Priest.

Scholars refer to the text as the "Arabic Infancy Gospel" because an Arabic version was available for translation in the late seventeenth century through which the text became known in academic circles. Because that Arabic version is now lost, that translation has became our principal source. But scholars generally do not believe that it was originally written in Arabic but, more probably, that it was originally in Syriac. To call the text the "Arabic Infancy Gospel" gives the false impression that the book derives from Arabia or that it contains particularly Arabic materials, which it does not. At the end of the text we are told that it is a Gospel of the Infancy and so I will call the text the "Gospel of the Infancy" and note that it contains portions of The Book of Joseph the High Priest and significant portions of other ancient accounts as well.

For a long time the third text was called the "Gospel of Thomas." Now, however, another Gospel of Thomas, a list of 114 sayings of Jesus, has appeared in the Nag Hammadi manuscript discovery of 1945. I have

يقول «ستيفن ديفيز» Stevan Davies– لأنّ نسخة له باللغة العربيّة كانت متاحة في القرن السابع عشر، ومنها تم إصدار أوّل طبعة أوروبيّة، وأصبح هذا الإنجيل بسبب هذه الطبعة معروفًا في الدوائر الأكاديميّة، وأضاف أنه «لا يؤمن النقاد عامة أنه قد ألّف باللغة العربيّة ... تسميّة هذا النصّ بـ«إنجيل الطفولة العربي» يعطي انطباعًا خاطئًا أنّ الكتاب أصله من البلاد العربيّة وأنّه يحتوي بصورة خاصة موادًا عربيّة، وليس الأمر كذلك...»

المستشرق مرجليوث: النقاد يرون أن إنجيل الطفولة متأثر بالقرآن، وليس العكس

IS ISLAM A CHRISTIAN HERESY? 9

of armor and the bow."[4] The expansion of this into the manufacture of cuirasses is in the style of the Koran, though the detail of the softening of iron may go back to Psalm xviii. 34. There is at present no sound reason for supposing that Dawud's cuirasses were known in Arabia before the Koran was produced.

When Dr. Foster asserts that the "Arabic Gospel of the Infancy of the Saviour was the source of one or two passages in the Koran," and that "the date of this document . . . is carried back to a time before Mohammed at the latest," he is unlikely to obtain the assent of Arabic scholars to these propositions. Quite recent authorities assume that this Gospel got the story of Christ's speaking in the cradle from the Koran.[4] Since the language of the tract is clearly influenced by the Koran, this is most probable. The editor Thilo shows reasons for thinking

يقول المستشرق مرجليوث في مقال له:

عندما أكد الدكتور فوستر أن "الإنجيل العربي لطفولة المخلص كان مصدر مقطع أو مقطعين في القرآن"، وأن "تاريخ هذه الوثيقة ... يعود إلى وقت ما قبل محمد على أبعد تقدير"

من غير المرجح أن يحصل على موافقة النقاد المتخصصين في العربية على هذه الاستنتاجات.

النقاد الذين يعتبرون اليوم حجة يقدرون أن هذا الإنجيل قد اخذ قصة حديث المسيح في المهد من القرآن.

بما أن هذا الكتاب متأثر بصورة واضحة بالقرآن فإن هذا هو القول الراجح.

إنجيل الطفولة من القرن الثامن أو التاسع

therefore, *Ga* 2–4, 6–8, 11, 14, 19). *Arab. Gos. Inf.* is believed to have originated in the eighth or ninth century.[83] The lengthy infancy gospel is a collection of at least three other works: chs. 1–10 corresponds to *Prot. Jas.* 17–25, chs. 10–35 features tales of Jesus'

[79] Voicu, "Verso," 36.
[80] Sike, *Evangelium Infantiae*.
[81] In Michel and Peeters, *Évangiles Apocryphes*, 2:1–68.
[82] M. E. Provera, *Il Vangelo arabo dell'infanzia secondo il Ms. Laurenziano orientale (n. 387)* (Jerusalem, 1973) (text and Italian trans.). See also the discussion and French translation of the new MS by Charles Genequand, "Vie de Jésus en Arabe," in *Écrits Apocryphes Chrétiens* (eds. François Bovon and Pierre Geoltrain; Paris: Gallimard, 1997–), 1:191–204.

The Infancy Gospel of Thomas:
The Text, its Origins, and its Transmission.

by

Tony Chartrand-Burke

A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy
Graduate Department of Religion, University of Toronto

© Copyright by Tony Chartrand-Burke 2001

Tony Chartrand-Burke, *The Infancy Gospel of Thomas: The Text, its Origins, and its Transmission*, Ph.D. thesis, University of Toronto, 2001, p.127 (manuscript)

الناقد طوني شارترند – بورك في رسالته للدكتوراه يقرر أن إنجيل الطفولة العربي في القرن الثامن أو التاسع .. أي بعد الإسلام

المداخلة الثانية للأخ رشيد

شكرا جناب القس.

الشيخ لن يستطيع أن يعود أو ينزع عقله من التبول والغائط .. بقي هناك ..ستبقى في الخلاء... هذه المرة الثانية وأنت تعيدها .. إذا كان تراثكم مليء بفقه الحيض والنفاس ومليء بالخلاء فلا تسقط هذا [على المسيحية].

الالتزام بعنوان المناظرة

موضوع المناظرة : المسيح في القرآن .. عشر دقائق لم تقرأ لنا آية قرآنية واحدة ... وكأن الموضوع هو أناجيل الأبوكريفا ... لا.. الموضوع هو: المسيح في القرآن.

وأنا أعلم جيدا أنك ستخرج عن الموضوع، أنا فقط أنبه المشاهدين : من يخرج عن الموضوع.

دعوى اقتباس القرآن الكريم من أناجيل الأبوكريفا

قلتَ: هل أعترض أحد وقال بأن القرآن يأخذ [من السابقين]؟

نعم اعترضوا. وبلسان قرآنك: ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾. كانوا يعرفونها وقالوا ﴿ تتلى عليه بكرة وأصيلا﴾. نعم قالوا له، لكنك لربما نسيت هذا الأمر.

الأناجيل هي المصدر الصحيح لقصة المسيح

بالنسبة للأناجيل التي تطعن فيها مستشهداً أغلب الوقت بملحدين.

قل للناس: بارت ايرمان الذي تذكره وتستشهد به كل مرة ملحد ، فهل أستشهد بأقوال ملحدين على عدم صحة القرآن؟

الذين ذكرت بأنهم قالوا: لا نعتمد على الأناجيل في حياة المسيح.. هم لا يعتبرون المسيح موجودا أصلا ، ويخالفون قرآنك.. فإذاً أنت تستشهد بجزء من كلامه، وتنسى أنهم يضربون عقيدتك من الأصل.

سأستشهد بما قاله عباس محمود العقاد، ولن أستشهد بملحد هنا.

قال: «ليس من الصواب أن يقال: إن الأناجيل جميعاً عمدة لا يعول عليها في تاريخ السيد المسيح.. وإنما الصواب أنها العمدة الوحيدة في كتابة ذلك التاريخ» اسمع جيداً «أنها العمدة الوحيدة الوحيدة في كتابة ذلك التاريخ».

لن نذهب إلى القرآن الذي أتى في القرن السابع الميلادي، ونترك الأناجيل التي كتبت في القرن الأول الميلادي .. ونستشهد بأقوال مأخوذة مما كان يروج في شبه الجزيرة العربية، ولن تستطيع أن تعطيني معلومة واحدة لم تكن معروفة بالنسبة للعرب آنذاك.

القرآن الكريم يجعل مريم أختاً لهارون

ثم أذهبُ إلى أخطاء القرآن.. أنا سألتزم بالموضوع، وأنت تريد أن تذهب خارج الموضوع .. هذا شأنك. بعض أخطاء القرآن في قصة السيد المسيح.

* القرآن جعل مريم أخت هارون، وجعل مريم ابنة عمران، وجعل مريم في الهيكل، ولا يقول هذا إلا جاهل، لأنه مستحيل أن توجد امرأة في المحراب، في قدس الأقداس، في الهيكل، [من يقول] هذا لا يعرف تاريخ اليهود.

* يقول القرآن: ﴿فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا﴾، وهذا في صميم الموضوع.

«اختلف أهل التأويل»، فهم غير عارفين لماذا نعتت بأخت هارون؟

«قيل: ﴿يا أخت هارون﴾ من كان هارون هذا الذي ذكره الله؟» غير عارفين من هارون.

«قال بعضهم: قيل لها : ﴿يا أخت هارون﴾ نسبة منهم لها إلى الصلاح، لأن أهل الصلاح فيهم كانوا يسمون هارون». يا سلام! اليهود أي واحد صالح يسموه هارون. «وليس بهارون أخي موسى».

تخبط المفسرين في هارون «عن السدي ﴿يا أخت هارون﴾ كانت من بني هارون أخي موسى». غير صحيح.

حيرة المفسرين في هارون «وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته». أي كلام «وليس بهارون أخي موسى». وهؤلاء ليسوا ملحدين .. هذا تفسير الطبري. أنا لا أستشهد بملحدين. «ولكنه هارون آخر. قال: وذكر لنا أنه شيع جنازته يوم مات أربعون ألفا. كلهم يسمون هارون. أربعين ألف واحد في جنازة واحد اسمه هارون. أربعين ألف وواحد».

لا يعرفون من هو هارون.

«عن محمد ابن سيرين قال نبئت أن كعبا قال: أن قوله : ﴿يا أخت هارون﴾ ليس بهارون أخي موسى». كانوا في ورطة. «قال: فقالت عائشة: كذبت. قال يا أم المؤمنين إن كان النبي قاله فهو أعلم وأخبر، وإلا فإني أجد بينهما ستمائة سنة» وهي ألف وخمسمئة سنة «قال: فسكتت».

حتى المسلمون .. حتى عائشة لم تكن تعرف من هو هارون بحسب تفسير الطبري، وليس بحسب الملحدين.

إجابات المسلمين حول علاقة مريم بهارون

ترقيعات المسلمين ، من أجل أن يرقعوا مشكلة أخت هارون، لأن بين هارون وبين مريم أم المسيح ألف وخمس مائة سنة.

«عن المغيرة بن شعبة قال: أرسلني النبي في بعض حوائجه إلى أهل نجران. فقالوا أليس نبيك يزعم أن هارون أخو مريم هو أخو موسى؟ فلم أدرِ ما أرد عليهم» المسلمون الأوائل كانوا غير عارفين كيف يردون «حتى رجعت إلى النبي، فذكرت له ذلك فقال: «إنهم كانوا يسمون بأسماء من كان قبلهم»، ولم يحل المشكلة.

حسناً، كانوا يسموا بأسماء من قبلهم، هل هو أخوها ؟ أم واحد من قبيلتها؟ من هو؟ لم يحل أي شيء!.

في تفسير الطبري، وجاء أيضاً في صحيح مسلم نفس الشيء: «أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم»، والمسلمون لم يجدوا حلا لذلك.

لماذا جعل القرآن الكريم مريم أختاً لهارون؟

ما هو سبب المشكلة؟

هناك مريم أخت هارون ابنة عمران، وهي أخت موسى.

وحين نذكر هارون دون تعريف، فنحن نحيل على هارون المعروف.

حين تقول لي : ﴿يا أخت هارون﴾ فإنه من غير الممكن أن يكون [المقصود] واحدا من القبيلة هو هارون، فأنت تحيل على هارون المعروف، كما إذا قلت نوح وموسى أو نوح وإبراهيم وموسى. بهذا التسلسل مثلا ، فأنا

لا أقصد إبراهيم عيسى. أنا أقصد إبراهيم المعروف، فحين تحيل على اسم معروف [فالمقصود] هو المعروف. وهذه المشكلة حاولوا يرقعوها.

لماذا هارون بالضبط؟

حسناً، لم يقل لها: يا أخت شمعون .. يا أخت فلان .. يا أخت أي واحد يهودي، لماذا : ﴿يا أخت هارون﴾ بالضبط؟

[الجواب:] لأن هارون له أخت اسمها مريم.

لماذا قال: أخت ، وليست ابنة؟ لماذا لم يقل: ابنة هارون؟

[لو قاله] لما قلنا: وقع في هذا الخلط.[فالناس] لا يقولون: يا أخت

في سنن الترمذي: صفية قالت: «أبي هارون، وعمي موسى» ولم تقل: أخت.

كيف حصل اللبس في القرآن؟

[الجواب]: نجد في سفر الخروج «أخذت مريم النبية أخت هارون» بتمام اللفظ. فمريم أخت هارون وأخت موسى كانت قبل مريم أم المسيح بألف وخمسمائة سنة.

وحصل اللبس أيضاً بسبب آيات أخرى، فاسم امرأة عمران هي أم موسى ومريم وهارون، وجعلها القرآن هي أم مريم. «ولدت للاوي ، فولدت لعمرام هارون وموسى ومريم أختهما».

كيف حصل اللبس في القرآن؟

* بنو عمرام: هارون وموسى ومريم، لكن القرآن جعل عمران أبو مريم.

ليس فقط أخوها هارون، بل أيضاً أبوها عمران ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني﴾.

ثم يكمل القرآن فيقول عن مريم: ابنة عمران ﴿ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها﴾.

* «مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران»، فموسى ابن عمران، ومريم بنت عمران، هارون ابن عمران، وسبحان الله .. يعني تشابه في الأسماء.

* ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم﴾ المفروض آل عمران يجوا بعدهم. من هم آل عمران؟ ما عرفوا.

«أما آل عمران فقد اختلفوا فيه كالعادة. منهم من قال: عمران والد موسى... ومنهم قال: عمران والد مريم .. وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة».

من أين حصل هذا؟

* يقول كلير تسديل وهو عالم مشهور له بالبحث في هذا المجال المتخصص: «قصة مريم المروية في القرآن والأحاديث النبوية مأخوذة بالكامل تقريباً من الأناجيل المنتحلة.. ومع ذلك فقد أدخل محمد عنصرا آخر من الخطأ في القصة» حتى الأناجيل المنحولة لم تقع في هذا الخطأ، «وقد يكون مثل هذا الخطأ طبيعياً في الرومانسيات الدينية، لكن ليس بالوحي، وقد حاول المفسرون المحمديون عبثا دحض هذه التهمة بعدم الدقة التاريخية».

الكتب المنحولة تقول: يواكيم، ولا تقول: عمران.

* ثم يقول كلير تسديل: «إن الخلط بين أم المسيح وامرأة أخرى عاشت قبل حوالي ١٥٧٠ سنة. من ولادته يكمن أن اسمي مريم ومريام هو واحد في الشكل العربي. ويبدو أن صعوبة تسلسل الزمني لتحديد الهوية أوقعت محمداً في هذا الخطأ».

مريم لم تدخل قدس الأقداس (المحراب)

أما عن المحراب يقول: ﴿تقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب﴾. ما هو المحراب؟

* المحراب هو قدس الأقداس، لأن زكريا خرج على قومه من المحراب في الهيكل.

* والمحراب من الكتاب المقدس نعرف أنه قدس الأقداس أيضاً.

قدس الأقداس من الملوك الأول [(٦: ١٦)].

قدس الأقداس من الملوك الأول، الأصحاح الثامن أيضاً.

* وفي الأناجيل المنحولة: (عندما بلغت الثانية عشرة من عمرها اجتمع الكهنة في هيكل الرب، وقالوا: ها هي مريم أمضت عشرة أعوام في الهيكل).

* وأيضاً لما حصل الحمل تقول الأناجيل المنحولة إن يوسف (قال لمريم: أنت التي كنت صاحبة قيمة فائقة في عيني الرب، لماذا تصرفت على هذا النحو؟ ولماذا نسيت الرب إلهك؟ أنت التي ربيتي في قدس الأقداس).

أي واحد يعرف أن النساء يبقين في هذه الساحة، ولا يستطعن الدخول حتى لهذه الساحة . فكم بالأحرى إلى القدس؟ وكم بالأحرى إلى قدس الأقداس؟

محمد لم يكن يعرف هذا الأمر، ولذلك نقل المسيحية الشعبية المبنية على الحكايات وأناجيل الطفولة التي كانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية.

أرجو أن يجيبني الشيخ: لماذا وقع القرآن في قصة الخلط بين هارون ومريم؟ لماذا وقع القرآن في الخلط في المحراب؟

هل يمكن أن تقيم يهودية في المحراب؟

***

وليس من الصواب أن يقال إن الأناجيل جميعًا عمدة لا يعول عليها فى تاريخ السيد المسيح لأنها كتبت عن سماع بعيد ولم تكتب من سماع قريب فى الزمن والمكان، ولأنها فى أصلها مرجع واحد متعدد النقلة والنساخ، ولأنها روت من أخبار الحوادث ما لم يذكره أحد من المؤرخين، كانشقاق القبور وبعث موتاهم وطوافهم بين الناس وما شابه ذلك من الخوارق والأهوال.

وإنما الصواب أنها العمدة الوحيدة فى كتابة ذلك التاريخ، ومواطن الاختلاف بينها معقولة مع استقصاء أسبابها والمقارنة بينها وبين آثارها، ورفضها على الجملة أصعب من قبولها عند الرجوع إلى أسباب هذا وأسباب ذاك.

حياة المسيح، عباس محمود العقاد، ط 2005، ص 145

حدَّثنا بشرٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادةَ فى قولِه: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾. قال: كانت من أهلِ بيتٍ يُعرفون بالصلاحِ، ولا يُعرفون بالفسادِ، ومن الناسِ من يُعرفُ[٢] بالصلاحِ ويتوالدُون به، وآخرون يُعرفون بالفسادِ ويتوالدُون به، وكان هارونُ مُصْلِحًا محبَّبًا فى عشيرتِه، وليس بهارونَ أخى موسى، ولكنَّه هارونُ آخرُ. قال: وذُكِرَ لنا أنه شيَّع جِنازتَه يومَ مات أربعون ألفًا، كلُّهم يُسمَّى[٣] هارونَ من بنى إسرائيلَ[٤].

القولُ فى تأويلِ قولِه جلَّ ثناؤُه: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾.

اختلَف أهلُ التأويلِ فى السببِ الذى من أجلِه قيل لها: يا أُختَ هارونَ، ومَن كان هارونُ هذا الذى ذكرَه اللَّهُ، وأخبرَ أنَّهم نسبُوا مريمَ إلى أنَّها أختُه؛ **فقال بعضُهم**: قيل لها: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾. نسبةً منهم لها إلى الصلاحِ؛ لأنَّ أهلَ الصلاحِ فيهم كانوا يُسمَّوْن هارونَ، وليس بهارونَ أخى موسى.

وقال بعضُهم: عُنِى به هارونُ أخو موسى، ونُسِبتْ مريمُ إلى أنَّها أختُه؛ لأنَّها مِن ولدِه، كما[١] يقالُ للتميمىِّ: يا أخا تميمٍ. وللمُضَرِىِّ: يا أخا مُضَرٍ.

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا موسى، قال: ثنا عمرٌو، قال: ثنا أسباطُ، عن السدىِّ: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾. قال: كانت من بنى هارونَ أخى موسى، وهو كما يقالُ[٢]: يا أخا بنى فلانٍ[٣].

وقال آخرون: بل كان ذلك رجلًا منهم فاسقًا مُعْلِنَ الفسقِ، فنسبُوها إليه.

والصوابُ من القولِ فى ذلك ما جاء به الخبرُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الذى ذكرناه، وأنَّها نُسبتْ إلى رجلٍ من قومِها[٤] يقالُ له: هارونُ[٤].

حدَّثنى يعقوبُ، قال: ثنا ابنُ عُليَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى صدَقةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قال: نُبِّئتُ أنَّ كعبًا قال: إنَّ قولَه: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾. ليس بهارونَ أخى موسى. قال: فقالت له عائشةُ: كذبتَ. قال: يا أمَّ المؤمنين، إن كان النبىُّ ﷺ قالَه فهو أعلمُ وخيرٌ[٥]، وإلَّا فإنِّى أجدُ بينَهما ستَّمائةِ سنةٍ. قال: فسكتتْ[١].

حدَّثنى يونسُ، قال: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، قال: قال ابنُ زيدٍ فى قولِه: ﴿ يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾. قال: اسمٌ واطأَ اسمًا، كم بينَ هارونَ وبينَها[٢] من الأمم؛ أممٌ كثيرةٌ.

حدَّثنا ابنُ حميدٍ، قال: ثنا الحكمُ بنُ بشيرٍ، قال: ثنا عمرٌو، عن سماكِ بنِ حربٍ، عن علقمةَ بنِ وائلٍ، عن المغيرةِ بنِ شعبةَ، قال: أرسَلنى النبىُّ ﷺ فى بعضِ حوائجِه إلى أهلِ نجرانَ، فقالوا: أليس نبيُّك يزعُمُ أن هارونَ أخو مريمَ هو أخو موسى؟ فلم أدرِ ما أردُّ عليهم حتى رجعتُ إلى النبىِّ ﷺ فذكرتُ ذلك له، فقال: «إنهم كانوا يُسمَّون بأسماءِ مَن كان قبلَهم».

٣٨ - كتاب الآداب (١-٢) باب (٩-١٢) حديث

٩ - (٢١٣٥) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي. فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ: يَا أُخْتَ هَارُونَ. وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ «إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

صحيح مسلم

٣٨٩٢- حَدَّثَنَا محمدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدالصَّمدِ بن عَبدالوارثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشمٌ هو ابن سَعيدٍ الْكُوفيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنانةُ، قال: حَدَّثَتْنا صَفيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قالت: دَخلَ عَليَّ رَسولُ اللهِ ﷺ وقد بَلَغني عن حَفْصةَ وَعَائشةَ كَلامٌ فَذكَرْتُ ذلكَ لهُ، فقال: «ألا قُلْتِ: فَكَيْفَ تَكُونانِ خَيْراً مِنِّي وَزَوْجي محمدٌ وأبي هارُونُ وَعَمِّي موسى»؟ وَكأنَ الَّذِي بَلغَها أنَّهُمْ قالوا: نَحنُ أكْرمُ على رَسولِ اللهِ ﷺ مِنْها، وقَالوا: نَحنُ أزْوَاجُ النبيِّ ﷺ وَبَناتُ عَمِّهِ[٢].

وفي البابِ عن أنَسٍ.

سنن الترمذي

هذا حديثٌ غريبٌ لَا نَعْرِفهُ من حديثِ صَفيَّةَ إلَّا من حديثِ هَاشمٍ الْكُوفيُّ، وَلَيْسَ إسْنادهُ بِذاكَ[٣].

٢ ـ قصة مريم العذراء

قصة مريم، المروية في القرآن والأحاديث النبوية، مأخوذة بالكامل تقريباً من الأناجيل المنتحلة ومن أعمال أخرى من هذا النوع. ومع ذلك، فقد أدخل محمد عنصراً آخر من الخطأ في القصة، وهو الخطأ الذي ينبغي علينا تتبعه قبل الدخول إلى الحكاية نفسه.

﴿ المسألة الثالثة ﴾ من الناس من قال . المراد بآل إبراهيم المؤمنون ، كما في قوله (أدخلوا آل فرعون) والصحيح أن المراد بهم الأولاد ، وهم المراد بقوله تعالى (إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) وأما آل عمران فقد اختلفوا فيه ، فمنهم من قال المراد عمران والد موسى وهرون ، وهو عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ، فيكون المراد من آل عمران موسى وهرون وأتباعهما من الأنبياء ، ومنهم من قال : بل المراد : عمران بن ماثان والد مريم ، وكان هو من نسل سليمان بن داود بن إيشا ، وكانوا من نسل يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، قالوا . وبين العمرانيين ألف وثمانمائة سنة ، واحتج من قال بهذا القول على صحته بأمور (أحدها) أن المذكور عقيب قوله (وآل عمران على العالمين) هو عمران بن ماثان جد

وقد يكون مثل هذا الخطأ طبيعياً في الرومانسيات ولكن ليس في الوحي. وقد حاول المفسرون المحمديون، عبثاً، دحض هذه التهمة بعدم الدقَّة التاريخية.

الكتب المنحولة لم تقع في هذا الخطأ!

ونزل ملاك الربّ نحوه، قائلاً: «يا يواكيم، يا يواكيم، ان الله سمع صلاتك، وستحبل امرأتك حنة.» ونزل يواكيم ونادى رعاته، قائلاً:

يعقوب 34

الذي خلط فيه بين أم المسيح، وامرأة أخرى عاشت قبل نحو ١٥٧٠ سنة من ولادته يكمن أن اسمي «مريم» و«مريام» هو واحد في الشكل العربي، ويبدو أن صعوبة التسلسل الزمني لتحديد الهوية أوقعت محمداً في هذا الخطأ

129

المحراب

وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلاَعِ أَرْزٍ مِنَ الأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لأَجْلِ الْمِحْرَابِ، أَيْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.

(ملوك الأول 6 آية 16)

وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحَيِ الْكَرُوبَيْنِ. (ملوك الأول 8 آية 6)

وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الربّ وقالوا: «ها هي مريم أمضت عشرة أعوام في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، خوفاً من ان تعاني قداسة هيكل الربّ إلهنا دنساً ما؟» وقال الكهنة لأمير الكهنة: «إذْهَبْ إلى أمام هيكل الربّ وصلِّ من أجلها، وما يُظهِرُه الله لك، نمتثل له.» فدخل أمير الكهنة إذاً قدس الأقداس، وقد لبس رداءه الكهنوتي[٤] المزيَّن باثني عشر جُرَيساً،

يعقوب 37

ونهض يوسف من فوق الكيس الذي انطرح عليه[١]، وقال لمريم: «أنتِ التي كنتِ صاحبة قيمة فائقة في عيني الربّ، لماذا تصرَّفت على هذا النحو، ولماذا نسيتِ الربّ إلهك، أنتِ التي ربيت في قدس الأقداس؟ انتِ التي كنتِ تتلقّين الطعام من يد الملائكة، لِمَ اخلَّيتِ هكذا بواجباتك؟» وكانت مريم تبكي بمرارة كبيرة، وأجابت: «أنا طاهرة، ولم أعرف رجلاً.» وقال لها يوسف: «ومن أين السبب إذاً في انك حبلى؟» فأجابت مريم: «ليحيَ الربّ إلهي؛ انني أُشهِّده على انني لا أعلم كيف ان الامر هكذا.»

يعقوب 41

المداخلة الثالثة للدكتور منقذ

شكرا لك جناب القس.

تحدي بالمناظرة

الأستاذ ذكر أن هناك نصوصاً كثيرة تتحدث عن ألوهية المسيح.

أتحداك، ولن تقبل التحدي في مناظرة بعنوان : (هل أعلن المسيح عن ألوهيته؟) لن تقبل.

معنى: ﴿يا أخت هارون﴾

يتحدث الأستاذ في عشر دقائق عن ﴿يا أخت هارون﴾، هذه الشبهة أجاب عليها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم.

لما قال نصارى نجران للمغيرة بن شعبة : كيف تقولون بأن مريم أخت هارون وبينهما قرون.

قال: «إنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم» يعني: [عمران المذكور في الآية] ليس أبوها.

ويعني أن هناك فرقاً بينهم. توجد مسافة هائلة بينهم، لكن كان لها أخ اسمه هارون.

لماذا سموه هارون؟

لأنهم كانوا يعظمون الأنبياء، فيسمون بأسمائهم.

هل تتوقع أنه لم يكن في ذلك الزمان أي شخص اسمه هارون.

من الذي قال لك أنه لازم ينصرف الذهن لآخر واحد اسمه هارون، أو الذي كان قبل ألف سنة؟

هذه مغالطة "رجل القش"، تضع المغالطة، وتقول: القرآن أخطأ.

عموما سنعود إلى هذا الموضوع.

شهادة معاصري المسيح على أنه نبي ورسول فقط

هل تحدث القرآن عن المسيح وعن نبوة المسيح عليه الصلاة والسلام؟

نعم. ﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾

الدليل على صحة ما قاله القرآن الكريم : شهادة المعاصرين.

* يقول صديقك القس الدكتور أشرف عزمي: «إذا أردت أن تتعرف على شخص لم تعاصره ولم تعش معه. ارجع إلى من عاشوا معه وعاصروه. ارجع إلى شهود العيان لتعرف ما هي سيرته»، لذلك لا بد أن نرجع إلى معاصري المسيح ، شهود العيان الحقيقيين لنرى. هل كانوا يؤمنون به نبياً ورسولاً؟ أم إلهاً؟

* أبدأ بالعالم اللاهوتي بترسن سميث، وهو رجل مهم جدا، وهو كاهن إنجيلي، كان رئيس شمامسة مونتريال، يقول: «أما في أهل زمانه فقد كان بالطبع إنساناً فقط» أهل زمانه يعتبرونه إنساناً فقط «إنساناً نبيلاً عطوفاً جذاباً غريباً في نفسه؛ إنساناً ليس إلا» فقط إنسان.

* يقول غوستاف لو بون: «إنما كان يسوع معتقدا أنه نبي. خلفٌ لمن ظهر قبله من الأنبياء .. لا شيء يدل على أن الناس عدُّوا يسوع إلهاً في القرن الأول من النصرانية، لم ينتشر الإيمان بألوهيته إلا في القرن الثاني بين الجماعات النصرانية» أي: معاصرو المسيح لا يعلمون شيئاً عن ألوهية المسيح.

* يقول القس الأب متى المسكين: «التلاميذ وقف تفكيرهم عند اعتقاد أنه نبي، لكنه يعمل أعمالاً عظيمة أكثر مما يعملها الأنبياء .. ماذا يمكن أن يكون؟ .. فالتلاميذ جمعوا من الأدلة في حياة المسيح ما يؤكد لهم أنه المسيا» هو المسيح المنتظر فقط، والتلاميذ لا يدرون أكثر من ذلك.

* وقف سمعان بطرس بحسب سفر أعمال الرسل يحدث فيقول: «أيها الرجال الإسرائيليون. اسمعوا هذه الأقوال». اسمع إلى سمعان بطرس ماذا يقول؟ «يسوع الناصري رجل» لم يقل: إله حل في ناسوت ، أو اتخذ جسداً. ما قال ذلك أبدا.

قال: «رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم»، فهو نبي مثل سائر الأنبياء.

* المعلم نيقوديموس من كبار معلمي اليهود جاء إلى المسيح فقال له: «يا معلم» يعني: يا رسول «نعلم أنك قد أتيت من الله معلماً».

يقول القس سمعان كلهون معلقاً على هذا النص: «أما نيقوديموس فكان يميل إلى قبول المسيح كأحد الأنبياء»، هذا معاصر مؤمن بالمسيح يؤمن به كنبي.

أسئلة المناظرة

هناك سؤال تضيفه إلى الأسئلة التي لم تجبها.

* في حادثة القيامة، ظهر المسيح لاثنين من التلاميذ وهما سائران إلى عمواس، وهو متنكر فما عرفوه - فكانا حزينين، فسألهم المسيح: لم أنتما حزينان؟

قالوا: أما سمعت الأخبار التي حصلت في أورشليم. « المختصة بيسوع الناصري، الذي كان إنساناً نبياً» يقولان هذا أمام المسيح عليه الصلاة والسلام،

فهل صحح لهما؟ هل قال لهما: لا أنا لست نبياً؟ كما يقول المسلمون؟ هل قال: أنا إله؟

سؤالي: هل كان تلميذا عمواس يؤمنان بألوهية المسيح؟ أم يؤمنان بما قاله القرآن الكريم؟

شهادة معاصري المسيح على أنه نبي ورسول فقط

* يقول القس واين جردوم: «القريبون من يسوع» ، أي: معاصرو المسيح «رأوه كإنسان فقط» ليس إلهاً «كإنسان فقط».

ويقول أيضاً: «إخوته .. لم يكونوا يؤمنون به، الذين هؤلاء عاشوا معه ثلاثين سنة. هؤلاء لم يدركوا أنه أكثر من مجرد كائن بشري آخر صالح جدا». رجل صالح ..

من يقول هذا؟

إخوته الذين عاشوا معه ثلاثين سنة.

يقول اللاهوتي المسيحي واين جردوم: «فالظاهر أنه تكن لهم أدنى فكرة عن كونه: الله قد جاء في الجسد».

إخوانه الذين عاشوا معه ثلاثين سنة ليس عندهم أي فكرة على أنه الله، بينما الأستاذ رشيد عنده خبر أن المسيح هو: الله.

* الأعمى الذي شفاه المسيح عليه الصلاة والسلام. قالوا له من شفاك؟ «كيف انفتحت عيناك؟ قال: إنسان يقال له يسوع» لم يقل: إله اتخذ جسداً ، ولا قال: لاهوت وناسوت. بل قال: «إنسان». «قالوا له: ماذا تقول أنت عنه؟ قال: إنه نبي».

إذاً ما قاله القرآن كان يصادق عليه الكتاب المقدس.

* المرأة السامرية لما حدثها المسيح عن أخبار من الغيب «قالت له المرأة: يا سيد أرى أنك نبي»، فلم يقل لها: لا! هذا قول المسلمين.

لقد قبل منها المسيح عليه الصلاة والسلام ، لأنه نبي.

* كان يقول عن نفسه : «ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته»، كما يقولون في المثل : «زامر الحي لا يطرب»، لذلك كان ثمة أناس لا يؤمنون به. «أما سائر أنحاء الجليل فقد قبلوه كنبي.

* يقول سمعان كلهون: «فقد قبلوه كنبي، وهذا التفسير هو الأكثر شيوعا واحتمالا».

لماذا قبلوه كنبي؟

لأنه كان يصف نفسه بأنه نبي.

* حينما صنع معجزة إحياء الموتى الكبيرة، ماذا قال الناس بعد أن رأوها؟ «فأخذ الجميع خوف»، لأنهم رأوا إنساناً ميتاً عاد إلى الحياة، «ومجدوا الله قائلين: قد قام فينا نبي عظيم»، نبي عظيم، نبي عظيم.

* يقول المفسر وليم إدي: «اعتبروا يسوع نبياً» مثل إيليا واليشع .. «واعترافهم بأنه نبي ليس بتمام الإقرار بكل دعواه أنه المسيح، فهؤلاء لم يستنتجوا مما شاهدوا سوى أن يسوع نبي»، إذاً المعاصرون استنتجوا أنه نبي.

لكن وليم إدي يضيف كما الأستاذ رشيد: «نحن نستنتج أنه بالحقيقة ابن الله».

* يقول التفسير التطبيقي تعليقاً على النص: «ظن الناس أن يسوع نبي، لأنه كأنبياء العهد القديم نادى بجرأة وشجاعة، وكان يقيم الموتى كما كان إيليا واليشع يقيمون الموتى».

ماذا يعلق التفسير التطبيقي الذي كتبه عدد من اللاهوتيين؟

«كان الناس محقين في اعتقادهم أن يسوع نبي»، أي: معهم كل الحق، لأن المسيح كان يقدم نفسه نبياً.

* يقول ويليام ماكدونالد: «آمنوا بأن الرب يسوع كان نبياً عظيماً .. لم يكونوا على الأرجح قد أدركوا أن يسوع كان هو نفسه الله»، فمعاصرو المسيح ليس عندهم خبر أنه هو الله!!

فهذا ما اكتشفته المسيحية فيما بعد!!

* الجموع المؤمنة التي رأت المسيح يطعم خمسة آلاف من خمسة أرغفة، «فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا: إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم»، النبي، وليس اللاهوت المتجسد.

* حينما دخل المسيح إلى أورشليم دخول الأبطال، فإن الناس لفرحهم به وإيمانهم به فرشوا ثيابهم في الطريق، وقطعوا أغصان الشجر ، وجعلوها تحت أقدام المسيح.

حسناً، ما هو معتقدهم؟

«فقالت الجموع: هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل»، كل هؤلاء المؤمنين كانوا يقولون بأنه نبي.

* [في نص آخر] قال: كانوا يخافون من اليهود لماذا؟ لأنه «كان عندهم مثل نبي» اليهود لم يجرؤوا على قتل المسيح ولا على التعرض له حينذاك لأنه كان عند الجموع «مثل نبي».

***

النبي يرد على شبهة بائدة

2 - لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالوا: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ يا أُخْتَ هَارُونَ، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَأَلْتُهُ عن ذلك، فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ.

الراوي : المغيرة بن شعبة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

معاصرو المسيح المؤمنون آمنوا به نبيا فقط

في المشروع الذي اقام نفسه لاتمامه . اذ كيف يمكن لانسان في موقعه أن يكل شيئاً ما ؟ أفكر في حيرة المفكرين من أهل زمنه،والمفكرين هذا العصر الذين يحسبونه انسانا ليس الاّ ... أما في أعين أهل زمنه فقد كان بالطبع انساناً فقط ، انساناً نبيلاً عطوفاً جذاباً غريباً في نفسه . إنساناً ليس إلا . عرفوا مكانته الاجتماعية . عرفوه عاملاً من الطبقات الوضيعة في الحياة تحالف عامة الشعب . وقصة الناصرة تبين حرج المركز الذي وضع فيه بسبب مركزه وان معلوماته عن العالم كعامل بسيط واختلاطه بالطبقات الراقية المتصلة لم محدود . وكان محروماً من المؤثرات وعوامل النفوذ التي تزوده بالحكمة الفكر وتمدّه زعيماً بين الناس.وهو الذي قضى كل حياته تقريباً في عمل مجال فيها للرقي العقلي .

سيرة المسيح الشعبية . د بترسن سميث . ص (١٣٠)

أهمية شهادة معاصري المسيح

المسيح، من هو؟ القس الدكتور أشرف عزمي، ص (٦)

إذا أردنا أن نعرف شيئًا عن شخص لم نعاصره ولم نعش معه لا بُد أن نرجع إلى من عاشوا معه وعاصروه وكانوا شهود عيان على سيرته. في هذه الحالة، ونحن نتكلّم عن شخص الرب يَسُوع المَسِيح لا بُد أن نرجع إلى تلاميذه ومعاصريه؛ شهود العيان الحقيقيين الذين عاشوا معه وسمعوا تعاليمه ورأوا معجزاته. يقول الرسول يوحنا الحبيب «اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، اَلَّذِي سَمِعْنَاهُ، اَلَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، اَلَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ... اَلَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ» (رسالة يوحنا الأولى ١: ١-٣)، ويقول الرسول بُطرس «لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصْنَعَةً، إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ» (بطرس الثانية ١: ١٦).

معاصرو المسيح المؤمنون آمنوا به نبيا فقط

وإنما كان يسوع معتقدًا أنه نَبِيٌّ خَلَفٌ لِمَنْ ظَهَر قبله من الأنبياء الوحيدة على القول باقتراب ملكوت الربِّ الذي حَدَّث اليهودُ عنه منذ زمن كانت هذه البُشْرَى الطيبة تَخُصُّ غيرَ بني إسرائيل مع ذلك.

حياة الحقائق، جوستاف لوبون، ص (٥٢)

ولا شيءَ يَدُلّ على أن الناسَ عَدُّوا يسوعَ إلهًا فى القرن الأول من النصرانية، ولم ينتشرِ الإيمانُ بألوهيته إلا فى أوائل القرن الثانى بين الجماعات النصرانية. ص، (٥٣)

وبطوءٌ كذلك مما يُثير الدَّهَشَ؛ لما نَعْلَمه من السهولة التى كان الناس فى ذلك الزمن يُؤَلِّهون بها أعاظمَ الرجال كالقياصرة مثلاً.

تلاميذ المسيح آمنوا به نبيا ومسيحا منتظرا فقط

أنفسهم، فأعطاهم الله من فوق ما يقولون لكي يكون هذا أول كشف عن شخصية المسيح ينطقها إنسان وهو لا يدري بما ينطق. لأن التلاميذ وقف تفكيرهم عند اعتقادهم فيه أنه نبي ولكن يعمل أعمالاً لم يعملها نبي، أن يقيم ابنة يايرس من الموت شيء جديد جداً على أذهانهم، وأن يُطعم خمسة آلاف من الرجال ما عدا النساء والأولاد في برية من خمس خبزات وسمكتين رفع تقديرهم للمسيح عن ما هو أكثر من نبي، ولكن ماذا يكون؟ ولكن بقي أمر واحد في ذهنهم أن مَنْ ينتظره الشعب ليخلص الأمة يتحتم أن يكون أكثر فعلاً من نبي، ولكن ماذا يكون؟ لذلك فالإيحاء الذي سمح به الله أن يملأ فكر ق. بطرس وإيمانه أنه هو المسيَّا الآتي لم يكن مصادفة ولا من فراغ، فالتلاميذ جمعوا من الأدلة في حياة المسيح ما يؤكّد لهم أنه المسيَّا، ولكن كل مرَّة يحاولون أن يشيروا هذا الافتراض

الإنجيل بحسب القديس لوقا ، متى المسكين، ص (٣٩٢)

آمنوا به نبيا فقط

أعمال ٢

إِلَى ظُلْمَةِ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ. ٢١وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.

٢٢«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قد تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. ٢٣هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٢٤الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ. ٢٥لأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَنْ

والسؤال السادس في مناظرتنا الليلة :

٦/ ٧ بعد حادثة القيامة . هل كان تلاميذا عموا يؤمنان بألوهية المسيح؟

سؤال لن تسمعوا له جواباً .. انتظروا فانا معكم من المنتظرين

لهُ: «هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أُورُشَليمَ ولم تعلَمِ الأُمورَ التي حَدَثَتْ فيها في هذِهِ الأيّامِ؟». ١٩فقالَ لهُما: «وما هي؟». فقالا: «المُختَصَّةُ بيَسوعَ النّاصِرِيِّ، الذي كانَ إنسانًا نَبِيًّا مُقتَدِرًا في الفِعلِ والقَولِ أمامَ اللهِ وجميعِ الشَّعبِ. ٢٠كيفَ أسلَمَهُ رؤَساءُ الكهنةِ وحُكّامُنا لقَضاءِ الموتِ وصَلَبوهُ. ٢١ونَحنُ كُنّا نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفدِيَ إسرائيلَ.

لوقا ٢٤

لماذا آمن نيقودیموس بالمسيح معلما ونبيا فقط؟

يوحنا ٣

نيقوديموس

١كانَ إنسانٌ مِنَ الفَرّيسيّينَ اسمُهُ نيقوديموسُ، رَئيسٌ لليَهودِ. ٢هذا جاءَ إلَى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ قد أتيتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأنْ ليسَ أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ هذِهِ الآياتِ التي أنتَ تعمَلُ إنْ لم يَكُنِ اللهُ معهُ». ٣أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ لم يُولَدِ الإنسانُ مِنْ فَوقُ لا يَقدِرُ أنْ يَرَى مَلَكوتَ اللهِ».

وأما نيقوديموس فكان يميل إلى قبول المسيح كأحد الأنبياء. والأرجح أنه لو تحقق أنه هو المسيح، وأنه أتى ليقيم ملكوتاً على الأرض حسب تصوُّرات اليهود لكان قبله بفرح عظيم، لأن اليهود كانوا يحتقرون مَن يعلّم بأن المسيح لا يظهر بمجد عالمي، وأن خلاص الجنس البشري يقوم على أساس آلامه وموته، لأن هذا التعليم كان مناقضاً لانتظاراتهم، فكان عثرةً لهم، كما أنه لم يزل كذلك.

اتفاق البشيرين، القس سمعان كشهون، ص (١٢٩)

القريبون رأوه إنسانا فقط فكيف ترونه أنتم؟

(د) القريبون من يسوع رأوه كإنسان فقط: يخبرنا البشير متى عن حادثة مذهلة جرت في منتصف خدمة يسوع العلنية. فمع أن يسوع كان قد جميع أنحاء الجليل وهو «يشفي كل مرض في الشعب» حتى «تبعته جموع كثيرة» ٢٣ – ٢٥)، فلما جاء إلى بلدته الن يستقبله أولئك الذين كانوا يعرفونه منذ ع «ولما أكمل يسوع هذه الأمثال، انتقل من

بماذا يفكر الإنجيليون؟ واين جردوم (٢/ ٩١)

الأعمى الذي شفاه المسيح يؤمن بنبوة المسيح وإنسانيته!

سِلوامَ الذي تفسيرُهُ: مُرسَلٌ، فمَضَى واغتَسَلَ وأتَى بَصيرًا. ٨فالجيرانُ والذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبلاً أنَّهُ كانَ أعمَى، قالوا:«أليس هذا هو الذي كانَ يَجلِسُ ويَستَعطي؟». ٩آخَرونَ قالوا:«هذا هو». وآخَرون:«إنَّهُ يُشبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ:«إنّي أنا هو». ١٠فقالوا لهُ:«كيفَ انفَتَحَتْ عَيناكَ؟». ١١أجابَ ذاكَ وقالَ:«إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَّى عَينَيَّ، وقالَ لي: اذهَبْ إلى بِرَكَةِ سِلوامَ واغتَسِلْ. فمَضَيتُ واغتَسَلتُ فأبصَرتُ». ١٢فقالوا لهُ:«أينَ ذاكَ؟». قالَ:«لا أعلَمُ». ١٣فأتَوا إلى الفَرّيسيّينَ بالذي كانَ قَبلاً أعمَى. ١٤وكانَ سبتٌ حينَ صَنَعَ يَسوعُ الطينَ وفَتَحَ عَينَيهِ. ١٥فسألَهُ الفَرّيسيّونَ أيضًا كيفَ أبصَرَ، فقالَ لَهُم:«وضَعَ طينًا على عَينَيَّ واغتَسَلتُ، فأنا أُبصِرُ». ١٦فقالَ قَومٌ مِنَ الفَرّيسيّينَ:«هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ اللهِ، لأنَّهُ لا يَحفَظُ السَّبتَ». آخَرونَ قالوا:«كيفَ يَقدِرُ إنسانٌ خاطِئٌ أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟». وكانَ بَينَهُمُ انشِقاقٌ. ١٧قالوا أيضًا للأعمَى:«ماذا تقولُ أنتَ عنهُ مِنْ حَيثُ إنَّهُ فتَحَ عَينَيكَ؟». قالَ:«إنَّهُ نَبيٌّ». ١٨فلم يُصَدِّقِ اليَهودُ عنهُ أنَّهُ كانَ

يوحنا ٩

يسوع يعتبر نفسه نبيا. ومعاصروه يؤمنون بنبوته

اتفاق البشيرين، القس سمعان كلهون، ص (١٣٧)

، الجليل، وهناك قبله الجليليون بكل تكريم بعد
ع في أورشليم في العيد. ولكن لماذا قال عن ذهابه للجليل: «ليس لنبي كرامة في
) قال البعض إن الجليل هنا تقابل اليهودية. وبما أن اليهودية هي المكان الذي
دعى وطنه. وكانت أيضاً أرض الأنبياء، الذين كانوا دائماً يُرفضون هناك، ولما لم
طر أن يتركها إلى الجليل حيث كان الشعب مستعداً لإكرامه. ولكن هذا الرأي
ذهبا إلى هناك عند ولادته بأمر الحكومة، ولكن وطنه الحقيقي كان الجليل، حيث
هو. (٢) قال غيرهم إن الناصرة مدينة الجليل حيث تربى هي المكان المشار إليه
امة فيه، وأما في سائر أنحاء الجليل فقد قبلوه كنبي. وهذا التفسير هو الأكثر
شيوعاً واحتمالاً. (٣) قال غير هؤلاء إن الجليل هي وطنه الذي لم تكن له كرامة فيه حسب هذا المثل،
لو لم يكن قد ذهب أولاً إلى اليهودية وأظهر ذاته هناك. وقد ذاع صيته وحاز القبول في وطنه بواسطة

فكانوا يَعثُرونَ بهِ. ٤فقالَ لَهُمْ يَسوعُ:«ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وبَينَ أقرِبائهِ وفي بَيتِهِ».

مرقس ٦

يسوع عند معاصريه نبي فقط، ولكن وليم إدي يستنتج أنه إله

وجحدوا الله هذا دليل على ان خوفهم كان خوفًا صالحًا كخوف الانقياء. وعلة تجديدهم لله انه تعالى ذكر شعبه وافتقده بالرحمة وارسل اليه نبيًا ص ١:٦٨

نبيٌّ عظيم ذكر المشاهدون وقتئذٍ ايليا واليشع النبيين العظيمين اللذين اقاما بعض الموتى واعتبروا يسوع نبيًا مثلهما. واعترافهم بانهُ نبيٌّ ليس بتمام الاقرار بكل دعواهُ انهُ المسيح. فهولاء لم يستنتجوا ما شاهدوا سوى ان يسوع نبيٌّ ولكن نحن نستنتج فوق ذلك ان للمسيح قوة فائقة وشفقة لانظير لها وانهُ بالحقيقة ابن الله وابن الانسان

الكنز الجليل، وليم إدي (٢/ ٢٠٧)

أصحابه وإخوانه في البيت كانوا معه ٣٠ سنة ولم يدركوا أي شيء عن ألوهيته !!!!!!!!!!

كلها؟» (مت ١٣ : ٥٦): كذلك يقول لنا البشير يوحنا إن «إخوته أيضًا لم يكونوا يؤمنون به» (يو ٧: ٥).
أكان يسوع بشريًا بالتمام؟ لقد كان بشريًا بالتمام إلى درجة إن أولئك الذين عاشوا معه وعملوا على مدى ثلاثين سنة، بل أيضًا إخوته الذين نشأوا معه في بيت واحد، لم يدركوا أنه كان أكثر من مجرد كائن بشري آخر صالح جدًا. فالظاهر أنه لم تكن لهم أدنى فكرة عن كونه الله وقد جاء في الجسد.

بماذا يفكر الإنجيليون؟ واين جردوم (٢/ ٩٢)

السامرية رأت معجزات المسيح وشهدت بين يديه بنبوته

يوحنا ٤

١٦قالَ لها يَسوعُ:«اذهَبي وادعي زَوجَكِ وتعالَيْ إلَى ههنا». ١٧أجابَتِ المَرأةُ وقالَتْ:«ليس لي زَوجٌ». قالَ لها يَسوعُ:«حَسَنًا قُلتِ: ليس لي زَوجٌ، ١٨لأنَّهُ كانَ لكِ خَمسَةُ أزواجٍ، والذي لكِ الآنَ ليس هو زَوجَكِ. هذا قُلتِ بالصِّدقِ». ١٩قالَتْ لهُ المَرأةُ: «ياسَيِّدُ، أرَى أنَّكَ نَبيٌّ! ٢٠آباؤُنا سجَدوا في هذا الجَبَلِ، وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ في أورُشَليمَ المَوْضِعَ الذي يَنبَغي أنْ يُسجَدَ فيهِ». ٢١قالَ لها يَسوعُ:«يا امرأةُ، صَدِّقيني أنَّهُ تأتي ساعَةٌ، لا في هذا الجَبَلِ، ولا في

الجموع المؤمنة تشهد للمسيح بالنبوة

جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المدينةِ. ١٣فلَمّا رَآها الرَّبُّ تحَنَّنَ علَيها، وقالَ لها:«لا تبكي». ١٤ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ، فوَقَفَ الحامِلونَ. فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!». ١٥فجَلَسَ المَيتُ وابتَدأَ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إلَى أُمِّهِ. ١٦فأخَذَ الجميعَ خَوْفٌ، ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ:«قد قامَ فينا نَبيٌّ عظيمٌ، وافتَقَدَ اللهُ شَعبَهُ». ١٧وخرجَ هذا الخَبَرُ عنهُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ وفي جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ.

لوقا ٧

يسوع عند معاصريه نبي فقط لانه مثلهم شجاع ويعمل المعجزات

١٦:٧ ظن الناس أن يسوع نبي لأنه، كأنبياء العهد القديم، نادى برسالة الله بكل جرأة وشجاعة، وأحياناً كان يقيم الموتى من الأموات. وقد أقام كل من إيليا وأليشع صبياً من الموت (١مل ١٧:١٧-٢٤ ؛ ٢مل ٤:١٨-٣٧). وكان الناس محقين في اعتقادهم أن يسوع نبي، إلا أنه يفوق ذلك بكونه الله ذاته.

التفسير التطبيقي، ص (٢٠٩١)

معاصرو المسيح لم يدركوا ألوهيته ، وآمنوا بنبوته

٧: ١٦، ١٧ اعترى الخوف الناس، بعد أن شاهدوا حصول معجزة عظيمة. فالميت أعيدت إليه الحياة. وعلى أثر ذلك، آمنوا بأن الرب يسوع كان نبيًّا عظيمًا، قد أرسله الله. لكنهم بقولهم إن الله قد افتقد شعبه؛ لم يكونوا، على الأرجح، قد أدركوا أن يسوع كان هو نفسه الله. لقد شعروا بأن هذه المعجزة جاءت لتؤكد لهم أنّ الله كان يعمل في وسطهم بطريقة ثابتة. وبعد هذا ذاعوا خبر هذه المعجزة في جميع الكورة المحيطة.

تفسير إنجيل لوقا، وليم مكدونالد ، ص (٢٨٠)

الجموع التي تحب المسيح تؤمن بنبوته فقط

يَسوعُ، ٧وأتَيا بالأتانِ والجَحشِ، ووَضَعا علَيهِما ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِما. ٨والجَمعُ الأكثَرُ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والجُموعُ الذينَ تقَدَّموا والذينَ تبِعوا كانوا يَصرَخونَ قائلينَ: «أوصَنّا لابنِ داوُدَ! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!». ١٠ولَمّا دَخَلَ أورُشَليمَ ارتَجَّتِ المدينةُ كُلُّها قائلَةً: «مَنْ هذا؟». ١١فقالَتِ الجُموعُ: «هذا يَسوعُ النَّبيُّ الذي مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ». متى ٢١

الجموع المؤمنة تشهد للمسيح بالنبوة

آلافٍ. ١١وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ علَى التلاميذِ، والتلاميذُ أعطَوْا المُتَّكِئينَ. وكذلكَ مِنَ السَّمَكَتَينِ بقَدرِ ما شاءوا. ١٢فلَمّا شَبِعوا، قالَ لتلاميذِهِ: «اجمَعوا الكِسَرَ الفاضِلَةَ لكَيْ لا يَضيعَ شَيءٌ». ١٣فجَمَعوا ومَلأُوا اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ، مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةِ الشَّعيرِ، التي فضَلَتْ عن الآكِلينَ. ١٤فلَمّا رأى الناسُ الآيَةَ التي صَنَعَها يَسوعُ قالوا: «إنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ النَّبيُّ الآتي إلَى العالَمِ!». ١٥وأمّا يَسوعُ فإذ عَلِمَ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يأتوا ويَختَطِفوهُ ليَجعَلوهُ مَلِكًا، انصَرَفَ أيضًا إلَى الجَبَلِ وحدَهُ. يوحنا ٦

الجموع التي تحب المسيح وتدافع عنه تؤمن بنبوته فقط

٤٥ولَمّا سمِعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرّيسيّونَ أمثالَهُ، عَرَفوا أنَّهُ تكلَّمَ علَيهِمْ. ٤٦وإذ كانوا يَطلُبونَ أنْ يُمسِكوهُ، خافوا مِنَ الجُموعِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ. متى ٢١

مَثَل عُرس ابن الملك

٢٢ ١وجَعَلَ يَسوعُ يُكلِّمُهُمْ أيضًا بأمثالٍ قائلاً: ٢«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرسًا لابنِهِ، ٣وأرسَلَ عَبيدَهُ ليَدعوا المَدعوّينَ إلَى العُرسِ، فلم يُريدوا أنْ

المداخلة الثالثة للأخ رشيد

الالتزام بعنوان المناظرة

أذكر المشاهدين أن عنوان المناظرة شخصية المسيح في القرآن.

كل ما قاله الشيخ لا يمتُّ لعنوان المناظرة بأي صلة.

عنوان المناظرة ليس: (المسيح بين القرآن والإنجيل)، هذا موضوع آخر، لكن الشيخ لا يلتزم، ولا يفِ بوعده، عنوان المناظرة هو وعد تقطعه، ومحتواه ينبغي أن يلازم العنوان.

لكن اترك الحكم لكم.

الشيخ في كل العشر دقائق لم يستشهد بآيات قرآنية، وكأن الموضوع لا يخص القرآن.

هو يختار العنوان ، والداخل شيء آخر.

رفض الاستشهاد بمعاصري المسيح

كل وقته هو يستشهد بأقوال الناس؟

لو أحضرت لك ما قاله الناس عن محمد؟ قالوا عنه: مجنون، قالوا عنه: شاعر. هل أقوالهم حجة أنه كذلك؟

نعم الناس قالوا [عن المسيح]: هذا نبي. والمسيحيون يعتبرون المسيح نبياً، ولكنه أعظم من نبي.

الناس قالوا عنه: إنسان. والمسيحيون يعتبرون المسيح [إلهاً] ظهر في شكل إنسان «أنت ما جبتش الديب من ديله»، أنت لم تأتِ بجديد! أنت تعيد ما قاله المسيحيون.

المسيحيون الأوائل كانوا يرون المسيح إلها

لكن هل اكتفى المسيحيون بهذا الاعتقاد؟

أنت تقول بأنه تطور لاحقاً

* الدليل الأساسي أنه لم يتطور لاحقاً، أن كتابات بولس الرسول من القرن الأول - لأنه توفي قبل سبعين للميلاد، وكتاباته من القرن الأول - توضح ألوهية المسيح.

* إنجيل يوحنا يقول بصريح العبارة : «فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس»، ويقول: «والكلمة صار جسدا وحل بيننا ، ورأينا مجده كما لوحيد من الآب» كل هذا تجاهلته.

* بطرس الذي تستشهد به قال: «بطرس عبد يسوع المسيح».

* لما سأل المسيح تلاميذه؟ «من يقول الناس أني أنا؟» واحد قال: ايليا، وواحد يقول: نبي من الأنبياء ، وكل واحد يقول أي شيء. «فقال لهم: وأنتم من تقولون: إني أنا؟ قال له بطرس: أنت المسيح ابن الله الحي. قال له : طوبى لك يا سمعان». يعني أنا أعلمكم شيء ، ودعوا الناس يقول كل واحد منهم ما أراد.

أنت تقتبس أنصاف الحقائق حين تقول: المسيح لم يعلن عن لاهوته.

المسيح أعلن عن لاهوته مرات كثيرة.

جواب على دعوة المناظرة

تتحداني!! أنا قلت لك في الإيميلات: اترك عنترياتك، اترك عنترياتك، أنت الآن في مناظرة، أرنا شطارتك في المناظرة الآن، هذه ليست فرصة لعرض مناظرات قادمة، فأنت دائما تقوم بالشيء نفسه، تعلَّم أن هذا وقت للمناظرة ، وليس للتنسيق لمناظرة.. اترك عنترياتك على جنب ، والتزم بالموضوع.

القرآن الكريم يجعل مريم أختاً لهارون

تقول : مريم كان عندها أخ اسمه هارون!.

حسناً، ما دليلك؟

[أم مريم كانت] تترجى أن يكون عندها ولد أو بنت، وعندما رزقت ببنت نذرتها كما تقولون للهيكل، فكيف كان عندها ولد ثاني؟

ما دليلك على أن عندها أخ اسمه هارون؟

هذه ترقيعة لا تمشي، وحين نحيل على هارون ﴿يا أخت هارون﴾ نحيل على هارون المعروف، لا هارون المجهول. هذه قاعدة فلا يمكن أن تخرج منها، وأطالبك بأن تشرح للمشاهدين.

سألتزم بالموضوع، وأعود إلى مسألة أخرى.

من هو الشبيه المصلوب؟

مسألة شبه لهم. يقول القرآن: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه لكن شبه لهم﴾. و ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾.

حسناً، كيف شبه لهم؟

«اختلف أهل التأويل في صفة التشبيه الذي شبه لليهود» طبعا هم اختلفوا في كل شيء، لكن يتهمون الآخرين بأنهم هم الذين يتبعوا الظن، «وذلك أنهم جميعاً حولوا في صورة عيسى»، كل الذين كانوا مع عيسى حولوا في صورة عيسى. هذا تفسير الطبري، ليس بارت ايرمان.

من شبه لهم؟

«عن وهب ابن منبه أتى عيسى ومعه سبعة عشرة من الحواريين. فلما دخلوا عليهم صورهم الله كلهم على صورة عيسى. فقال عيسى لأصحابه: من يشتري نفسه منكم اليوم بالجنة؟» .. ظنوه مثل محمد في معركة أحد؟ قال لهم: من لك من لنا بهم وله الجنة، وضحى بسبعة من الأنصار.

لا ، المسيح ليس كذلك.

«فقال رجل منهم: أنا فخرج إليهم فقال: أنا عيسى. وقد صوره الله على صورة عيسى، فأخذوه وقتلوه وصلبوه. ومن ثم شبه لهم، وظنوا أنهم قد قتلوا عيسى، وظنت النصارى مثل ذلك أنه عيسى».

مأساة مفسري القرآن! حسنا من شبه؟ وهذا التحدي أطلقه للشيخ.

هل تستطيع أن تقول لنا: من صلب بدل المسيح؟

لن يستطيع.. لا هو .. ولا الأزهر .. ولا كل الأمة الإسلامية.

قالوا : طيطاوس .. قالوا: الحارس .. قالوا: يهوذا.. قالوا : أحد الحواريين.

الرازي استسلم في الأخير - هذا تفسير الرازي ليس بارت ايرمان – فقال: «وهذه الوجوه متعارضة متدافعة، والله أعلم بحقائق الأمور». قال لك: الله أعلم، أنا أستسلم.

[المفسرون] تركوا الأناجيل من القرن الأول ، ثم يقولون لك: طيطاوس ويهوذا.

آثار القول بصلب الشبيه

* ثم ذكر القرآن داخل هذه القصة: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ يعني اليهود خططوا ، والله خطط، وهو طلع أذكى منهم بطبيعة الحال، ومكره أحسن.

المعضلة الآن .. أنا والشيخ نتفق أن عملية الصلب وقعت، لكن من المصلوب؟ الشيخ لا يعلم.

أنا أقول بما أنه يشبه المسيح فهو المسيح.

* الشيخ يقول لك: لا لا لا ، ثمة عملية خفية تمت.

ما هي؟ الله شبه لهم.

إذاً الذي أوجد عقائد المسيحية هو الله، المسيحيون دونوا ما رأوه .. كتاب الأناجيل إذا كانوا صادقين.

إذا من المشكلة؟ الله.

فإذا وجدت المسيحية وتعتبرونها شركاً وضلالاً، فلا تلوموا المسيحيين، ولوموا إلهكم الذي غشهم بعملية التشبيه هذه، وترك اثنين مليار الآن يؤمنون بالمسيحية وعبر العصور ملايين ومليارات أخرى.

الله هو المتسبب في هذه الإشكالية، فإذا أنتم تعبدون رباً خلق المسيحية بتشبيه هذا. ثم تلومون المسيحية عليها.

* يقولون : شخص آخر صلب.

حسنا .. ما ذنب هذا الشخص أنه صلب مكان المسيح؟

المكر والخداع من صفات الله. ألم يكن الله قادراً أن يخرجه أمام الناس من غير أن يلجأ إلى حيلة تخدع اليهود والمسيحيين؟ الإسلام بصريح العبارة تبنى عقائد الغنوصية.

* الرازي يطرح سؤالا .. ولا يجيب عليه بما يشفي الغليل، يقول: «إن جاز أن يقال: إن الله تعالى يلقي شبه إنسان على إنسان آخر، فهذا يفتح باب السفسطة». يمكن الذي أمامي الآن ليس الشيخ منقذ السقار .. ممكن شبه لكم.

«فإذا رأينا زيدا فلعله ليس بزيد، ولكنه ألقى شبه زيد عليه .. إذا جوزنا حصول مثل هذه الشبهة في المحسوسات توجه الطعن في التواتر، وذلك يوجب القدح في جميع الشرائع».

هذا مسلم ليس بملحد، وهو يقول هذا الكلام في تفسيره لسورة النساء.

الغنوصيون قالوا بصلب الشبيه

* يقول البروفيسور نيل روبنسون: «لصالح حل الغنوسي يجب أن نلاحظ بأن القرآن يتوافق مع التعاليم الغنوصية في ثلاث محاور: ينكر بأن اليهود قتلوا المسيح. يعترف بأنه بدا لهم بأنهم قتلوه. ويصرح بأنه ارتفع إلى محضر الله».

* عقيدة الشبه هي كانت معروفة في شبه الجزيرة العربية. فمثلا من مخطوطات نجع حمادي في أطروحة شيت الكبير من القرن الثالث الميلاد. وهذا انتشر في المسيحية الشعبية التي يرددها العامة، يقول المسيح بحسب رأيهم: «بالنسبة لموتي الذي يظنون أنه حدث، لقد ظنوا ذلك بسبب خطأهم وعماهم، نعم لقد رأوني وعذبوني، لكن في الحقيقة كان شخصاً آخر، لم أكن أنا، ضربوني بالعصي، لكن كان شخصا آخر، سمعان الذي حمل الصليب على كتفه، لقد وضعوا إكليل الشوك على شخص آخر، لكن أنا كنت في الأعالي أسخر من جهلهم».

الأناجيل والتاريخ يشهدان بصلب المسيح

* لكن الأناجيل الصحيحة تقول بأنه لم يلقِ شبهه على أحد، في إنجيل يوحنا : (أجاب يسوع، وقال قد قلت لكم أني أنا هو. فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون) وتركوا التلاميذ.

* المؤرخ العظيم تاسيتوس من القرن الأول والقرن الثاني للميلاد قال عن المسيح: «أعدم على في فترة حكم طيباريوس على يد الامبراطور بيلاطس البنطي»، فالقرآن يكذب كل هذا، ويلجأ لعقيدة الشبيه.

* إذا أردت أن تستشهد بالملحدين ما رأيك لو أحضرت لك ما قاله ابن الرواندي؟

قال: «إن كان سائغا أن يبطل» يعني محمد «ذلك الجمهور العظيم متكاثر العدد، وينسبهما إلى الإفك والزور». يعني اليهود والمسيحيين «كان رد الشرذمة القليلة من نقلة هذه الأخبار عنه أمكن وأجوز».

ربما ألحد ابن الرواندي بسبب هذا الأمر.

* الرازي يقول: «فإذا جاز وقوع الغلط في المبصرات التي نراها كان سقوط الخبر المتواتر أولى ، وبالجملة ففتح هذا الباب أوله سفسطة، وآخره إبطال النبوات بالكلية».

* المشكلة أن بعض المسلمين يؤمنون أن المسيح مات، يقولون: إن الله أماته ثلاثة أيام، ثم بعثه ثم رفعه.ما اختلاف هذا عما يقوله المسيحيون؟

يوحنا الدمشقي - وهو كان في عصر قريب لمحمد - تهكم من هذه المقولة، ولم يعرها أي انتباه.

إذاً من الشبيه؟ ولماذا يلجأ الله إلى هذه الحيلة؟ قل لنا.

***

واختَلَف أهلُ التأويلِ فى صفةِ التَّشبيهِ الذى شُبِّه لليهودِ فى أمرِ عيسى ؛ فقال بعضُهم : لمَّا أحاطَت اليهودُ به وبأصحابِه ، أحاطوا بهم ، وهم لا يَثَّبَّتون معرفةَ عيسى بعينِه ، وذلك أنهم جميعًا حُوِّلوا فى صورةِ عيسى ، فأشكَل على الذين [٧٣/١٣ظ] كانوا يُريدون قتلَ عيسى ابنِ مريمَ ، عيسى مِن غيرِه منهم ، وخرَج إليهم بعضُ مَن كان فى البيتِ مع عيسى ، فقتَلوه وهم يَحْسَبونه عيسى .

تفسير الطبري

﴿ والطريق الثاني ﴾ أنه تعالى ألقى شبهه على إنسان آخر ثم فيه وجوه : الأول : أن اليهود لما علموا أنه حاضر في البيت الفلاني مع أصحابه أمر يهوذا رأس اليهود رجلا من أصحابه يقال له طيطابوس أن يدخل على عيسى عليه والسلام ويخرجه ليقتله ، فلما دخل عليه أخرج الله عيسى عليه السلام من سقف البيت وألقى على ذلك الرجل شبه عيسى فظنوه هو فصلبوه وقتلوه . الثاني : وكلوا بعيسى رجلا يحرسه وصعد عيسى عليه السلام في الجبل ورفع الى السماء ، وألقى الله شبهه على ذلك الرقيب فقتلوه وهو يقول لست بعيسى . الثالث : أن اليهود لما همّوا بأخذه وكان مع عيسى عشرة من أصحابه فقال لهم : من يشتري الجنة بأن يلقى عليه شبهي ؟ فقال واحد منهم أنا ، فألقى الله شبه عيسى عليه فأخرج وقتل ، ورفع الله عيسى عليه السلام . الرابع : كان رجل يدعي أنه من أصحاب عيسى عليه السلام ، وكان منافقاً فذهب إلى اليهود ودلهم عليه ، فلما دخل مع اليهود لأخذه ألقى الله تعالى شبهه عليه فقتل وصلب . وهذه الوجوه متعارضة متدافعة والله أعلم بحقائق الأمور .

تفسير الرازي

حدَّثنا ابنُ حُميدٍ ، قال : ثنا يعقوبُ القُمِّيُّ ، عن هارونَ بنِ عَنْترةَ ، عن وهبِ بنِ مُنبِّهٍ ، قال : أُتِى عيسى ، ومعه سبعةَ[٢] عشَرَ مِن الحواريِّين فى بيتٍ ، وأحاطوا بهم ، فلما دخَلوا عليهم ، صوَّرهم اللَّهُ كلَّهم على صورةِ عيسى ، فقالوا لهم : سحَرْتُمونا ، لَيَبْرُزَنَّ لنا عيسى ، أو لَنَقْتُلَنَّكم جميعًا . فقال عيسى لأصحابِه : / مَن يَشْتَرِى نفسَه منكم اليومَ بالجنةِ ؟ فقال رجلٌ منهم : أنا . فخرَج إليهم فقال : أنا عيسى . وقد صوَّره اللَّهُ على صورةِ عيسى ، فأخَذوه فقتَلوه وصلَبوه ، فمن ثَمَّ شُبِّه لهم ، وقد ظنُّوا أنهم قد قتَلوا عيسى ، وظنَّت النصارى مثلَ ذلك أنه عيسى ، ورفَع اللَّهُ عيسى مِن يومِه ذلك[١] .

تفسير الطبري

﴿ السؤال الثاني ﴾ أنه إن جاز أن يقال : إن الله تعالى يلقي شبه انسان على انسان آخر فهذا يفتح باب السفسطة ، فأنا إذا رأينا زيداً فلعله ليس بزيد ، ولكنه ألقى شبه زيد عليه ، وعند ذلك لا يبقى النكاح والطلاق والملك ، وثوقاً به ، وأيضاً يفضي إلى القدح في التواتر لأن خبر التواتر إنما يفيد العلم بشرط انتهائه في الآخرة إلى المحسوس ، فاذا جوزنا حصول مثل هذه الشبهة في المحسوسات توجه الطعن في التواتر ، وذلك يوجب القدح في جميع الشرائع ، وليس لمجيب أن يجيب عنه بأن ذلك مختص بزمان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، لأنا نقول : لو صح ما ذكرتم فذاك إنما يعرف بالدليل والبرهان ، فمن لم يعلم ذلك الدليل وذلك البرهان

تفسير الرازي

In favour of the Gnostic solution we should note that the Qur'ān agrees with Gnostic teaching in three respects: it denies that the Jews killed Christ, it acknowledges that it appeared to them that they did kill him and it asserts that he ascended into God's presence.

لصالح الحل الغنوسي يجب أن نلاحظ بأن القرآن يتوافق مع التعاليم الغنوصية في ثلاثة محاور، ينكر بأن اليهود قتلوا المسيح، يعترف بأنه بدا لهم بأنهم قتلوه، ويصرح بأنه ارتفع إلى محضر الله

Neal Robinson, Christ in Islam and Christianity p.116

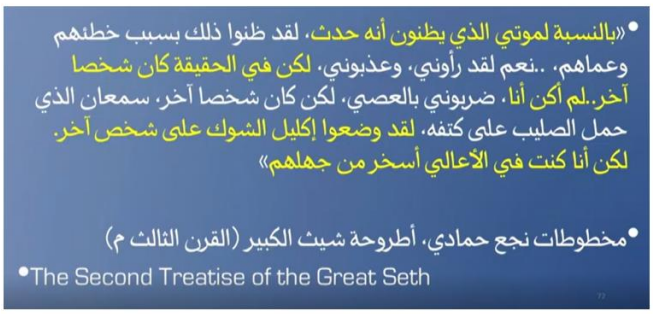

وما قاله (ابن الراوندي) في أن النبي (صلى الله عليه وآله) دفع في وجه ملتين[٦] عظيمتين متساويتين اتفقا على صحة قتل المسيح (عليه السلام) وصلبه فكذَّبهما[٧] . « وإن كان سائغاً أن يُبْطِلَ ذلك الجمهور العظيم المتكاثر العدد ، وينسبهما إلى الإفك والزور ، كان رد الشرذمة[٨] القليلة من نقلة[٩] هذه الأخبار عنه أمكن وأجوز ، بحجة الوضع الذي وضعه والقانون[١٠] الذي قنّنه في المباهتة والمكابرة[١١]» . (ص٩٠ ، س١١ وما يليه[١٢])

من تاريخ الإلحاد في الإسلام، عبد الرحمن بدوي، ط 2 1980 ص 92

الجزء الثانى ـ سورة آل عمران: الآيات (٥٥ ـ ٥٨) ٤٧

وقال على بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ أى: مميتك.

وقال محمد بن إسحاق، عمن لا يتهم، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال: توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حين رفعه الله إليه.

قال ابن إسحاق: والنصارى يزعمون أن الله توفاه سبع ساعات ثم أحياه.

وقال إسحاق بن بشر[١]، عن إدريس، عن وهب: أماته الله ثلاثة أيام، ثم بعثه، ثم رفعه.

وقال مطر الوراق: متوفيك من [٢] الدنيا وليس بوفاة موت[٣]، وكذا قال ابن جريج: توفيه هو رفعه.

﴿ الإشكال الأول ﴾ إنا لو جوزنا إلقاء شبه إنسان على إنسان آخر لزم السفسطة ، فاني إذا رأيت ولدي ثم رأيته ثانياً فحينئذ أجوز أن يكون هذا الذي رأيته ثانياً ليس بولدي بل هو إنسان ألقى شبهه عليه وحينئذ يرتفع الأمان على المحسوسات ، وأيضاً فالصحابة الذين رأوا محمداً ﷺ يأمرهم وينهاهم وجب أن لا يعرفوا أنه محمد لاحتمال أنه ألقى شبهه على غيره وذلك يقضي إلى سقوط الشرائع ، وأيضاً فمدار الأمر في الأخبار المتواترة على أن يكون المخبر الأول إنما أخبر عن المحسوس ، فاذا جاز وقوع الغلط في المبصرات كان سقوط خبر المتواتر أولى وبالجملة ففتح هذا الباب أوله سفسطة وآخره إبطال النبوات بالكلية.

تفسير الرازي

وفي رأيه أنّ اليهود أرادوا تعليقه على الصليب بالرغم من الشريعة وأنّهم لم يصلبوا سوى خياله بعد احتجازهم إيّاه. وهو يقول إنّ المسيح نفسه لم يحتمل الصليب ولا الموت، بل إنّ الله قد أخذه إلى حواره في السماء إذ كان يحبّه فعلاً[٦]. ويقول أيضاً بأنّ المسيح حالما صعد إلى السماوات سأله الله قائلاً: "أهَل قلت يا يسوع بأنّك ابن الله وأنّك الله"؟

الهرطقة المنة ص 51

المداخلة الرابعة للدكتور منقذ

شكرا لك جناب القس، وأهلا بكم من جديد.

تعليق على منهج رشيد في المناظرة

جناب الأستاذ رشيد دائما يمارس الشخصنة وقلة الأدب .. أرجو عدم المؤاخذة .

أولا- من عدم أمانته أنه نقل عن الرازي أنه يقول بأن «هذا مفض إلى السفسطة». والرازي عندما قال هذا إنما كان يسوق قولكم، ورد عليه، ولو رجعت إلى تفسير الرازي ستجده يقول: إنه هذه المسألة فيها ستة وجوه. والرد على الوجه الأول .. على الثاني .. على الثالث. فنقلتَ كلامه الذي رد عليه على أنه كلامه، وهذا في الحقيقة نوع من الخيانة العلمية.

هل اقتبس القرآن الكريم من الغنوصيين؟

* الأستاذ يقول: القرآن أخذ هذه الأفكار من الغنوصية. بينما القس جون روديل وهو مترجم القرآن الكريم يقول: «هذا كنا نظنه سابقاً ... لكن الآن في الحقيقة لا يوجد أي مستند تاريخي للقول بأن معتقدات هؤلاء الهراطقة كانت تدرس أو تنتشر في الجزيرة العربية». هذا قول العلماء.

* حسناً، يقول جيفري بارينـدر: " قيل في بعض الأحيان هذه الآية -آية الصلب- أو التفسير الإسلامي لها قد تأثر بالتعاليم الدوستية (الظهورية)؛ إلا أنه من غير الواضح مدى انتشار تعاليم الدوستيين والغنوصيين في القرن السابع في الجزيرة العربية». هذا كلام ليس عليه دليل. هذا أنتم تقولونه.

* تقول موسوعة الإسلام الاستشراقية: «لا شك أن أوجه التشابه بين الروايات القرآنية والمواد الموجودات في الأناجيل الأبوكريفا لا تشير إلى التبعية المباشرة .. ربما تكشف (هذا المشترك) عن تراث شفهي مشترك» ربما يكون في تراث أقدم كإنجيل المسيح أو أناجيل كتبها تلاميذ المسيح، ثم أنتم رميتموها.

من هو الشبيه بحسب القرآن الكريم؟

يسأل الأستاذ من هو الشبيه؟

القرآن لا يعنيه من هو ذاك الشبيه؟ إنما يعنيه بأن المسيح قد نجا ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾.

أما تحديد من المصلوب بعد ذلك ، فهذا الموضوع لا يهمنا.

أنت كتابك معني بهذه التفاصيل، أما كتابنا فيجمل فيما لا فائدة من تفصيله.

انتشار فكرة صلب الشبيه في المسيحية المبكرة

* يقول الناقد دنيس أريك نينهام: «في الوقت الذي كتب فيه الإنجيل الرابع»، أي في القرن الميلادي الأول كان هناك دعوة مشهورة بأن سمعان القيرواني صلب بدلاً عن المسيح.. هذا في القرن الميلادي الأول.

* واستدل على ذلك العلماء بمسألة، وهي أن الأناجيل الثلاثة تتحدث بأن سمعان القيرواني حمل صليب المسيح.

أما يوحنا فقد كتب إنجيله في آخر القرن الميلادي الأول ، فألغى اسم سمعان القيرواني، وجعل المسيح هو من حمل صليبه بخلاف ما قبله الإنجيليون، وذلك لانتشار شائعة ، وكما يقول معلقو الترجمة الحبرية

الكاثوليكية: «لعل إهماله هذا كان ردة فعل على شائعة تقول: إن سمعان القيرواني صلب محل يسوع».

* المفسر جون فنتون يخبرنا بأن الطوائف الغنوصية التي عاشت في القرن الثاني كانت تؤمن بأن سمعان القيرواني قد صلب بدلاً من يسوع.

[الغنوصية] نوع من أنواع المسيحية [حينذاك]، كما قلت لك: توجد ثلاثة أنواع من المسيحية ، واحدة منها الغنوصية التي تعتبرونها: هرطوقية.

* إيريناوس ينقل عن باسليدس في عام ١٣٥م ، وهو رجل معاصر ليوحنا الذي كتب الإنجيل أنه يقول: سمعان القيرواني هو الذي صلب، وقد تغير شكله «حتى يظن أنه يسوع ، وقد صلب عن جهل وخطأ». وذكر بأن المسيح كان يقدر على تغيير شكله. هذا بالتراث القديم.

* أوريجانوس كان يردد هذا في القرن الثالث، وكانوا يستدلون على قدرته على تغيير شكله بأنهم احتاجوا إلى من يقبل المسيح حتى يعلموا أنه هو، لأنه كان يستطيع أن يغير شكله، فكانوا محتاجين إلى ذلك .. هذا ما يقوله تاريخكم.

المسيح عليه الصلاة والسلام كان قادراً على أن يخرج من أيديهم بطريقة عجيبة، فما الذي أعجزه أن يهرب منهم في ذلك اليوم؟

هل كان المسيح راضياً عن صلبه؟

يا أستاذ، أنت تقول: المسيح قد جاء ليصلب، لكن عندما تقرأ في التوراة وفي الإنجيل ترى دلالة واضحة على أنه لم يصلب، وأنه كان كارهاً لعملية الصلب. فمثلا عندما صرخ على الصليب «ايلي ايلي لما شبقتني؟» هل كان راضياً أم يائسا؟

حينما قال لهم: «إن سألت لا تجيبونني ولا تطلقونني»، يدل على أن المسيح عليه الصلاة والسلام كان كارهاً.

﴿ وما قتلوه وما صلبوه﴾.

هل الإنجيليون شهود عيان لحادثة الصلب؟

الأناجيل التي تطالبنا بالرجوع إليها ليست من كتابة شهود عيان .. هذا ما يقوله العلماء ..

* ستيفن ميلر يقول عن إنجيل متى: «لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان ، حيث اعتمد على مرقص ومصادر أخرى» إذاً لم يكونوا معاصرين للمسيح عليه الصلاة والسلام.

* يقول القس الكاثوليكي ريموند براون: «الإنجيليون لم يكونوا أنفسهم شهود عيان على رسالة يسوع المسيح. هذه الفكرة ستضمن في حوالي ٩٥٪ من الدراسات النقدية المعاصرة»، ٩٥٪ من العلماء يقولون: هؤلاء لم يكونوا من تلاميذ المسيح، ولم يكونوا شهود عيان.

ما الفرق بينهم وبين الأبوكريفا؟ لا فرق بينهم أبداً أبداً.

فكرة صلب البديل في الكتاب المقدس

يسأل الأستاذ: من أين أتيت لنا بفكرة الشبيه؟

[والجواب:] يا أستاذ يمكن تكون موجودة في كتابك ، وأن الذي صلب هو ليس المسيح عليه الصلاة والسلام، بل هو شخص آخر.

* نقرأ المزمور ٢٢ الذي يقول المسيحيون أنه يتحدث عن حادثة الصلب: «إلهي إلهي لماذا تركتني؟ .. في النهار أدعو فلا تستجيب، في الليل أدعو فلا هدوء لي». هل تعتقد أن هذا الذي لا يستجيب الله له هو [المسيح] الذي قال عن نفسه في يوحنا : «وأنا علمتُ أنك في كل حين تسمع لي!» بالتأكيد ليس هو، بل شخص آخر.

لذلك نحن نقول: هناك بديل.

أتدري أن هذا المصلوب يقول عن نفسه: «إليك صرخوا فنجوا. عليك اتكلوا فلم يخزوا، أما أنا فدودة لا إنسان»؟ هل تعتقد إن المسيح يقول عن نفسه بأنه دودة؟ .. أنا أنزه المسيح عليه الصلاة والسلام عن ذلك، وأقول بأن الدودة كان شخصاً آخر.

* الكتاب المقدس يخبرنا عن قاعدة إلهية : «من يحفر حفرة يقع فيها»، فهل وقع يهوذا الأسخريوطي بالحفرة التي حفرها للمسيح فأُخذ بتلك المؤامرة؟

* هل تحقق فيه ما قال فيه سفر الأمثال: « أما الشرير فيسقط بشره، وأما الغادرون فيؤخذون بفسادهم»؟

* هل تحقق في المسيح قوله: «الصديق ينجو من الضيق، ويأتي الشرير مكانه»؟ ألا يوحي لك «ويأتي الشرير مكانه» بفكرة البديل؟

تحدي للمناظرة

ما رأيك بعنترية جديدة - وأنت عاجز عن الرد على هذه العنترية بالقبول؟ - أتحداك!! ولن تقبل التحدي .. أتحداك أن تناظرني: (هل تنبأت المزامير بصلب المسيح؟ أم بنجاته؟) ولا تقدر على ذلك.

* هل تحقق يا أستاذ قول سفر الأمثال: «الشرير فدية الصديق ، ومكان المستقيمين الغادر»؟ هل تحقق هذا؟

الأستاذ يقول : القرآن جعل من صفة الله : المكر والخداع.

لا ليس صحيحا، ليس صحيحا أبدا.. إنما قال القرآن : إنهم مكروا كما مكر الله [بهم]. ومن الممكن أن أناظرك في هذا الموضوع.

منهجية المناظرة

الأستاذ يقول : يا منقذ أنت ترجع إلى الملحدين.

وأنت أيضاً ترجع إلى تسدال ، وهو منصر مسيحي. ما هي حجته عندما تتحدث عن رأيه في القرآن الكريم؟

الأستاذ ينقل عن مفسري القرآن الكريم.

حسنا إذا المفسرون لم يعرفوا! هل أتيت لأناظرك في أقوال المفسرين؟ أم في القرآن الكريم؟

شهادات العهد القديم بصلب الشرير بدلا من الصديق

* يقول الكتاب: «الشرير تأخذه آثامه، وبحبال خطيته يمسك، إنه يموت من عدم الأدب». هل تحقق هذا في المسيح؟ وهل تحقق في يهوذا؟

* ما رأيك فيما جاء في يوحنا ١٩ وهو يقتبس من المزمور ١٣٤، ليثبت لنا أنه نبوءة عن المسيح؟ فماذا يقول هذا المزمور؟

* يقول: «كثيرة هي بلايا الصديق، من جميعها ينجيه الرب»، ماذا تعني لك كلمة: «من جميعها ينجيه الرب»؟

* «يحفظ جميع عظامه، واحد منا لا ينكسر، الشر يميت الشرير، ومبغضو الصديق يعاقبون»، هل تحقق هذا في يهوذا الإسخريوطي؟ أخبرني متى؟

* ما رأيك فيما جاء في سفر الحكمة الذي لا تؤمن به، ويؤمن به الكاثوليك والأرثوذكس: «فإن كان البار ابن الله فهو ينصره، وينقذه من أيدي مقاوميه»؟ هل كان المسيح ابن الله البار فأنقذه الله تبارك وتعالى؟.

لا يوجد أي دليل على انتشار الأفكار الغنوصية في الجزيرة العربية

It has been supposed that Muhammad derived many of his notions concerning Christianity from Gnosticism, and that it is to the numerous gnostic sects the Koran alludes when it reproaches the Christians with having 'split up their religion into parties." But for Muhammad thus to have confounded Gnosticism with Christianity itself, its prevalence in Arabia must have been far more universal than we have any reason to believe it really was. In fact, we have no historical authority for supposing that the doctrines of these heretics were taught or professed in Arabia at all. It is certain, on the other hand, that the Basilidans, Valentinians, and other gnostic sects had either died out, or been reabsorbed into the orthodox Church, towards the middle of the fifth century, and had disappeared from Egypt before the sixth. It is nevertheless possible that the gnostic doctrine concerning the Crucifixion was adopted by Muhammad as likely to reconcile the Jews to Islam, as a religion

يقول القس جون رودويل (ت ١٩٠٠م) في مقدمة ترجمته للقرآن الكريم:
((كان يظن في السابق أن محمدا استقى كثيرا من معارفه عن المسيحية من الغنوصية وانه بسبب كثرة الفرق الغنوصية فإن القرآن يشير إليهم حينما يتحدث عن المسيحيين الذين "فرقوا دينهم وكانوا شيعا".
لكن حتى يكون محمد قد خلط بين الغنوصية و المسيحية نفسها، فإن تواجدها في الجزيرة العربية كان ينبغي أن يكون أعظم انتشارا من أي انتشار كنا نعتقده سابقا.
وفي الحقيقة لا يوجد أي مستند تاريخي للقول بأن معتقدات هؤلاء الهرطقة كانت تدرس أو تنتشر في الجزيرة العربية .
و لكن الثابت ، هي الجانب الآخر ، أن اليعقوبيين والفالنتينيين ومؤلفات غنوصية أخرى كانت قد فنيت أو تم استيعابها من قبل الكنيسة الأرثوذكسية في بداية القرن الخامس. وقد اختفت تماما من مصر قبل ذلك))

ص ١٣ - ١٤

الأبوكريفا ليست مصدرا للقرآن ، بل مصدرهما تراث شفوي أقدم

The undoubted parallels between the Kur'ānic account and material found in the apocryphal gospels do not, however, indicate direct dependence, but are more indicative of the folklore aspect of religion, much fuller than would be implied by the canonical text of the Gospels, itself the product of careful selection. Possibly apocryphal gospels and the Kur'ānic stories reveal a common folklore tradition. For such stories, cf. J. Robson, *Muhammadan teaching about Jesus*, in *MW*, xxi (1939), 37-54, and idem, *Stories of Jesus and Mary*, in *MW*, xl (1950), 236-43.

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM, 6: 630-631

تقول موسوعة (الإسلام) الاستشراقية:
لا شك في أن أوجه التشابه بين الرواية القرآنية والمواد الموجودة في الأناجيل الأبوكريفا لا تشير إلى التبعية المباشرة ....
ربما تكشف أناجيل الأبوكريفا والقصص القرآنية عن تراث شفهي مشترك لمثل هذه القصص.

لا يوجد دليل على انتشار الأفكار الغنوصية في الجزيرة العربية

In conclusion, attention must be turned again to the interpretation of sūra 4,156/157. It has sometimes been said that this verse, or Islamic interpretation of it, was influenced by Docetic teaching. But it is not clear how far Docetic and Gnostic teachings were known or were alive in Arabia of the seventh century.

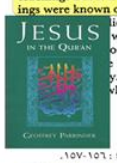

lier Muslim historians were reluctant to make what happened at the cross, in contrast to the o spoke freely of a substitute being crucified. Docetic Gospels had flourished in the second y. In the fifth century there were the 'aphthar- whom the emperor Justinian belonged and he

يقول الدكتور جفري باريندر (أستاذ الأديان في جامعة لندن) في كتابه (يسوع في القرآن) (ص ١١٨):
((ينبغي أن يكون التركيز مرة أخرى على التفسير الخاص لسورة ٤ : ١٥٦-١٥٧.
قيل في بعض الاحيان: هذه الآية أو التفسير الاسلامي لها قد تأثر بالتعاليم الدوسيتية إلا أنه من غير الواضح مدى انتشار و تواجد التعاليم الدوسيتية والغنوصية في القرن السابع في الجزيرة العربية))

have been suggested in modern times, but certainty is unattainable. We cannot be sure that the 'skull-place' was a hill and there is nothing to show how it got its name. The custom at the time was not to have a

* The reason for its omission in John may be that by the time the fourth Gospel was written the claim was already being made in gnostic circles which became so prominent later that Simon changed places with Jesus and was crucified in his stead. Cf. Irenaeus *Adversus Haer.* I, xxiv, 4.

يقول الناقد دنيس إريك نينهام : (ص (٤٢))
"في الوقت الذي كتب فيه الإنجيل الرابع [١٠٠ م] كان الادعاء بأنّ سمعان قد حلّ محلّ يسوع وصلب بدلا عنه ، لا يزال سارياً في الدوائر الغنوصية التي كانت لها الشهرة فيما بعد".

في زمن يوحنا انتشر القول بصلب سمعان القيرواني لذلك لم يذكر قصة حمله لصليب المسيح، بل جعل المسيح يحمله بنفسه

١٧ || تك ٢٢/٦ .

يُهمل يوحنا تسخير سمعان القيرواني لحمل الصليب (متى ٢٧/٣٢ ؛ مر ١٥/٢١ ؛ لو ٢٣/٢٦) . ولعلّ إهماله هذا كان ردّة فعل على شائعة تقول إن سمعان القيرواني صُلِب محلّ يسوع .

١٨ || اش ٥٣/١٢ .

٢٠ || عب ١٣/١٢ – ٣،

تعليق الترجمة الحبرية الكاثوليكية على النص

باسيليدس (ت ١٣٥م) يؤمن بصلب سمعان القيرواني

ظهر على الأرض كإنسان، (ضد الهرطقات، إيريناوس (ك ١ ، ف ٢٤))
لشعوب تلك القوات، وأجرى معجزات وهو نفسه لم يمت، بل الذي مات هو سمعان القيرواني، الذي اجبر على حمل الصليب بدلاً منه، حتى ان هذا الاخير إذ تغير شكله بواسطته، حتى يُظن أنه يسوع، قد صُلب عن جهل وخطأ أما يسوع نفسه، فاخذ شكل سيمون، وإذ كان حاضرًا فيهم. فحيث إنه كان قوة غير جسمية، وهو ذهن الأب غير المولود، فإنه كان يغير شكله كما يريد، وهكذا صعد إلى ذاك الذي ارسله، وكان يسخر منهم، إذ أنهم لا يمكنهم أن يمسكوا به، لأنه كان غير منظور من الجميع. هؤلاء إذًا، الذين عرفوا هذا الأمور قد تحرروا من الرئاسات التي صنعت العالم، حتى أننا لسنا مُلزمين أن نعترف بالذي صلب، بل ذاك الذي جاء في صورة إنسان، وظن أنه صلب وانه دُعي يسوع وأنه أرسل من الآب، لكي يهذا التدبير، بيد اعمال صُنّاع العالم وهو يعلن لذلك أنه إن إعترف

٣٢ وفيما هُم خارِجونَ وجَدوا إنسانًا قَيروانِيًّا اسمُهُ سِمعانُ، فسَخَّروهُ لِيَحمِلَ صَليبَهُ. ٣٣ ولَمّا أتَوا إلَى مَوضِعٍ يُقالُ لَهُ

متى ٢٧

لِيَصلِبوهُ. ٢١ فسَخَّروا رَجُلاً مُجتازًا كانَ آتِيًا مِنَ الحَقلِ، وهو سِمعانُ القَيروانِيُّ أبو ألكسَندَرُسَ وروفُسَ، لِيَحمِلَ صَليبَهُ.

مرقس ١٥

٢٦ ولَمّا مَضَوْا بِهِ أمسَكوا سِمعانَ، رَجُلاً قَيروانِيًّا كانَ آتِيًا مِنَ الحَقلِ، ووَضَعوا عَلَيهِ الصَّليبَ لِيَحمِلَهُ خَلفَ يَسوعَ. ٢٧ وتَبِعَهُ

لوقا ٢٣

فأخَذوا يَسوعَ ومَضَوْا بِهِ. ١٧ فخَرَجَ وهو حامِلٌ صَليبَهُ إلَى المَوضِعِ الذي يُقالُ لَهُ «مَوضِعُ الجُمجُمَةِ» ويُقالُ لَهُ بالعِبرانِيَّةِ «جُلجُثَةُ»، ١٨ حَيثُ صَلَبوهُ، وصَلَبوا اثنَينِ آخَرَينِ معهُ مِنْ هنا ومِنْ هنا، ويَسوعُ في الوَسطِ.

يوحنا ١٩

entence is: *And it was the third hour, when they crucified him,* changes this to *then they sat down and kept watch over him* also the addition of the words *keeping watch over Jesus* eason why Matthew adds these references to the guarding g the crucifixion and after (see vv. 62-66, 28[4, 11-15]) may were people who said that Jesus had been removed from the cross before he was dead; one of the gnostic sects of the second century said that Simon of Cyrene was crucified instead of Jesus. Matthew may be countering these suggestions.

تفسير جون كالفن (العهد الجديد، متى، ص (١٠١))

يقول المفسر جون كالفن شارح متى:

إن إحدى الطوائف الغنوصية التي عاشت في القرن الثاني قالت بأن سمعان القيرواني قد صلب بدلاً من يسوع)

لماذا احتاج الرومان لقبلة يهوذا؟
الجواب من التقليد الشائع حتى القرن الثالث

والسمة البارزة في الأعمال الأبوكريفية هي ظهور المسيح بأشكال متعددة ، فمرة يظهر في هيئة رجل عجوز ، ومرة في هيئة فتى ، ومرة أخرى في هيئة طفل ، ولكن الأغلب أن يظهر في صورة هذا الرسول أو ذاك (من الغريب أن أوريجانوس يذكر تقليداً كان شائعاً في عهده بأن يسوع كان يستطيع في حياته أن يغير شكله وقتما وكيفما يشاء ، ويقول إن هذا كان السبب في ضرورة قبلة يهوذا الخائن — انظر مرقس ١٤:٩ و ١٢) .

دائرة المعارف الكتابية (٧/ ٤٠)

والكتبةِ والشُّيوخ. ٤٤وكانَ مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ، وامضوا بهِ بحرص». ٤٥فجاءَ للوقتِ وتقَدَّمَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدي،

مرقس ١٤

الإنجيليون ليسوا شهود عيان

وبناء على تقليد قديم، كتب متى جامع الضرائب الذي دعاه الرب يسوع رسولاً. هذا الإنجيل غير أن الحقيقة، لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان. حيث أنه اعتمد على مرقس ومصادر أخرى في الحصول على مادته.. وأول من ذكر متى كاتباً للإنجيل هو بابياس الأسقف من القرن الثاني. وهو الذي ذكر أن مرقس كان أول من كتب الإنجيل الأقدم عهداً. وقال بابياس إن متى جمع «أقوال يسوع» في اللغة العبرية. «أقوال» لا تعني إنجيلاً مثل الذي بين أيدينا بالأقوال مثل "Q". علاوة على ذلك. إنجيل متى باليونانية وليس بالعبرية. وقد استخدم مر

تاريخ الكتاب المقدس، ستيفن ملر وروبرت هوبر، ص (٧٤)

يسوع يفلت بطريقة عجيبة!!

٣٩فطَلَبوا أيضًا أنْ يُمسِكوهُ فخرجَ مِنْ أيديهِمْ، ٤٠ومَضَى أيضًا إلَى عَبرِ الأُردُنِّ إلَى المَكانِ الذي كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ فيهِ أوَّلاً ومَكَثَ هناكَ. ٤١فأتَى إليهِ كثيرونَ وقالوا: «إنَّ يوحَنا لم يَفعَلْ آيَةً واحِدَةً، ولكن كُلُّ ما قالهُ يوحَنا عن هذا كانَ

يوحنا ١٠

وفَرِحَ». ٥٧فقالَ لهُ اليَهودُ: «ليس لكَ خَمسونَ سَنَةً بَعدُ، أفَرأيتَ إبراهيمَ؟». ٥٨قالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: قَبلَ أنْ يكونَ إبراهيمُ أنا كائنٌ». ٥٩فرَفَعوا حِجارَةً ليَرجُموهُ. أمّا يَسوعُ فاختَفَى وخرجَ مِنَ الهيكلِ مُجتازًا في وسطِهِمْ ومَضَى هكذا.

يوحنا ٨

الإنجيليون ليسوا شهود عيان

وجهة النظر القائلة بأنّ الإنجيليّين لم يكونوا أنفسهم شهود عيان على رسالة يسوع العامّة ستُضَمَّن في حوالي ٩٥٪ من الدراسات النقديّة المعاصرة. فلم

جنة البابويّة للكتاب المقدّس عام ١٩٦٤ (س ٤٠ أعلاه) في ن، على الرغم من أنّها وصفتهم بكل وضوح، أنهم مُختلِفين عن روا في المرحلة الثانية. وبالتالي، خلق ذلك ضمنًا تمييزًا بين ثرين، وبعضهم كانوا رفقاء ليسوع. ولكنّني يجب أن ألفت الكنيسة واصلت، وعلى الأرجح سوف تستمرّ في استخدام

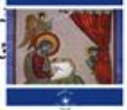

التسميّة القديمة "الرسل والرسوليّين" لوصف كاتبي الأناجيل، ليس عن طريق التعليم بكونهم شهود عيان، ولكن عن طريق التأكيد على الصلة بين أعمالهم وشهود العيان الرسوليّين.

١٠١ سؤال وجواب حول الكتاب المقدس، القس ريموند براون، ص (١١٦)

أطصلوب الصارخ هو الدودة الذي لا يستجيب الله له
هل المسيح دودة؟

المزمور ٢٢

١إلهي، إلهي، لماذا تركتَني، بَعيدًا عن خَلاصي، عن كلامِ زَفيري؟ ٢إلهي، في النَّهارِ أدعو فلا تستَجيبُ، في اللَّيلِ أدعو فلا هُدوَّ لي. ٣وأنتَ القُدّوسُ الجالِسُ بَينَ تسبيحاتِ إسرائيلَ. ٤عليكَ اتَّكلَ آباؤُنا. اتَّكلوا فنَجَّيتَهُمْ. ٥إليكَ صَرَخوا فنَجَوْا. عليكَ اتَّكلوا فلم يَخزَوْا. ٦أمّا أنا فدودَةٌ لا إنسانٌ. عارٌ عِندَ البَشَرِ ومُحتَقَرُ الشَّعبِ. ٧كُلُّ الذينَ يَرَوْنَني يَستَهزِئونَ بي. يَفغَرونَ الشَّفاهَ، ويُنغِضونَ الرَّأسَ قائلينَ: ٨«اتَّكلَ على الرَّبِّ فليُنَجِّهِ، لِيُنقِذهُ لأنَّهُ سُرَّ بهِ». ٩لأنَّكَ أنتَ

يوحنا ١١

يَسوعُ عَينَيهِ إلَى فوقُ، وقالَ: «أيُّها الآبُ، أشكُرُكَ لأنَّكَ سمِعتَ لي، ٤٢وأنا عَلِمتُ أنَّكَ في كُلِّ حين تسمَعُ لي.

هل تحقق قانون الله بيهوذا فاخذ بجريمته ومؤامرته بدلا من المسيح؟

الجامعة ١٠

٧قد رأيتُ عَبيدًا علَى الخَيلِ، ورؤَساءَ ماشينَ علَى الأرضِ كالعَبيدِ. ٨مَنْ يَحفُرْ هوَّةً يَقَعْ فيها، ومَنْ يَنقُضْ جِدارًا تلدَغهُ حَيَّةٌ. ٩مَنْ يَقلَعْ حِجارَةً يوجَعْ بها. مَنْ يُشَقِّقْ حَطَبًا يكونُ في خَطَرٍ مِنهُ. ١٠إنْ كلَّ الحَديدُ ولم يُسَنَّنْ هو

الأمثال ٢٦

لأنَّ في قَلبِهِ سبعَ رَجاساتٍ. ٢٦مَنْ يُغَطِّي بُغضَةً بمَكرٍ، يَكشِفُ خُبثُهُ بَينَ الجَماعَةِ. ٢٧مَنْ يَحفِرُ حُفرَةً يَسقُطُ فيها، ومَنْ يُدَحرِجُ حَجَرًا يَرجِعُ عليهِ. ٢٨اللِّسانُ الكاذِبُ يُبغِضُ مُنسَحِقيهِ، والفَمُ المَلِقُ يُعِدُّ خَرابًا.

الأمثال ١١ هل تحققت هذه الفقرات بالمسيح ويهوذا؟

المُتَواضِعينَ حِكمَةٌ. ٣اِستِقامَةُ المُستَقيمينَ تهديهِمْ، واعوِجاجُ الغادِرينَ يُخرِبُهُمْ. ٤لا يَنفَعُ الغِنَى في يومِ السَّخَطِ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. ٥بِرُّ الكامِلِ يُقَوِّمُ طريقَهُ، أمّا الشِّرّيرُ فيَسقُطُ بشَرِّهِ. ٦بِرُّ المُستَقيمينَ يُنَجّيهِمْ، أمّا الغادِرونَ فيؤخَذونَ بفَسادِهِمْ. ٧عِندَ موتِ إنسانٍ شِرّيرٍ يَهلِكُ رَجاؤُهُ، ومُنتَظَرُ الأثَمَةِ يَبيدُ. ٨الصِّدّيقُ يَنجو مِنَ الضِّيقِ، ويأتي الشِّرّيرُ مَكانَهُ. ٩بالفَمِ يُخرِبُ المُنافِقُ صاحِبَهُ، وبالمَعرِفَةِ يَنجو الصِّدّيقونَ. ١٠بخَيرِ الصِّدّيقينَ تفرَحُ المدينَةُ، وعِندَ هَلاكِ

هل كان الشرير يهوذا فدية للصديق المسيح؟

يَسكُنُ بَينَ جَماعَةِ الأخيلَةِ. ١٧مُحِبُّ الفَرَحِ إنسانٌ مُعوِزٌ. مُحِبُّ الخمرِ والدُّهنِ لا يَستَغني. ١٨الشِّرّيرُ فِديَةُ الصِّدّيقِ، ومَكانَ المُستَقيمينَ الغادِرُ. ١٩السُّكنَى في أرضٍ بَرِّيَّةٍ خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ حَرِدَةٍ. ٢٠كنزٌ مُشتَهًى وزَيتٌ في بَيتِ الحَكيمِ،

الأمثال ٢١

هل أُخذ الشرير يهوذا وأمسك بمؤامرته؟

بأجنَبِيَّةٍ، وتحتَضِنُ غَريبَةً؟ ٢١لأنَّ طُرُقَ الإنسانِ أمامَ عَينَيِ
الرَّبِّ، وهو يَزِنُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢الشِّرِّيرُ تأخُذُهُ آثامُهُ وبِحِبالِ
خَطِيَّتِهِ يُمسَكُ. ٢٣إنَّهُ يَموتُ مِنْ عَدَمِ الأدَبِ، وبِفَرطِ حُمقِهِ
يَتَهَوَّرُ.

١٧فلْنَنظُرْ هل أقوالُه صادِقة
ولْنَختَبِرْ كيفَ تَكونُ عاقِبَتُه.
١٨فإن كانَ البارُّ ٱبنَ اللهِ(٨) فهو يَنصُرُه
ويُنقِذُه مِن أيدي مُقاوميه.

١٩ فلْنَمتَحِنْه بالشَّتْمِ والتَّعْذيب
لِكَي نَعرِفَ حِلمَه ونَختَبِرَ صَبرَه.
٢٠ولْنَحكُمْ عليه بِميتَةٍ عار
فإنَّه سيُفتَقَدُ بِحَسَبِ أقوالِه(٩)

(٩) في أمر هذا والافتقاده راجع ٧/٣ +. ان التوافق بين هذه الفقرة وآلام المسيح الذي حُكم عليه وبميتة عاره لأنه اعلن أنه وابن الله» لفت أنظار الأجيال المسيحية الأولى (راجع متى ٤٣/٢٧)، وقد عدّ كثير من الآباء هذه الفقرة نبويّة. يقصد المؤلّف مباشرة يهود الاسكندرية الذين كان الجاحدون وحلفاؤهم الوثنيون يسخرون منهم ويضطهدونهم. ولكنه يصف أيضًا اضطهادًا مثاليًا، ولذلك فهذا النص يصف تمامًا البار على وجه مطلق (عب ٣/١٢).

نبوءة سفر الحكمة ٢ بنجاة البار من أيدي أعدائه وإنقاذ الله له من موت العار كما كان يتنبأ عن نفسه

عامِلي الشَّرِّ لِيَقطَعَ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. ١٧أولئكَ صَرَخوا،
والرَّبُّ سمِعَ، ومِنْ كُلِّ شَدائدِهِمْ أنقَذَهُمْ. ١٨قريبٌ هو الرَّبُّ
مِنَ المُنكَسِري القُلوبِ، ويُخَلِّصُ المُنسَحِقي الرّوحِ. ١٩كثيرَةٌ
هي بَلايا الصِّدّيقِ، ومِنْ جميعِها يُنَجِّيهِ الرَّبُّ. ٢٠يَحفَظُ جميعَ
عِظامِهِ. واحِدٌ مِنها لا يَنكَسِرُ. ٢١الشَّرُّ يُميتُ الشِّرّيرَ، ومُبغِضو
الصِّدّيقِ يُعاقَبونَ. ٢٢الرَّبُّ فادي نُفوسِ عَبيدِهِ، وكُلُّ مَنِ اتَّكَلَ
عليهِ لا يُعاقَبُ.

يوحنا ١٩ يقتبس من المزمور ٣٤

العَسكَرِ طَعَنَ جَنبَهُ بِحَربَةٍ، وللوقتِ خرجَ دَمٌ وماءٌ. ٣٥والذي
عايَنَ شَهِدَ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ، وهو يَعلَمُ أنَّهُ يقولُ الحَقَّ لتؤمِنوا
أنتُمْ. ٣٦لأنَّ هذا كانَ ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «عَظمٌ لا يُكسَرُ
مِنهُ». ٣٧وأيضًا يقولُ كِتابٌ آخَرُ: «سيَنظُرونَ إلَى الذي طَعَنوهُ».

المداخلة الرابعة للأخ رشيد

الالتزام بعنوان المناظرة

من الغريب والعجيب حين ألتزم بالموضوع، وأتحدث عن القرآن، وأستشهد بما قاله مفسرو المسلمين يجيبني: أنا أناظرك في القرآن لا بما قاله المفسرون .. وكل مداخلته لا يستشهد بالقرآن، وإنما يستشهد بأشياء أخرى لا علاقة بالموضوع ، هذا من الغريب ، ومن العجيب، ومن المتناقضات.

منهجية المناظرة

ثم في كل وقته يحاول .. يذهب لسفر الأمثال .. لسفر المزامير .. لأسفار أخرى، ويؤول بحسب مزاجه دون التزام بما قاله المفسرون .. عكس ما أفعله أنا.

أقول لك قاعدة - وضعها حلقة في أذنك يا شيخ -: حين يكون لدينا نص صريح فلا مجال للتأويل، النص الصريح نجده في كل الأناجيل التي صرحت بأن المصلوب كان يسوع المسيح الناصري، فلا مجال للتأويل.

كل الكلام الذي قلته لا يهم في هذا الإطار بصلة.

أعطني آية واحدة تقول بأن المصلوب كان شخصاً آخر.

كل هذا الكلام هو مجرد حشو لا طائل منه.

* ثم تستشهد بهرطقة باسليدوس، وهي هرطقة معروفة عند المسيحيين ، ورد عليها الآباء في وقتها، وردوا عليه ردودا مفحمة. فليس [باسليدوس] بحجة علينا، وإلا كان إخوان الصفا ، وهم هرطقة إسلامية؛ حجة عليك، لأنهم آمنوا الذي صلب هو المسيح، وإلا كان الأحمديون حجة عليك ، وهم هرطقة إسلامية أيضاً ، قالوا: بأن المسيح أغمي عليه ، وأنه هو الذي كان على الصليب.

وأحمد ديدات الذي تتغنون به، أيضاً آمن بنظرية الإغماء ، أن المصلوب كان المسيح، لكنه أنقذ لاحقا.

لماذا لم يذكر القرآن اسم الشبيه؟

ثم تقول: القرآن لا يعطينا التفاصيل.

لماذا؟

تجيب: لأن القرآن لا تهمه التفاصيل.

كيف [لا يفصل القرآن] في أمر على هذا القدر من الأهمية؟ أمر سينقذ مليارات من البشر من ضلالة كما تزعمون وهي المسيحية؟ ألا يكون لهذا هذه الدرجة من الأهمية؟!

بينما مسألة في بيت محمد بين أزواجه، تأخذ أهمية أكبر، ويفرد لها القرآن آيات كثيرة!!

هل غرفة نوم محمد أهم من أنه يشرح عقيدة لمليارات من المسيحيين والمسلمين؟ هذا شيء عجيب وغريب.

ثم تقول: سمعان القيرواني قد يكون هو البديل.

حسنا ، أعطني دليلاً من القرآن. هل ذكر القرآن سمعان القيرواني؟

أنت تحتاج إلى الأناجيل، أنت تحتاج إلى الأناجيل لمعرفة الأسماء.. أنت تحتاج إلى الأناجيل لمعرفة الأماكن .. أنت تحتاج إلى الأناجيل حتى تعرف الأزمنة، لأن القرآن لا يعطيك هذه التفاصيل.

القرآن هو جراب الحكواتي، لا يعطي تفاصيل عن أي شيء، لا يذكر المكان الذي تم فيه الصلب. لا الزمان الذي تم فيه الصلب، لا من كان على الصليب .. لا يقول أي شيء.

نحن نتعلم في الصحافة أن عناصر الخبر أن تكون فايف دبليوز التي هي (where when what who) كل هذه الأمور الفايف دبليوز حتى يكون خبرا.

القرآن لا يحترم أي منها. من؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ لا شيء.. هذا لا يصنعه صحفي هاوي في جريدة صفراء كخبر. فكم بالأحرى إله الكون كله؟

يقول لك: ﴿ وما قتلوه وما صلبوه لكن شبه لهم﴾، وأصبح المسلمين يضربون في بعض، لا يعرفون من صلب، ولا من شبه.

وحتى ﴿شبه لهم﴾ فسروها تفسيرات كثيرة، ويقول لك: نحن نعرف هذا، والقرآن لا يهتم بهذه التفاصيل. عجيب!

المسيح كلمة الله

دعني أذهب إلى مسألة أخرى، وهي: المسيح كلمة من الله.

يقول القرآن: ﴿إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة﴾ ثم يقول: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ ما هي كلمة الله؟

هي مأخوذة مباشرة من إنجيل يوحنا.

قال المفسرون : يعني بشرى الله، بشرى الله لمريم بعيسى. وقالوا: هي كلمة كن.

طبعا هم اختلفوا في كل شيء. واختلفوا في هذه أيضاً. قالوا: «عيسى هو الكلمة من الله». قالوا: «بل هي اسم لعيسى». هذا تفسير الطبري لسورة آل عمران.

ما سبب اختصاص المسيح بهذا اللقب؟

* هل الكلمة هي كن؟

لا طبعا.. ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾، لو كانت الكلمة هي : كن ؛ إذاً آدم هو كلمة الله! وأول خنزير هو كلمة الله لأنه خُلق بكلمة: كن. وكذلك أول حمار هو كلمة الله ، لأنه خلق بكلمة : كن .. أول دجاجة هي كلمة كن.

أيضاً الشيخ منقد السقار كلمة الله ، أنا كلمة الله ، كل واحد هو كلمة الله، الكون كله كلمة الله!

لماذا تفرد المسيح بهذا اللقب إذا كان هو: (كن)؟

إذاً هذا المعنى سقط.

* نذهب إلى شيء آخر: هل كلمة الله هي البشرى؟ ﴿يبشرك بيحيى﴾ قيلت لزكريا، إذاً يحيى المفروض يكون كلمة الله! وإسحاق أيضاً، وكذلك سارة بُشِّرت به ﴿ فضحكت فبشرنا بإسحاق﴾ إذاً إسحاق كلمة الله!

ولكن [لم يسمَّ] أي واحد من هؤلاء : كلمة الله!

الوحيد الذي سمي كلمة الله هو المسيح.

معنى (كلمة الله) في المصطلح المسيحي

ما معنى كلمة الله؟

كلمة الله لا تنفصل عن ذات الله.

وأنا أسأل الشيخ: ما معنى المسيح كلمة الله؟ هل تستطيع أن تشرح للمشاهدين هذا الأمر من القرآن؟ هل كلمة الله خالقة أم مخلوقة؟ هل كان الله في يوم من الأيام دون كلمة؟

إن الذي اقتبس هذه الكلمة، ووضعها في القرآن لا يعلم معناها اللاهوتي، فالكلمة هو اللوجس ، هو العقل الإلهي الذي خلق الكون، وبالتالي كاتب القرآن يعترف بلاهوت المسيح دون أن يدرك، كعادة المقتبسين، كعادة الحكواتي حين يجمع قصة من هنا وقصة من هناك، ولا يعلم بأنه ربما يجمع ما يطعن في مصداقيته.

لماذا غيَّر القرآن اسم يسوع إلى عيسى؟

نأتي إلى مشكلة أخرى، وهي مشكلة الاسم: (عيسى).

القرآن تجرأ ، وسمى المسيح بعيسى، في حين أن اسمه (يسوع).

يسوع تعني: (الله يخلص)، لكنه غيَّر الاسم إلى (عيسى)!؟

ويقولون بأنهم يكرمون المسيح! أي إكرام إذا تجرأت على هذا الاسم!

* يقول البروفيسور نيل روبنسون: «الكتابة الإملائية الغريبة لعيسى تظل لغزا»، ويقترح ربما أنها من إيشو الاسم السرياني، وحتى هذا خطأ، لكنه يعترف بأنها تظل لغزا.

* العَيس هو ماء الفحل .. عجيب أن يتغير اسم (الله يخلص) إلى (ماء الفحل).

اشرحوا لنا ما معنى عيسى!

إنها ليست من اليونانية، ليست من السريانية.

* والغريب أن جواد علي في «المفصل في تاريخ العرب» يقول: العرب كانوا يسمون عبد يسوع ، عبد يشوع وايشوع، فلماذا لم يستخدم القرآن هذا الاسم ما دام كان موجودا عند العرب؟ ولماذا استخدمت الأحاديث اسم (يشوع) فسموه: يوشع بن نون، وهو نفس الاسم. فلماذا لم يقولوا: عيسى بن نون.

* لماذا استخدموا (اليسع) في القرآن، ولم يستخدموا العيسى؟ وهي كلمة تنقسم إلى شقين، والشق الثاني هو يسوع .. اليسع لم يذكر.

لقد تعديتم على اسم يحترمه المسيحيون ويجلونه، ومع ذلك تعتقدون بأنكم تكرمون المسيح؟!

ماذا لو قلت بأن محمد اسمه حمودة أو اسمه موحا أو اسمه مو! تعال نناديه بمو .. ولقد أكرمته، هل ستقبلون؟ لن تقبلوا ذلك.

الدليل على أن المسيحيين العرب رفضوا [اسم عيسى أنه]حتى في البلاط الأموي رفضوا ان يسموا بعبد عيسى، وسموا عبد يسوع؛ إمعاناً في رفض هذا الاسم الذي أتى به القرآن.

وأنا أتحداك أمام المشاهدين أن تشرح معنى عيسى؟ من أين أتت كلمة عيسى؟ ما هي هذه العيسى؟ ما هو جذر هذا الاسم؟ لن تعرف.

الجواب على دعوة المناظرة

أما عنترياتك، فقد قلت لك: اتركها. أنت هنا الآن في مناظرة فأدلِ بدلوك. أنت لست هنا لتنسق لمناظرات قادمة. أدلِ بدلوك، لنرى شطارتك الآن، أما التنسيق للمناظرات فهذا يتم في الإيميلات وفي مكانه.

منهجية المناظرة

قلتَ بأني لم أكن أميناً في نقل كلام الرازي.

لا. قلت بالحرف بأن الرازي قال هذا الكلام، ورد عليه ردا لا يشفي الغليل.

إذا رجعت إلى المناظرة [ستجده كذلك]، فلست أنا من يقوم بهذا الأمر، بل اتضح أنك في المرة الماضية لم تكن أميناً في نقل المراجع، وبالدليل قد فضح هذا الكثيرون، ولا داعي للاسترسال في هذا الكلام.

إذاً نعود، ألتزم بالموضوع، واشرح لنا من هو هذا الشبيه؟ واشرح لنا ما معنى كلمة الله ؟ واشرح لنا مشكلة الاسم.

***

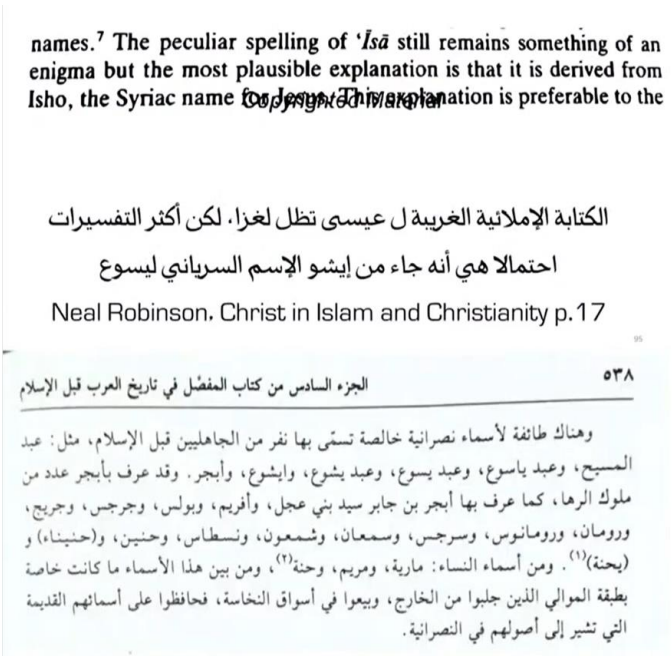
names.[7] The peculiar spelling of *ʿĪsā* still remains something of an enigma but the most plausible explanation is that it is derived from Isho, the Syriac name for Jesus. This explanation is preferable to the

Copyrighted Material

الكتابة الإملائية الغريبة ل عيسى تظل لغزا، لكن أكثر التفسيرات احتمالا هي أنه جاء من إيشو الإسم السرياني ليسوع

Neal Robinson, Christ in Islam and Christianity p.17

٥٣٨ الجزء السادس من كتاب المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام

وهناك طائفة لأسماء نصرانية خالصة تسمّى بها نفر من الجاهليين قبل الإسلام، مثل: عبد المسيح، وعبد ياسوع، وعبد يسوع، وعبد يشوع، وايشوع، وأبجر. وقد عرف بأبجر عدد من ملوك الرها، كما عرف بها أبجر بن جابر سيد بني عجل، وأفريم، وبولس، وجرجس، وجريج، وروما، وروما نوس، وسرجس، وسمعان، وشمعون، ونسطاس، وحنين، و(حنيناء) و (يحنة)[1]. ومن أسماء النساء: مارية، ومريم، وحنة[2]، ومن بين هذا الأسماء ما كانت خاصة بطبقة الموالي الذين جلبوا من الخارج، وبيعوا في أسواق النخاسة، فحافظوا على أسمائهم القديمة التي تشير إلى أصولهم في النصرانية.

المداخلة الخامسة للدكتور منقذ

شكراً لك جناب القس.

الذي أريد قوله: يا أستاذ التنسيق للمناظرة يكون بالفعل بعد المناظرة، لكن قبول التحدي يكون في وسط المناظرة إذا كنت قادراً، ولا أظنك قادراً على ذلك.

اسم (عيسى) في تاريخ العرب

يقول الأستاذ : من أين جاء اسم عيسى؟

في الحقيقة اسم عيسى اسم موجود عند الصحابة ، موجود عند العرب قبل الإسلام، لذلك ثلاثة من الصحابة الذين ولدوا قبل الإسلام كان اسمهم (عيسى): عيسى الصباحي، والثقفي، والعبسي، ولا يمنع هذا من وجود آخرين يسمون : (يسوع).

يقول: من أين أخذ العرب اسم عيسى؟

* يجيبك على ذلك مستشرق مهم ، وهو جين أوليف، فيقول: «من الممكن أن يكون عيسى هو في الواقع الاسم الأصلي ليسوع»، أي يمكن يكون هو الاسم الأصلي ليسوع، لكنه يرجح «أن عيسى كان شكلاً عربياً من الاسم السائد بين المسيحيين الناطقين بالسريانية»، ويذكر في دائرة معارف القرآن شيئاً من هذا.

* آرثر جفري أيضاً كان يقول: هذا الاسم مأخوذ من اسم عربي.

إذا كان هؤلاء العلماء يقولون ذلك، فإنما عليك أن تقول بما قالوه.

* الأستاذ يقول: لماذا القرآن يذكر اسم اليسع، ويذكر اسم غيره من الأنبياء مما معناه: (الرب خلص) (الرب سمع) عن اسماعيل. ثم يأتي إلى عيسى عليه الصلاة والسلام فيغير اسمه؟

[الجواب] لأن العرب كانت تسميه بذلك قبل الإسلام، ولأن المسيحيين السريان كانوا يسمونه بهذا الاسم، فهذا باختصار هو كل القصة.

جناب الأستاذ الكريم يريد أن يقول: اسم يسوع يعني: (الرب يخلص)، وهذا الكلام غير صحيح، ولا أظنك تقوله، وأستطيع أن أجيبك عنه.

من أين اشتق العرب اسم (عيسى)؟

يسأل: من أين اشتق هذا الاسم؟

دعني أجيبك فأقول: بأن العلماء قالوا بأنه اسم أعجمي، ليس له اشتقاق عربي.

لكن إذا أردتَ اشتقاقه فلدينا أحد أمرين: العَيَس أو العَوْس، وهو السياسة، هذا من الممكن أن يكون اشتقاقاً لاسم المسيح عليه الصلاة والسلام.

لماذا عدل العرب عن اسم (يسوع)؟

حسناً، لماذا العرب عدلت عن اسم يسوع إلى اسم عيسى؟

[الجواب:]لأن كلمة «يسوع» باللغة العربية تعني: (يضيع)، معنى أساع «أي ألقى في السياع أو ألقاه في الضياع».

ولأن معنى هذا الاسم في لغة العرب لا يليق بالمسيح عليه الصلاة والسلام، فإن العرب غيَّروه قبل الإسلام إلى (عيسى) عليه الصلاة والسلام.

«ساع يسوع .. ساع الشيء إذا ضاع».

إذاً - جناب الأستاذ - إن القرآن أو إن العرب أيضاً من قبل القرآن كانت تعظم هذا النبي، فإنها رفضت أن تشتق له اسم يسوع من (الضياع)، وغيَّروا هذا الاسم إلى ما تراه الآن.

المسيحية نقلت معنى مصطلح (كلمة الله) من الفكر الوثني

يقول جناب الأستاذ : (كلمة الله) هو المسيح عليه الصلاة والسلام.

الحقيقة أولا- كلمة (الكلمة) هذه لنا علينا اعتراضات.

* الأول: أنها مأخوذة من الفكر اليوناني، وليست من أقوال المسيح عليه الصلاة والسلام، هذا ما يقوله القس عزيز : « مستعارة من فيلو اليهودي الإسكندراني .. الكنيسة المسيحية الأولى استفادت كثيرا من الصور والتفكير اليوناني، وملأته بالرسالة المسيحية أي بالإنجيل». فهذا بالحقيقة مقتبس من اليونان.

* أيضاً بيرترند راسل يقول في تاريخ الفلسفة: «ما قاله القديس يوحنا عن اللوجوس إنما هو مأخوذ من الوثنيات من ديانة أفلاطون».

* نفس الكلام يقوله فيلسيان شالي.

معنى (كلمة الله) في المصطلح القرآني

أقول: المسيح كلمة الله، فماذا تعني (كلمة الله)؟

﴿كلمة الله ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾.

نريد أن نعرف ماذا تعني: (كلمة الله)؟

﴿قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾، أي أن المسيح خُلق بكلمة الله تبارك وتعالى، خُلق بكلمة (كن) فهو مخلوق بكلمة الله، وليس هو كلمة الله.

كلمة (اضطهاد اليهود)، قد تعني اضطهاد النازيين لليهود، وقد تعني اضطهاد اليهود الفلسطينيين، فهي مرة تدل على اسم الفاعل، ومرة تدل على اسم المفعول.

أيضاً (كلمة الله) يعني : خُلق بكلمة الله. يقول الإمام ابن كثير: «ليس الكلمة صارت عيسى، ولكن بالكلمة صار عيسى».

ونفس الشيء يقوله الإمام البخاري، ويرى أن ذلك مصداق قول الله عز وجل: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون﴾.

هل (كلمة اللّه) خالقة؟ أم مخلوقة؟

يسأل الأستاذ: هل هو كلمة الله الخالقة أم المخلوقة؟

القرآن يجيب: ﴿إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم﴾ ثم يقول: ﴿كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول كن فيكون﴾.

يقول الأستاذ: الله عز وجل خالق الخنازير وخالق ال...إلى آخره. فلماذا سمي المسيح فقط (كلمة الله)؟

[الجواب:] لعدة أمور:

الأمر الأول: ذلك من باب التعظيم له عليه الصلاة والسلام.

أنت لا تعظم الله فتقول: يا رب أنت خالق الخنازير.

لكنك تقول: أنت خالق الكرام .

فمن الإكرام لله عز وجل ألا ينسب إليه كل شيء، ولو كان أول خنزير مخلوقاً بكلمة الله، وأيضاً ولو كان أول حمار مخلوقاً بكلمة (كن)، لكن ليس من الأدب أن ينسب هذا إلى الله تبارك وتعالى.

لنا عودة إلى هذا الموضوع.

***

صحابيان مولودان قبل الإسلام اسمهما (عيسى) أحدهما من قبيلة عبس ....والآخر من ثقيف

٤١٥٨ – عيسى بن عقيل الثقفي

(بدوع) عيسى بنُ عَقِيل الثَّقَفِيّ – وقيل : ابن معقل .

روى عنه زياد بن علاقة أنه قال : أتيت النبي ﷺ بابن لي(١) يقال له : حازم ، فسماه عبد الرحمن

قال أبو أحمد العسكري : يخرجونه في المسند ، وهو وهم .

أخرجه الثلاثة .

(أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (٤/ ٣٠)

عَقِيل : بفتح العين ، وكسر القاف .

٤١٥٩ – عيسى بن القيم العبسي

(س) عيسى بن ثُمَيم العَنَسي .

قَسَمَ له رسولُ الله ﷺ من سهم خيبر مائتي وَسْق .

ذكره أبو جعفر المستغفري عن ابن إسحاق .

أخرجه أبو موسى مختصرا .

ابن حجر يضيف صحابيا ثالثا اسمه (عيسى)

٦١٦١ ز - عيسى بن عبد الله الصباحي:

ذكر الزُّبَاطِيُّ عن أبي عبد بن العاص أنه وَفَدَ على النبي ﷺ مع الأشج، قال: ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

٦١٦٢ - عيسى بن عَقِيل الثقفي(م):

قال أبو عُمَرَ: روى عنه زياد بن علاقة أنه أتى النبي ﷺ بابن له يُقَال اسمه حازم، فسماه عبد الرحمن.

(الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (٨/ ٦٢٣)

قلت: وأخرج حديثه أبو علي بن السكن تبعاً للبغوي، وقال: ليس بمعروف في الصحابة، وهو معدود في الكوفيين، ثم ساق من طريق حماد الحنفي، قال: واسمه مقفل بن صَدَقة، كوفي، صالح الحديث عن زياد بن علاقة. وقال: لم يحدث به عن زياد غيره. انتهى.

وكذا ذكره ابْنُ مَنْدَه من طريق أبي حماد الحنفي، عن زياد، وقال: إن كان محفوظاً.

وقال: وقيل عيسى بن معقل. وأما ابْنُ السكن فذكره في ضَبْطِ عَقِيل أنه بالتصغير أو بوزن عظيم، والثاني هو المعتمد، وبه جزم ابن ماكولا تبعاً للخطيب، وقال: له صحبة.

وعيسى بن معقل أخو نابي، أخرج له أبو داود، وهو أسدي لا ثقفي.

٦١٦٣ - عيسى بن القيم العبسي(م):

ذكره المستغفري. وروى عن ابن إسحاق أنَّ رسول الله ﷺ قسم له من خَيْبَر مائتي وسق. استدركه أبو موسى.

المستشرق فرانكل يرى ان اسم (عيسى) مأخوذ من المسيحيين السريان ، والعرب تضيف حرف (عين) في بدايات الأسماء السريانية

بقول آرثر جفري:

(يفترض فرانكل أن اسم (عيسى) مستمد من الاسم السرياني (إيسو) الذي كان مستعملاً عند المسيحيين العرب قبل محمد.

العرب كانوا أحيانًا يضيفون العين إلى أوائل الكلمات ذات الأصل الارامي

إسقاط العين الأخيرة من يشوع، قد فعله اليهود، في "يشو".

Fraenkel, WZKM, iv, 334, 335, suggests that the name عيسى may have been so formed from يسوع by Christians in Arabia before Muhammad. It is not unusual to find Arabic using an initial ع in words borrowed from Aram.,[1] and the dropping of final ع is evidenced by the form Yuke of the Manichaean "kükürkish" fragments[2] from Turfan,[3] and the late Jewish ישו for ישוע (Levy, Wörterbuch, ii, 252). The form 'Isa, however, does not occur earlier than the Qur'ān,[4] whereas يسوع appears to have been used in p at an early period, cf. Aghānī, xx, 128.

(المفردات الأجنبية في القرآن، آرثر جفري، ص (٢٠٠)

القول الراجح ان (عيسى) مأخوذ من السريان، ويمكن ان يكون هو الاسم الأصلي

native speaker of Arabic. It is just possible that 'Isa was actually Jesus' original name, although it seems more likely that it is an Arabicized form of the name current among Syriac-speaking Christians as was recognized by a number of classical authorities. This Arabicized form may be

Jane Dammen McAuliffe, Encyclopaedia of the Qur'ān, 3-10.

تقول "موسوعة القرآن" الاستشراقية:

(من الممكن أن يكون عيسى هو في الواقع الاسم الأصلي ليسوع ، والأرجح أن (عيسى) شكل عربي من الاسم السائد بين المسيحيين الناطقين بالسريانية)

الاسم الأعجمي لا يشتق لأنه منقول من لغة أخرى

..

لكن لو أصريتم على اشتقاقه نقول:

هو من العَوْس والعَيْس (السياسة)

عِيسَى : اسمٌ أعجميٌّ عُدِلَ عن لَفْظِ الأَعْجَمِيَّة إلى هذا البِنَاء ، وهو غيرُ مَصروف في المَعْرِفة ، لاجْتِمَاع العُجْمَة والتَّعْرِيف فيه ، ويقال : اشْتِقَاقُه من شَيْئَين : أَحَدُهما العَيْسُ ، والآخَرُ العَوْسُ ، وهو السِّيَاسَة ، فانْقَلَبَت الواوُ ياءً لانْكِسار ما قبلَها ، (ج عِيسَوْنَ) ، بفتح السين . قالَه الجَوْهَرِيُّ . وقال غيرُه : (وتُضَمُّ سِينُه) ، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ ،

تاج العروس، الزبيدي (٨/ ٣٨٣)

معنى (يسوع) في لغة العرب من (الضياع) أو (الطين) لذا عدلت العرب عن اسمه إلى (عيسى) إكراما له

واحدُها قِرْح ومَليحٌ بمعنى مَمْلُوح من قولهم مَلَحت القِدْرَ أَمْلَحُها - إذا جعلتَ فيها المِلْح بقَدْر فمعنى قولهم مَليح قَرِيح كامِلُ الحُسْن لأن كمالَ طِيب القِدْر أن تكونَ مَقْرُوحة ويقولون مُضِيع مُسِيع والإساءة - الإضاعةُ وناقةٌ مِسياع - إذا كانت تُضيِّر على الإضاعة والجَفاء، ومعنى أساعَ ألقَى في السِّبَاع - وهو الطين قال القطامي:

كَمَا بَطُنَتْ بِالفَدْنِ السِّبَاعَا

فالأصل فيه ما أنبأتُك ثم كَثُر حتى قيل لكل ضَيَاع سَبَاع ولكل مُضِيع مُسِيعٌ. قال الزجاج: ليس مُسِيع إتْباعاً لمُضِيع ولا سابِعٌ إتْباعاً لضائع فإنهم يقولون ضاعَتْ النَّاقةُ وساعَتْ وناقة مِضْياع ومِسْياع وقد ساعَت تَسُوع وإنما غرَّ من قال إنه إتباع قولُهم بسْياع وأصلُه من الواو فتوهموا أنها قُلِبَتْ ياء اتباعاً لمِضْياع وكيف / ذلك وهم يقولون ناقة بسْياع بمِضْياع فيقدِّمون بسْياعاً على بمِضْياع وإنما قالوا بسْياع وأصله بسْواع لأنه من ساعَ يَسُوع على وجهين إما أن يكونَ مُعاقَبةً فقد سَمِعنا ناقة بسْواع وإما أن يكونَ شاذًّا ويقولون وَجِيد فَجِيد ووَاجِد فَاجِد وهو من قولهم فَحَدَت النَّاقةَ - إذا عَظُم سَنَامُها والفَحَدة السَّنام ويقال أفحدت أيضاً فمعناه أنه

المخصص، ابن سيده (٤/ ٢١٦)

معنى (يسوع) في لغة العرب من (الضياع) لذا عدلت العرب عن اسمه إلى (عيسى)

السَّاطِي . ١ – فا . ٢ – الفرس البعيد الخطو . ٣ – الفرس الذي يرفع ذنبَه في جريه .

ساعَ يَسُوعُ : سَوْعاً . (س وع) ١ – تِ الماشيةُ : ذهبت في المرعى . ٢ – ت الماشيةُ : تُركت بلا راعٍ . ٣ – الشيءَ : ضاعَ .

ساعَ يَسِيعُ : سَيْعاً وسُيُوعاً . (س ي ع) الماءُ أو السَّرابُ : جرى واضطرب الأرض . ٢ – الشيءُ : ضاع .

ساعَى مُساعاةً . (س ع ي) ١ – هُ :

معجم الرائد، جبران مسعود، ص (٤٢٧)

فكرة (الكلمة اللوغس) مستعارة من فلسفة فيلون اليهودي والفكر اليوناني

المثال الواضح جداً في استخدام كتاب العهد الجديد للأفكار اليونانية لتوصيل الرسالة المسيحية هو ما جاء في مقدمة إنجيل يوحنا عندما استخدم كثيراً من المصطلحات الفلسفية اليونانية مثل « الكلمة » وهو تعبير مشهور عند الفلاسفة وأشهرهم فيلو اليهودي الإسكندري ثم الاصطلاحات « الحق » النور ، الحياة » . ولعل الإنجيل أراد أن يظهر لهذا العالم اليوناني أن الرسالة المسيحية ليست رسالة أعجمية غير مفهومة ولكنها رسالة لكل الأجيال والثقافات .

المدخل إلى العهد الجديد، القس فهيم عزيز، ص (١٠٥)

وهكذا نرى أن الكنيسة المسيحية الأولى قد استفادت واستخدمت كثيراً من الصور والتفكير اليوناني وملأته بالرسالة المسيحية أي بالإنجيل . وليس هذا إلا منطق العالمية التي تميزت بها هذه الرسالة السماوية . ولكن يجب

فكرة (الكلمة اللوغس) مستعارة من فلسفة أفلاطون الوثني

تاريخ الفلسفة الغربية

فلسفة اليونانية كلها بعد فيثاغورس؛ فقد كان للرياضة وعالم المُثُل
س كبير سيما ليس بمحسوس، جانب إلهي عند فيثاغورس وأفلاطون وأفلوطين،
وهذه كلها تؤلف فاعلية «الناوس»، أو على الأقل فهي أقرب ما يمكن أن يصور لنا
فاعليته. وقد كان هذا الجانب العقلي في ديانة أفلاطون، هو الذي أدى بالمسيحية
- وخصوصًا بصاحب إنجيل القديس يوحنا - أن توحد ما بين المسيح واللوغوس (
أي الكلمة)؛ وإذا أردنا ترجمة لكلمة لوغوس في هذا السياق، وجب ترجمتها
بكلمة عقل، لكننا إن فعلنا ذلك، حيل بيننا وبين أن نعود فنستعمل كلمة عقل لندل

تاريخ الفلسفة، بيرتراند راسل، ص (٤٤٣)

المسيح خلق بالكلمة التي جاء بها جبريل

وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ هو قوله: كن فيكون. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت شاذان بن يحيى يقول في قول الله ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ قال: ليس الكلمة صارت عيسى ولكن بالكلمة صار عيسى، وهذا أحسن مما ادعاه ابن جرير[٣] في قوله: ﴿ألقاها إلى مريم﴾ أي أعلمها بها، كما زعمه في قوله: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إنّ الله يبشرك بكلمة منه﴾ [آل عمران: ٤٣ ـ ٤٥] أي يعلمك بكلمة منه ويجعل ذلك كقوله تعالى: ﴿وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾ [القصص: ٨٦] بل الصحيح أنها الكلمة التي جاء بها جبريل إلى مريم، فنفخ فيها بإذن الله فكان عيسى عليه السلام. وقال البخاري[١]: حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية عن

تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٢/ ٤٢٥)

فكرة (الكلمة اللوغس) استعارها يوحنا من فلسفة فيلون اليهودي

وينضاف إلى هذه المفاهيم الأساسية فكرة «الكلمة verbe»[١١٤] التي جاءت من فلاسفة رواقيين، ومن فيلسوف يهودي «فيلون» ومستعارة من هذه العقائد أو النظريات على يد القديس جوستين justin، ويد مؤلف الأسطر الأولى من الإنجيل الذي يعزى إلى القديس يوحنا. أما الكلمة فقد ولدت من جوهر الأب أو مادته، والمتواجدة معه[١١٥]، وهي خالدة كالأب.

موجز تاريخ الأديان - فيلسيان شالي - (٢٤٧)

١١٦ ـ قال أبو عُبَيْد: فأمّا[١] قوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ فهو كما قال، وقال في آية أخرى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ[٢] إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠] فأخبَرَ أنَّ أوّلَ خَلْقِ خَلَقَه بقوْلِه، وأولُ خَلْقِ هُو مِنَ الشيء الذي قال: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ فأخبَرَ أنَّ كلامَه قَبْلَ الخَلْق.

١١٧ ـ وأما تحريفهم ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ فلو كان كما قالوا؛ لكان ينبغي أن يكون بين الدَّفَّتين[٣]: «وكلمته[٤] ألقاه/ إلى مريم» لأن عيسى مُذَكَّر، والكلمة مؤنثة، لا اختلاف بين العرب في ذلك. وإنما خلق الله عيسى بالكلمة، لا أنه الكلمة، ألا تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ يعني جبريل عليه السلام، كما قال في آية أخرى: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾[٥] [آل عمران: ٥٩]، فخَلَقَ عيسى وآدمَ بقوله: ﴿كُن﴾ وليس بين هاتين الآيتين خلاف.

خلق أفعال العباد، الإمام البخاري (٢/ ٦٢)

المسيح كلمة الله المخلوقة

مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾
وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

المداخلة الخامسة للأخ رشيد

الرد على معنى (كلمة اللّه) في المنظور الإسلامي

(فسر الماء بالماء)، فقال بأن (كلمة الله) تعني: خلق بكلمة (كن).

* كل شيء خلق بكلمة كن، فإذا سمي المسيح كلمة الله لأنه خلق بكن، فكل شيء [ينبغي أن يسمى كلمة الله]

* آدم .. سميه كلمة الله.

* حواء .. سميها كلمة الله.

* كل شيء .. حتى الشيطان خلق بكلمة (كن)، وهذا مستحيل لأن هذا الاسم خاص بالمسيح. فأنتم لا تدرون أنكم أخذتم كلمة، وتورط فيها القرآن.

هل الكلمة مخلوق أم خالق؟

لقد قامت محنة في التاريخ الإسلامي بسبب هذا الأمر، ولذلك المسلمون الآن يعتبرون كلام الله ليس بمخلوق. وبالتالي كيف تقولون عن (كلمة الله) أنه مخلوق؟ إذا كنتم تعتبرون كلام الله ليس بمخلوق.

هذه ورطة، وقد انتبه لها المعتزلة منذ زمن، وجرى ما جرى في التاريخ.

لماذا غيَّر القرآن اسم يسوع إلى عيسى؟

ثم يقول: إن اسم عيسى كان موجوداً عند السريان.

أعطني اسم واحد عند السريان كان اسمه عيسى، أعطني اسم واحد كان اسمه: عبد عيسى.

السريان الذين تحققنا من أسمائهم موجودون كأطباء عائلة بخت يشوع في بلاط الخلفاء المسلمين. بخت عبد.. بخت يشوع. فلماذا لم يسموا بخت عيسى؟ أعطنا اسماً واحداً؟ أم هو الكلام فقط؟

تنبؤ القرآن بنبي اسمه أحمد بعد المسيح

إذاً نعود إلى المسيح في القرآن.

المسيح في القرآن أيضاً يتنبأ عن مجيء نبي بعده. دعونا نرى هل ذكر المسيح نبياً يأتي من بعده؟

﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾.

نحن الآن نقول: أين ذكر أحمد في الإنجيل؟

﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾. ابحثوا في كل الأناجيل حتى في أناجيل الأبوكريفا، وأرونا أين يوجد هذا الرسول الذي اسمه أحمد؟

المشكلة أن ماني قبل الإسلام، في القرن الثالث للميلاد، زعم أنه الفارقليط، بحسب الفهرست لابن النديم.

قال: «زعم ماني بأنه الفارقليط المبشر به من عيسى هذا قبل محمد»، فالإسلام يقلد الهرطقات التي ظهرت عبر التاريخ.

ماني ادعى أنه المعزي ، ومثله نسب ابن إسحاق فكرة المعزي لمحمد، وادعى أنه خاتم الأنبياء، كما ادعى أن المسيح لم يصلب .. سبحان الله على هذا التشابه .. يبدو أن محمداً كان يقلد الهرطقات، ولا يذهب إلى الأناجيل الصحيحة.

وبالتالي أنا أسأل: أين يوجد هذا الأحمد الذي يقول القرآن أو يدعي بأن المسيح قد ذكره في الحديث عن مجيء النبي المنتظر؟

هل أكرم القرآن المسيح وأمه؟

دعني أسأل: المسلمون يدعون أنهم كرموا المسيح.. أنا أسألهم أي تكريم هذا؟ أي تكريم؟

* [القرآن] غيَّر اسمه من يسوع إلى عيسى. والمسيحيون لا يرضون بذلك كما لا يرضى المسلمون أن نغير اسم محمد إلى موحى، أو حميدة، أو حمودة.

* [القرآن] تحدث عن فرج والدته، والمسيحيون لا يرضون.

من الممكن أن تقول عنها: العذراء أو العفيفة أو القديسة .. لكن لا يرضون أن تذكر قديستهم بهذا الشكل غير اللائق ﴿والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيه﴾ لا يرضون بذلك. هذا ليس إكراماً.

* [القرآن] أنكر لاهوته ، وأنكر صلبه وقيامته، وادعى أنه مجرد مبشر بمحمد.

ونقرأ في الحديث، وليس في القرآن، لكن ممكن أن نضعه في العقيدة الإسلامية: أن المسيح سيعود ليكسر الصليب .. والصليب رمز مقدس عند المسيحيين.

* كما ادعى المسلمون أن إنجيله محرف... ماذا تبقى من المسيح غير الاسم؟ فماذا تبقى؟

لقد خلقتم مسيحاً مزوراً، وتدعون أنكم تؤمنون بالمسيح.

من يريد أن يعرف المسيح فإنه ينبغي أن يذهب للإنجيل، وليس للقرآن.

أنت تقول بأن [كُتاب] الأناجيل لم يكونوا شهود عيان... وهذه مسألة ممكن نبحثها في تاريخ الأناجيل .. وكأن القرآن شاهد عيان .. لقد كتب بعد أكثر من ستة قرون من الحدث، وكتب بعيدا عن الحدث.

كأن القرآن هو شاهد العيان، وتريدنا أن نصدق القرآن ونترك الأناجيل التي كتبت في القرن الأول.. شيء عجيب وفريد!!.

المداخلة السادسة للدكتور منقذ

هل (كلمة اللّه) خالقة أم مخلوقة؟

جناب الأستاذ رشيد يتساءل: هل المسيح عليه الصلاة والسلام خالق أو مخلوق؟

ذكرت لك ما قاله القرآن الكريم ﴿كذلك الله يخلق ما يشاء﴾.

عندي مداخلة قبل أن أرد على أسئلتك.

هل كان اليهود ينكرون نبوة المسيح أم ألوهيته؟

معاصرو المسيح عليه الصلاة والسلام... هل كانوا يؤكدون ما قاله القرآن الكريم عن نبوة المسيح؟ أم كانوا يقولون بألوهيته؟

﴿إذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم﴾، والقرآن ذكر نفس ما قاله يسوع عن نفسه: (أنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله).

* نرى واحداً من الفريسيين اليهود الذين لا يؤمنون بيسوع.

لنرَ، هل هو يكفر بالمسيح نبيا؟ أم يكفر به إلها؟

(فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلاً: لو كان هذا نبياً) فهو يكذب نبوته، أما ألوهيته فهذا الأمر لم يدر في خلده.

* لذلك يقول القس متى المسكين: «الفريسي رأى شهادة بأن المسيح ليس نبياً كما يذاع عنه»، إذاً كان ينكر نبوته التي أذيعت عنه.

* ويقول جون ماك آرثر: «لقد علم يسوع أفكار سمعان، وبيَّن له حقا أنه نبي».

* إذاً المسيح كان يقول: إنه نبي .. واليهود كانوا يرفضون نبوة المسيح، لذا قالوا لنيقوديموس: (إنه لم يقم نبي من الجليل»، فكل ما قالوه هو إنكار نبوته، لأن موضوع ألوهيته كان غير مطروح.

المسيح في رأي المسيحية المبكرة

* لو رجعنا إلى التاريخ القديم يخبرنا البابا تواضروس بأن الغنوصيين كانوا يؤمنون بأن المسيح إله من الدرجة الرابعة، وليس من الدرجة الأولى، ولا الثانية، ولا الثالثة، بل الرابعة.

* الأبيونيون في القرن الميلادي الأول كانوا يعتبرون المسيح نبياً ممتازاً.

* تلاميذ يوحنا المعمدان أنكروا لاهوته.

إذاً عندنا آباء وأناس في القرن الأول ، قريباً من عصر الرسل كانوا يؤمنون بأن المسيح إنسان.

* يقول الكاردينال جان دانيالو: «لقد ظهر باكراً جداً في المسيحية تيار يرى في يسوع إنساناً كسائر الناس»، إنساناً كسائر الناس ، ليس فيه أي لاهوت ، «وكانوا يرون أنه أصبح النبي الأمثل بعد حادثة العماد».

الأساقفة الأنجليكان واستبيان الديلي نيوز

* أجرت صحيفة الديلي نيوز استبياناً، وسألوا ٣١ أسقفاً وافقوا على المشاركة من بين الأساقفة الـ٣٩ أكبر الأساقفة الأنجليكان في الكنيسة التي تنتمي إليها ...

١١ منهم فقط قال: ينبغي على المسيحيين أن يعتبروا المسيح إلهاً وإنساناً.

١٩ أسقفا قالوا: يكفي أن يعتبر يسوع وكيل لله.

أسقف واحد رفض أن يتحدث بشيء.

هذا نشرته جريدة الديلي نيوز في تاريخ ١٩٨٤/٦/٢٥.

البابا يبنفاس ينكر ألوهية المسيح

* البابا الكاثوليكي بينفاس كان يسخر من الذين يؤمنون بلاهوت المسيح، ويقول: «من البلاهة أن نعتقد أن الله واحد وثلاثة في آن واحد». هذا بابا الكنيسة. كان يقول: من البلاهة «أن تعتقد أن العذراء قد ولدت طفلا، وأن الله قد صار إنساناً».

حسنا كيف صرت بابا؟

[يجيب] «هذا ما أؤمن به وأعتقده، كما يؤمن ويعتقد كل إنسان متعلم، أما السوقة» الذين يؤمنوا بأن المسيح إنسان [إله] «فيعتقدون غير هذا، علينا أن نتكلم كما يتكلم السوقة، وعلينا أن نفكر ونعتقد كما يفكر القلة» هذا بابا من باباوات الكنيسة يا أستاذ.

واليوم معظم الذين يؤمنون بالمسيح عليه الصلاة والسلام يؤمنون به نبياً، ولا يؤمنون بلاهوته.

ماذا تعني كلمة (الفرج) في لغة العرب؟

الأستاذ يقول: القرآن أساء إلى مريم عليها السلام حينما ذكر كلمة الفرج، لأنه لا يعلم أن الفرج من ألفاظ الكناية.

اللفظ الصريح هو لفظ الحِرَ ... أما الفرج فهو لفظ من ألفاظ الكناية ، وهو أدب من آداب القرآن.

لذلك جاء في الرواية «فأخرج جبة فيها مكفوفة الجيب والكمين والفرجين»، فالفرج هو الشق، كما في قوله : ﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج﴾، فالفرج هو اسم للشق، وهو لفظ من ألفاظ الكناية [على السوأة].

لذلك العلماء قالوا: المقصود من الفرج هنا الجيب ، فهذا يسمى الفرج، لأنه قال : ﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾، وجبريل إنما نفخ في جيبها، ولم ينفخ في فرجها ، أي في مكان عذريتها.

أيضاً لدينا مفسر آخر، وهو السهيلي يقول: «أحصنت فرجها يريد فرج القميص، فلا يذهبن وهمك إلى غير هذا، فهذا من ألطاف الكناية، لأن القرآن أنزه معنى، وأوزن لفظاً، وألطف إشارة، وأملح عبارة من أن يريد ما يذهب إليه وهم الجاهل»، هذا الكلام [الذي تقوله] كلام جاهل.

وأيضاً تجد الفراء يقول نفس الشيء ، وكذا غيره من العلماء.

لكن ما دام أنك مؤدب جدا جدا .. ما رأيك أن تشرح للسادة المشاهدين: ماذا تعني «فرجت رجليك لكل عابر»، ماذا تعني : «لحمهم كلحم الحمير، ومنيهم كمني الخيل».

***

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا

لهُ: «أبونا هو إبراهيمُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم أولادَ إبراهيمَ، لكُنتُم تعمَلونَ أعمالَ إبراهيمَ! ٤٠ولكنكُمُ الآنَ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمتُكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذا لم يَعمَلهُ إبراهيمُ. ٤١أنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ أبيكُمْ». فقالوا لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».

يوحنا ٨

الفريسي يكفر بنبوة المسيح وليس بألوهيته

لوقا ٧

عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الفَرِّيسِيِّ، جاءَتْ بقارورَةِ طيبٍ، ٣٨ووَقَفَتْ عِندَ قَدَمَيهِ مِنْ ورائِهِ باكيَةً، وابتَدأَتْ تبُلُّ قَدَمَيهِ بالدُّموعِ، وكانَتْ تمسَحُهُما بشَعرِ رأسِها، وتُقَبِّلُ قَدَمَيهِ وتدهَنُهُما بالطِّيبِ. ٣٩فلَمّا رأَى الفَرِّيسِيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ، تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: «لو كانَ هذا نَبيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الإمرأةُ التي تلمِسُهُ وما هي! إنَّها خاطِئَةٌ». ٤٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «يا سِمعانُ، عِندي شَيءٌ أقولُهُ لكَ». فقالَ: «قُلْ،

المسيح يفصح عن نبوته أمام الفريسي

هذه الامرأة وما هي. لم يُبْدِ الفريسيُّون نحو ى الازدراء. وكان سمعان مقتنعًا بأنه لو كان يسوع هي لكان طردها، لان لمسها له من شأنه ان ينقل إليه النجاسة، بحسب طقوس الشريعة. رج ح ع ١٤ ؛ ٨ : ٤٤.

٤٠:٧ فأجاب يسوع. لقد عَلِمَ يسوع أفكار سمعان (رج ٥ :٢٢ ؛ رج ح مت ٩ :٤)؛ وبيَّن له أنه حقًّا نبيّ.

٤١:٧ خَمسُمِئة دينار. كان كلُّ دينار يوازي أجرة يوم عمل كامل (رج ح مت ٢٢ :١٩)، إذًا، كان مبلغًا كبيرًا، أي ما يوازي أجرة حوالى سنتَي عمل.

تفسير الكتاب المقدس، جون ماك آرثر، ص (١٢٨٦)

الفريسي لا يدري شيئا عن الألوهية المدعاة!

الفَرِّيسيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ، تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: لَوْ كانَ هذا نَبيًّا لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ التي تلمِسُهُ وَمَا هِيَ! إنَّها خاطِئَةٌ».

العجيب بالنسبة لنا الآن أننا نعرف متأكدين أنه أكثر من نبي، لأن المسيح عَلِمَ ما يتكلَّم به هذا الفريسي في قلبه. فحتى النبي لا يعرف ما يتكلَّم به الناس في قلوبهم إلاَّ بإعلان سماوي خاص وطبعاً وصلتنا هذه الحقيقة من أحد الذين تابعوا القصة من شهود العيان.

كان معروفاً في الناموس أن مَنْ يلمس الزانية يتنجَّس، فالفريسي إذ رأى المسيح يتقبَّل مسن المرأة ما صنعته به أخذها شهادة ضد المسيح أنه ليس نبيًّا كما كان يُذاع عنه. وإلاَّ كان قد أدرك بالشفافية النبوية أنها زانية؛ غير عالم أن المسيح كان يقرأ ما يدور بذهنه، وهنا بادره المسيح بما يثبت أنه قد قرأ ما في ضميره.

الإنجيل بحسب القديس لوقا ، الأب متى المسكين، ص (٣٣١)

اليهود يرفضون نبوة المسيح، ولا علم لهم بدعوى ألوهيته!

إنسانٌ هكذا مِثلَ هذا الإنسانِ!». ٤٧فأجابَهُمُ الفَرِّيسيّونَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ أيضًا قد ضَلَلتُمْ؟ ٤٨ألَعَلَّ أحَدًا مِنَ الرُّؤَساءِ أو مِنَ الفَرِّيسيّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ولكن هذا الشَّعبُ الذي لا يَفهَمُ النّاموسَ هو مَلعونٌ». ٥٠قالَ لهُمْ نيقوديموسُ، الذي جاءَ إليهِ ليلاً، وهو واحِدٌ مِنهُمْ: ٥١«ألَعَلَّ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا لم يَسمَعْ مِنهُ أوَّلاً ويَعرِفْ ماذا فعَلَ؟». ٥٢أجابوا وقالوا لهُ: «ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فتِّشْ وانظُرْ! إنَّهُ لم يَقُمْ نَبيٌّ مِنَ الجليلِ». ٥٣فمَضَى كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ.

١:٨ أمّا يَسوعُ فمَضَى إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يوحنا ٧

منكرو لاهوت المسيح في القرن الميلادي الأول

1 الغنوسيين / العارفين بالله: وهم الذين اعتقدوا بإمكانية الخلاص بواسطة المعرفة وان المسيح إله من الدرجة الرابعة.

٢ - الدوسيتيين / القائلون بالخيالية: وهم الذين اعتقدوا للمسيح جسداً حقيقياً وبالتالي كان تأله وموته ظاهرين.

2 الأبيونيين / المساكين: وهم الذين اعتقدوا ان السيد المس داود بدون وجود قبل التجسد وكأنه نبي ممتاز.

3 قوم من تلاميذ يوحنا المعمدان: وهم الذين اعتقدوا أن ا تلميذاً ليوحنا المعمدان ومن ثم انكروا لاهوته وبالتالي انكروا العقيدة المسيحية من أساسها.

مفتاح العهد الجديد، البابا تواضروس (١/ ١٦٥)

Shock survey of Anglican bishops

LONDON: More than half of England's Anglican bishops say Christians are not obliged to believe that Jesus Christ was God, according to a survey published today.

The poll of 30 of England's 39 bishops shows that many of them think that Christ's miracles, the virgin birth and the resurrection might not have happened exactly as described in the Bible.

Only 11 of the bishops insisted that Christians must regard Christ as both God and man, while 19 said it was sufficient to regard Jesus as "God's supreme agent". One declined to give a definite opinion.

The poll was carried out by London Weekend Television's weekly religion show Credo, in which Professor David Jenkins, who has been appointed the next bishop of Durham in northeast England, caused a public furor in April by expressing doubts about basic Christian doctrines.

Professor Jenkins said he did not believe the virgin birth and resurrection were historical events.

Eleven senior churchmen have asked that his consecration, scheduled for July 6, be postponed until after a meeting of the General Synod of the Church of England later in July.

In the poll, 15 bishops said miracles in the New Testament were later additions to the story of Jesus.

A majority said Jesus came back from the dead, either as flesh and blood or as a spirit in human form. But nine said that the resurrection was a "series of experiences" after the death of Jesus that convinced his followers "He was alive among them".

—Sapa-AP

الاستبيان الصدمة للأساقفة الإنجليكان

يقول أكثر من نصف الأساقفة الإنجليز ... إن المسيحيين ليسوا ملزمين بالاعتقاد بأن يسوع المسيح هو الله ، وفقاً لمسح نشر اليوم.

أظهر الاستطلاع الذي أجري على ٣١ من أساقفة إنجلترا البالغ عددهم ٣٩ أساقفاً أن:

العديد منهم يعتقدون أن معجزات المسيح وولادة العذراء والقيامة ربما لم تحدث تماماً كما هو موصوف في الكتاب المقدس.

نصف ١١ من الأساقفة فقط على أن المسيحيين يجب أن يعتبروا المسيح إلهاً وإنساناً ، بينما قال ١٩ أساقفة إنه يكفي اعتبار يسوع "وكيل الله الأسمى". بينما رفض أسقف واحد إبداء رأي محدد.

تم إجراء الاستطلاع من قبل برنامج الدين الأسبوعي Credo الذي يبثه تلفزيون London Weekend Television، حيث تسبب البروفيسور ديفيد جينكينز ، عضو تعيينه أسقفاً

قال ١٥ من الأساقفة إن المعجزات في العهد الجديد كانت إضافات لاحقة للقصة ليسوع

صحيفة الديلي نيوز - جنوب أفريقيا ١٩٨٤/٦/٢٥

أريد أن أشير إليه. لقد ظهر باكراً جداً في المسيحية تيار يرى في يسوع إنساناً كسائر الناس ولد من زواج مريم ويوسف. ولكن الروح القدس قد حلّ عليه أثناء عماده ليجعل منه النبي الأمثل. ويمثل هذا التيار بعض اليهود المتنصرين والأبيونيين[١٠] وبعض الغنوصيين على السواء. وقد يكون إنجيل مرقس قد أفسح المجال لذلك ببدئه حياة يسوع بالعماد. ولا يستبعد أن تكون رغبة لوقا في دحض ذلك الزعم، قد دفعته الى إظهار يسوع متوعياً منذ حداثته لكونه

أضواء على أناجيل الطفولة، الكاردينال جان دانيالو، ص (٧٨)

البابا الكاثوليكي بنيفاس (١٣١٠م) يسخر من المؤمنين بلاهوت المسيح

وقد نقله ولديورانت من كتاب (تاريخ المسيحية)، القس هنري هلمن (٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩)

قصة الحضارة، ولديورانت (١٦/ ١٦٧)

كل القوانين التي يفرض الناس عند الله قد اخترعها بعضهم لكي يلزموا العامة بأن يسلكوا مع مخوفهم من الجحيم، وإلى أن من « البلاهة » أن نعتقد أن الله واحد وثلاثة في آن واحد، أو أن عذراء قد ولدت طفلا، أو أن الله قد صار إنسانا، أو أن الخبز يمكن أن يصبح جسم المسيح، أو أن هناك حياة أخرى مستقبلة. « هذا ما أومن به وما أعتقده، كما يؤمن به ويعتقده كل إنسان متعلم. أما السوقة فيعتقدون غير هذا، وعلينا أن نتكلم كما يتكلم السوقة، وأن نفكر ونعتقد كما تعتقد القِلّة وتفكر ». ونقل هؤلاء الستة عن بنيفاس هذه الأقوال، وأعاد هذه الشهادة ثلاثة منهم بعد أن سئلوا فيما بعد. ونقل رئيس

الفرج من ألفاظ الكناية عن السوأة نادرا

والاسم الصريح هو (الحر)

باب

ما يحتاج إلى معرفته

يقال فَرْج المرأة والجمع فُروج، وهو القُبُل، والفَرْجُ كِناية، والاسم الحِرُ، وجمعه أحراح. وقال الفرزدق:

إنّي أقودُ جِمالا مُمْرَاحًا في قُبَّةٍ مُوقَرةٍ أحْرَاحَا[1]

قالوا: وإنّما جمعوه عَلَى أحراح، لأنّ الواحد حِرْح[2]. هكذا كان

الحيوان، الجاحظ (٢/ ٢٨٠)

إحصاءات دينية مثيرة.. أغلبية الأميركيين يرون المسيح أعظم "مخلوقات" الله

قالت أغلبية طفيفة من البالغين الأميركيين -في استطلاع جديد للرأي- أن المسيح بن مريم عليهما السلام كان معلمًا عظيمًا (لا أكثر) خلال حياته. ويعني ذلك أن أكثرية المستطلعة آراؤهم لا يرون أن المسيح كان "إلهاً" وفق المعتقد المسيحي السائد الذي يعتبره مستحقاً للعبادة.

ووفق تقرير سابق لصحيفة ذا كريستيان بوست الأميركية The Christian Post، فإن استطلاع عام 2020 -الذي أجرته Ligonier Ministries، وهي منظمة غير ربحية تابعة للكنيسة الإصلاحية ومقرها فلوريدا- وجدت أن 52% من البالغين الأميركيين يقولون إنهم يعتقدون أن "يسوع" المسيح ليس إلهًا. وهو اعتقاد يتعارض بحسب الكنيسة مع التعاليم التقليدية للكتاب المقدس، التي تنص على أن "يسوع" كان إنسانًا وإلهًا في الوقت ذاته، حسب زعمهم.

الفرج (اسم لكل شق)

(أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ) (شقوق)

ومنه فرج الثوب

٤٠٥٤ — حدثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا المغيرة بن زياد، ثنا عبد الله أبو عمر مولى أسماء بنت أبي بكر، قال: رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوبًا شاميًا، فرأى فيه خيطًا أحمر، فَرَدَّهُ، فأتيت أسماء. فذكرت ذلك لها، فقالت: ياجارية، ناوليني جُبَّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجت جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج

المراد بالفرج (الجيب) مع جواز تسمية السوأة بـ(الفرج)

قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ أي: واذكر مريمَ. وقيل: هو معطوفٌ على امرأة فرعون[2]. والمعنى: وضرَبَ اللهُ مَثَلاً مريمَ ابنة عمران وصبرها على أذى اليهود. ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ أي: عن الفواحش. وقال المفسرون: إنه أراد بالفرْج هنا الجيبَ؛ لأنه قال: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ وجبريل عليه السلام إنما نفَخ في جيْبها ولم ينفُخ في فرجها[3]. وهي في قراءة أُبَيٍّ: «فنفخنا في جَيْبها من رُوحنا»[4]. وكلُّ خَرْقٍ في الثوب يسمى جَيْباً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾[5] [ق:٦]. ويَحتمل أن تكون أحصنَت فرجَها ونفخ الروح في جَيبها[6]. ومعنى ﴿فَنَفَخْنَا﴾ أرسلنا جبريلَ فنفخ في جيبها ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ أي: روحاً من أرواحنا، وهي روح عيسى[7]. وقد مضى في آخر سورة النساء بيانُه مستوفىً والحمد لله[8]. ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾

الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٨/ ٢٠٢)

الفرج كناية قرآنية، والمراد جيب الدرع

بنت قافود بن قبيل على القول الآخر (وقوله تعالى) « والتي أحصنت فرجها » هي مريم « وجعلناها وابنها » هو عيسى عليه السلام وقال « آية » ولم يقل آيتين وهما اثنان لانهما قصة واحدة وهي ولادتها له من غير ذكر وقوله « أحصنت فرجها » يريد فرج القميص أي لم يعلق بثوبها ريبة أي إنها طاهرة الاثواب وفروج القميص أربعة الكمان والا على والاسفل فلا يذهبن وهمك إلى غير هذا من لطيف الكناية لان القرآن انزه معنى وأوزن لفظا وألطف إشارة وأصح عبارة من أن يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل لاسيما والنفخ من روح القدس بأمر القدوس فأضيف القدس الى القدوس. ونزهها القدسة المطهرة عن الظن الكاذب والحدس

التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن، السهيلي، ص (٨٤)

الفرج جيب الدرع

وقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٠).

هذا مثل أريد به عائشة، وحفصة فضرب لهما المثل، فقال: لم ينفع امرأة نوح وامرأة لوط إيمانُ زوجيهما، ولم يضر[1] زوجيهما نفاقُهما، فكذلك لا ينفعكما نَبُوَّة النبي — صلى الله عليه — لو لم تؤمنا، ولا يضره ذنوبكما، ثم قال: « وضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » فأمرها أن تكونا[2]: كآسية، وكريم ابنة عمران[3] التي أحصنت فرجها. والفرج هاهنا: جيب درعها، وذكر: أن جبريل — صلى الله عليه وسلم — نفخ في جيبها، وكل ما كان في الدرع من خَرْق أو غيره يقع عليه اسم الفرج. قال الله تعالى: « ومَالَهَا مِن فُرُوجٍ »[4] يعني السماء من فطور ولا صدوع.

معاني القرآن، الفراء (٣/ ١٦٩)

لغة الكتاب المقدس التعبيرية كما في سفر حزقيال ١٦ و ٢٣

سؤال ١٨٠: ما معنى (لحمهم كلحم الحمير)

"٢٠أَخَذْتِ بَنِيكِ وَبَنَاتِكِ الَّذِينَ وَلَدْتِيهِمْ لِي، وَذَبَحْتِهِمْ لَهَا طُعْمًا. أَهو قَلِيلٌ مِنْ زِنَاكِ ٢١أَنَّكِ ذَبَحْتِ بَنِيَّ وَجَعَلْتِهِمْ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟ ٢٢وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكِ وَزِنَاكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، إِذْ كُنْتِ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتِ مَدُوسَةً بِدَمِكِ. ٢٣وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكِ. وَيْلٌ، وَيْلٌ لَكِ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ٢٤أَنَّكِ بَنَيْتِ لِنَفْسِكِ قُبَّةً وَصَنَعْتِ لِنَفْسِكِ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. ٢٥فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَتَكِ وَرَجَّسْتِ جَمَالَكِ، وَفَرَّجْتِ رِجْلَيْكِ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتِ زِنَاكِ. ٢٦وَزَنَيْتِ مَعَ جِيرَانِكِ بَنِي مِصْرَ الْغِلاَظِ اللَّحْمِ، وَزِدْتِ فِي زِنَاكِ لإِغَاظَتِي. ٢٧وَهَا أَنَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكِ وَنَقَصْتُ فَرِيضَتَكِ، وَأَسْلَمْتُكِ إِلَى مَشِيئَةِ مُبْغِضَاتِكِ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ سِيرَةِ فُجُورِكِ. ٢٨زَنَيْتِ مَعَ بَنِي أَشُّورَ لأَنَّكِ لَمْ تَشْبَعِي. زَنَيْتِ مَعَهُمْ وَلَمْ تَشْبَعِي أَيْضًا. ٢٩وَكَثَّرْتِ زِنَاكِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَلَمْ تَشْبَعِي بِهذَا أَيْضًا. ٣٠مَا أَسْقَمَ قَلْبَكِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ صَنَعْتِ كُلَّ هذِهِ أَعْمَالَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ. ٣١فِي بِنَائِكِ قُبَّتَكِ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ وَفِي صُنْعِكِ مُرْتَفَعَتَكِ فِي كُلِّ شَارِعٍ، وَلَمْ تَكُونِي كَزَانِيَةٍ مِنْ أَجْلِ أُجْرَةٍ. ٣٢الْمَرْأَةُ الْفَاسِقَةُ تَأْخُذُ رِجَالاً عِوَضَ رَجُلِهَا. ٣٣لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هِبَةً، وَأَنْتِ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّيكِ وَرَشَوْتِهِمْ لِيَأْتُوا إِلَيْكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لأَجْلِ زِنَاكِ. ٣٤فَصَارَ فِيكِ خِلاَفُ النِّسَاءِ فِي زِنَاكِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَرَاءَكِ زَنْيٌ، وَأَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةً وَلاَ أُجْرَةَ تُعْطَى لَكِ، فَصِرْتِ خِلاَفًا. ٣٥لِذلِكِ أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ اسْمَعِي كَلاَمَ الرَّبِّ. ٣٦هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ نُحَاسَكِ انْسَكَبَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُكِ فِي زِنَاكِ مَعَ مُحِبِّيكِ وَمَعَ كُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكِ، وَلِدَمِ بَنِيكِ الَّذِينَ بَذَلْتِهِمْ لَهَا، ٣٧لِذلِكَ هأَنَذَا أَجْمَعُ كُلَّ مُحِبِّيكِ الَّذِينَ تَلَذَّذْتِ بِهِمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتِهِمْ، فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكِ مِنْ حَوْلٍ وَأَكْشِفُ عَوْرَتَكِ لَهُمْ فَيَرَوْنَ كُلَّ عَوْرَتِكِ. ٣٨وَأَقْضِي عَلَيْكِ قَضَاءَ الْفَاسِقَاتِ وَسَافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلُ عَلَيْكِ دَمَ السَّخْطَةِ وَالْغَيْرَةِ. ٣٩وَأَدْفَعُكِ إِلَى يَدِهِمْ فَيَهْدِمُونَ قُبَّتَكِ وَيَنْقُضُونَ مُرْتَفَعَاتِكِ، وَيَخْلَعُونَ عَنْكِ ثِيَابَكِ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ فَخْرِكِ وَيَتْرُكُونَكِ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٤٠وَيُصْعِدُونَ عَلَيْكِ جَمَاعَةً وَيَرْجُمُونَكِ بِالْحِجَارَةِ وَيَطْعَنُونَكِ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَكِ بِالنَّارِ وَيُجْرُونَ عَلَيْكِ أَحْكَامًا أَمَامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ، وَأَجْعَلُكِ تَكُفِّينَ عَنِ الزِّنَا وَلاَ أُعْطِي أُجْرَةً بَعْدُ. ٤٢فَأُهَدِّئُ سَخَطِي عَلَيْكِ فَتَنْصَرِفُ غَيْرَتِي عَنْكِ وَأَسْكُتُ وَلاَ أَغْتَاظُ بَعْدُ. ٤٣مِنْ أَجْلِ أَنَّكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، بَلْ أَغَظْتِنِي بِكُلِّ هذِهِ، فَهأَنَذَا أَيْضًا أَرُدُّ طَرِيقَكِ عَلَى رَأْسِكِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَلاَ أَعْمَلُ الْفَحْشَاءَ فَوْقَ كُلِّ رَجَاسَاتِكِ. ٤٤هُوَذَا كُلُّ الْمُتَمَثِّلِينَ بِالأَمْثَالِ يَتَمَثَّلُونَ عَلَيْكِ بِالْمَثَلِ الْقَائِلِ: كَمَا الأُمُّ هكَذَا بِنْتُهَا. ٤٥بِنْتُ أُمِّكِ أَنْتِ الَّتِي كَرِهَتْ رَجُلَهَا وَبَنِيهَا، وَأَخْتُ أَخَوَاتِكِ أَنْتُنَّ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ رِجَالَهُنَّ وَبَنِيهِنَّ. أُمُّكُنَّ حِثِّيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أَمُورِيٌّ. ٤٦وَأُخْتُكِ الْكُبْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَسَارِكِ هِيَ وَبَنَاتُهَا، وَأُخْتُكِ الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكِ هِيَ وَبَنَاتُهَا هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا. ٤٧وَلَمْ تَسْلُكِي فِي طُرُقِهِنَّ وَلَمْ تَعْمَلِي حَسَبَ رَجَاسَاتِهِنَّ، بَلْ كَأَنَّ هذَا قَلِيلٌ جِدًّا حَتَّى فَسَدْتِ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طُرُقِكِ. ٤٨حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ عَمِلَتْ سَدُومُ أُخْتُكِ هِيَ وَبَنَاتُهَا كَمَا عَمِلْتِ أَنْتِ وَبَنَاتُكِ. ٤٩هُوَذَا هذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتِكِ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشِّبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلاَمَةُ الطُّمَأْنِينَةِ كَانَتْ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْبَائِسِ وَالْمِسْكِينِ. ٥٠وَتَكَبَّرْنَ وَعَمِلْنَ رَجَاسَةً أَمَامِي، فَرَأَيْتُ وَنَزَعْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتِ. ٥١وَسَامِرَةُ لَمْ تُخْطِئْ بِنِصْفِ خَطَايَاكِ، بَلْ أَكْثَرْتِ رَجَاسَاتِكِ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَّرْتِ أَخَوَاتِكِ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكِ الَّتِي عَمِلْتِهَا. ٥٢فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا خِزْيَكِ الَّذِي قَضَيْتِ بِهِ لأَجْلِ أَخَوَاتِكِ، بِخَطَايَاكِ الَّتِي رَجَّسْتِ بِهَا أَكْثَرَ مِنْهُنَّ فَصِرْنَ أَبَرَّ مِنْكِ. فَاخْجَلِي أَنْتِ أَيْضًا وَاحْمِلِي خِزْيَكِ لأَنَّكِ بَرَّرْتِ أَخَوَاتِكِ. ٥٣وَأَرُدُّ سَبْيَهُنَّ، سَبْيَ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا وَسَبْيَ السَّامِرَةِ وَبَنَاتِهَا، وَسَبْيَ سَبْيِكِ فِي وَسْطِهِنَّ، ٥٤لِكَيْ تَحْمِلِي خِزْيَكِ وَتَخْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتِ إِذْ كُنْتِ لَهُنَّ تَعْزِيَةً. ٥٥وَأَخَوَاتُكِ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الأُولَى، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الأُولَى، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الأُولَى. ٥٦وَلَمْ تَكُنْ أُخْتُكِ سَدُومُ مَسْمُوعَةً فِي فَمِكِ فِي يَوْمِ كِبْرِيَائِكِ، ٥٧قَبْلَ أَنْ انْكَشَفَ شَرُّكِ كَمَا فِي وَقْتِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَا حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَحْتَقِرْنَكِ مِنْ كُلِّ جِهَاتِكِ. ٥٨فَحْشَتُكِ وَرَجَاسَاتُكِ أَنْتِ حَمَلْتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥٩لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَفْعَلُ بِكِ كَمَا فَعَلْتِ أَنْتِ الَّتِي احْتَقَرْتِ الْقَسَمَ بِنَقْضِ الْعَهْدِ. ٦٠وَأَنَا أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكِ فِي أَيَّامِ صِبَاكِ، وَأُقِيمُ لَكِ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١فَتَذْكُرِينَ طُرُقَكِ وَتَخْجَلِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ أَخَوَاتِكِ، الْكُبْرَى مِنْكِ وَالصُّغْرَى مِنْكِ، وَأُعْطِيهِنَّ لَكِ بَنَاتٍ لَكِ لكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ عَهْدِكِ. ٦٢وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكِ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣لِكَيْ تَذْكُرِي وَتَخْجَلِي وَلاَ يَكُونَ لَكِ فَتْحُ فَمٍ بَعْدُ مِنْ أَجْلِ خِزْيِكِ، حِينَ أَصْفَحُ لَكِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ".

"٢أَيُّهَا ابْنُ آدَمَ، امْرَأَتَانِ كَانَتَا بِنْتَيْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ، ٣وَزَنَتَا فِي مِصْرَ. فِي صِبَاهُنَّ زَنَتَا. هُنَاكَ عُصِرَتْ أَثْدَاؤُهُمَا وَهُنَاكَ رُضَّتْ حَلَمَاتُ ثَدْيِهِمَا. ٤وَأَسْمَاؤُهُمَا أُهُولَةُ الْكُبْرَى وَأُهُولِيبَةُ أُخْتُهَا. وَصِرْنَ لِي وَوَلَدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَأَسْمَاؤُهُمَا أُهُولَةُ السَّامِرَةُ وَأُهُولِيبَةُ أُورُشَلِيمُ. ٥وَزَنَتْ أُهُولَةُ تَحْتِي وَعَشِقَتْ مُحِبِّيهَا، جِيرَانَهَا بَنِي أَشُّورَ الْقَرِيبِينَ، ٦اللاَّبِسِينَ أَسْمِلَةً، وُلاَةً وَشُحَنَاءَ، كُلَّهُمْ شُبَّانُ الشَّهْوَةِ، فُرْسَانٌ رَاكِبُونَ عَلَى الْخَيْلِ. ٧وَأَعْطَتْ زِنَاهَا عَلَيْهِمْ، مُخْتَارِي بَنِي أَشُّورَ كُلِّهِمْ، وَتَنَجَّسَتْ بِكُلِّ الَّذِينَ عَشِقَتْهُمْ، بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨وَزِنَاهَا مِنْ مِصْرَ لَمْ تَتْرُكْ، لأَنَّهُمْ اضْطَجَعُوا مَعَهَا فِي صِبَاهَا، وَهُمْ رَضُّوا حَلَمَاتِ ثَدْيِ عُذْرَتِهَا، وَسَكَبُوا زِنَاهُمْ عَلَيْهَا. ٩لِذلِكَ قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِ مُحِبِّيهَا، إِلَى يَدِ بَنِي أَشُّورَ الَّذِينَ عَشِقَتْهُمْ. ١٠هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا، وَهِيَ قَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ، وَصَارَتْ عَلَمًا بَيْنَ النِّسَاءِ، وَأَجْرَوْا فِيهَا أَحْكَامًا. ١١وَرَأَتْ أُخْتُهَا أُهُولِيبَةُ، وَأَفْسَدَتْ عِشْقَهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زِنَا أُخْتِهَا. ١٢عَشِقَتْ بَنِي أَشُّورَ، وُلاَةً وَشُحَنَاءَ مُقْتَرِبِينَ لَبِسِينَ كُلَّ لِبَاسٍ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ عَلَى الْخَيْلِ، كُلَّهُمْ شُبَّانُ الشَّهْوَةِ. ١٣وَرَأَيْتُ أَنَّهَا تَنَجَّسَتْ. طَرِيقٌ وَاحِدٌ لَهُمَا. ١٤وَزَادَتْ عَلَى زِنَاهَا، فَرَأَتْ رِجَالاً مَنْقُوشِينَ عَلَى الْحَائِطِ، صُوَرَ الْكَلْدَانِيِّينَ مَنْقُوشَةً بِالسَّرْدِ، ١٥مُتَمَنْطِقِينَ بِأَحْزِمَةٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، وَعَمَائِمُ مُصَبَّغَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، كُلُّهُمْ فِي الْمَنْظَرِ رُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِ بَنِي بَابِلَ، أَرْضِ مِيلاَدِهِمْ. ١٦فَعَشِقَتْهُمْ عِنْدَ لَمْحِ عَيْنِهَا إِيَّاهُمْ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رُسُلاً إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧فَأَتَاهَا بَنُو بَابِلَ إِلَى مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَّسُوهَا بِزِنَاهُمْ، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ، وَشَبِعَتْ نَفْسُهَا. ١٨وَكَشَفَتْ زِنَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَهَا، فَجَذَبَتْ نَفْسِي عَنْهَا كَمَا جَذَبَتْ نَفْسِي عَنْ أُخْتِهَا. ١٩وَأَكْثَرَتْ زِنَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ. ٢٠وَعَشِقَتْ مَعْشُوقِيهِمِ الَّذِينَ لَحْمُهُمْ كَلَحْمِ الْحَمِيرِ وَمَنِيُّهُمْ كَمَنِيِّ الْخَيْلِ. ٢١وَافْتَقَدْتِ رَذَالَةَ صِبَاكِ بِرَعْرَعَةِ الْمِصْرِيِّينَ ثَرَائِكِ لأَجْلِ ثَدْيِ صِبَاكِ.

المداخلة السادسة للأخ رشيد

معنى كلمة (الفرج)

المني مذكور في القرآن، واللحم مذكور في القرآن، والأعظم منه: الفرج.

ولكن لأنك خجلت أمام الجمهور ذهبت تقول: [الفرج]: الجيب.

حسناً لماذا يقول القرآن: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾؟ هل يعني أن على كل واحدة أن تمسك جيبها وهي تمشي في الطريق ، وتقول : أنا حافظة جيبي. ﴿يحفظن فروجهن﴾.

حين ترقعون اعرفوا أنه توجد آيات أخرى يصعب ترقيعها .. الترقيع .. لازم تعرفوا أنه توجد آيات أخرى.

حسناً الخطاب للمؤمنات ﴿يحفظن فروجهن﴾، هل يعني: كل واحدة تخيط جيباً مثلاً!! هذا من المضحكات المبكيات.

المسلم يؤمن بإله نافخ في الفروج، وأنت عوضاً عن أن تقول: كان من المفروض ألا يحصل هذا... أنت تتمادى وترقع، وتقول بأن القرآن [كتاب] حياء وكذا.. وأنه يتكلم ..

أنت لست المسيح، ولست نبياً، ولا أي شيء من هذا، مع احترامي الكبير لك، وللمشاهدين. فهل تتمنى أن نناقش فرج الوالدة على الشاشة؟

أنا أقول هذا الأمر، وتمنيت لو لم يذكر في القرآن، فلماذا يناقش القرآن فرج والدة المسيح؟ .. فنفخنا في فرجها .. هل هو إله خالق؟ أم نافخ في الفروج؟

هذا شيء ينبغي أن تحلوه.. المسيحيون لا يرضون بذلك. ولا تقولوا: أنكم تحترمون المسيح بناء على هذا.

هل أكرم القرآن المسيح وأمه؟

كيف يحترم المسيح؟

المسيح أعطانا معياراً لمن يحب المسيح ويحترمه، فقد قال: (الذي عنده وصاياي ويحفظها، فهو الذي يحبني) (يوحنا ١٤: ٢١).

أما أن تدعي أنك تحفظ تحب المسيح ولا تحفظ كلامه، فهذا ادعاء لا نقبله.. (الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني).

أين وصايا المسيح في قرآنكم؟ أين الموعظة على الجبل في قرآنكم؟ أين هي تعاليم المسيح؟ شذرات هنا ، وشذرات هنا ، كالحكواتي الذي يجمع أخبار من هنا وهناك ، هذا ليست حياة المسيح... هذه مجرد لقطات من حياة المسيح مأخوذة من مصادر مختلفة ، أغلبها غنوصية كما قلت مراراً.

الأمر الآخر الذي ينبغي أن أقوله:

يقول الدكتور منقذ: القرآن برأ المسيح من القتل، أو أنجاه من القتل!

حسناً، لماذا؟

[الجواب:] لأن المسيح دعا - كما يقول الدكتور -.

حسناً محمد دعا مرات كثيرة، ومع ذلك تؤمنون أنه قتل بسم يهودية، وكذلك زكريا دعا وقتل، وقتلُ الأنبياء مذكور في آيات كثيرة، منها (آل عمران

١١٢) ﴿ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾ ﴿فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون﴾ ﴿فلم تقتلون أنبياء الله﴾؟

أنبياء الله قتلوا.. فما الغريب أن يقتل المسيح؟ هل توقف الأمر عند المسيح؟

هل هو الوحيد الذي دعا؟ كل أنبياء الله دعوا، وتؤمنون بذلك، ومع ذلك قتلوا.

ما معنى ﴿شبه لهم﴾؟ إنه القرآن يريد أن يضرب كل عقائد المسيحية ، ويجرد المسيح من كل شيء، وذلك مثل سويسرا تعمل الساعات الجيدة، فتأتي الصين، وتقلدها بساعات رديئة ... مسيحكم نسخة رديئة من المسيح الحقيقي .. أنا كمسلم كنت أرى المسيح في القرآن ، فإذا بي لما قرأت الإنجيل وجدت أن الحقيقة أخفيت عنا ... ليس هذا هو المسيح الذي قيل لي عنه.

مسيح القرآن كان جباناً، وخاف وتراجع في آخر لحظة، وهرب، وألقى شبهه على شخص آخر، وترك هذا الشخص لمصيره، بينما هو ذهب إلى السماء.

مسيح الإنجيل شجاع .. واجه الموت رغم أنه كان مُراً وقاسياً، ودعا في الجلجثة، وكل هذا الأمر لا ننكره، ولا نخجل منه، لكنه واجهه بكل شجاعة، وفي الأخير هناك انتصار، وهو انتصار القيامة.. نعم .. الموت لم ينتصر .. القيامة انتصرت .. ولذلك نحتفل بعيد القيامة، ونقيم أعيادنا وكنائسنا واجتماعاتنا يوم الأحد كتذكار للانتصار.

نعم الموت حصل، والآلام تحصل في حياة كل واحد، وقد حصل الموت في حياة المسيح.

لكن المسيحية لا تعلِّم هذا الأمر فقط .. بل تعلم أنه بعد الجمعة هناك أحد .. وبعد الموت هناك فرج .. بعد الموت هناك قيامة .. بعد الموت هناك أمل.

ولذلك أتوجه الآن لكل مشاهد ومشاهدة إذا أردتم أن تعرفوا المسيح لا تذهبوا لكتاب من القرن السابع الميلادي، لم يكن حاضرا، لا هو شاهد عيان، ولا أي شيء. بل كتاب جمع أساطير مختلفة من أناس مختلفين.

اذهبوا إلى الكتاب الأصلي.

إذا أردتم تعرفوا محمد ابحثوا عنه في القرآن، وأما إذا أردتم أن تعرفوا المسيح فابحثوا عنه في الإنجيل، فهو المصدر الحقيقي للمعرفة عن المسيحية ، ليس قرآن محمد.

أنا أشكر كل واحد، وأطلب من كل واحد أن يفكر في مصيره، لأن هذه المناظرة هي عن المصير ... هي عن المصير.

*****